

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد الآثار

جامعة الجزائر2

الحلي الفضية بمنطقة بني يني بولاية تيزي وزو
دراسة وصفية تحليلية

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في آثار ريفية وصحراوية

إشراف:

د. عز الدين بويحيوي

إعداد الطالب:

عريف كريم

السنة الجامعية: 2013-2014

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد الآثار

جامعة الجزائر 2

الحلي الفضية بمنطقة بني يني بولاية تيزي وزو
دراسة وصفية تحليلية

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في آثار ريفية وصحراوية

إشراف:

د. عز الدين بويحيوي

إعداد الطالب:

عريف كريم

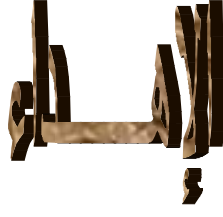
السنة الجامعية: 2013 - 2014

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر

أتقدم بجزيل الشكر
وفائق الامتنان والتقدير
للأستاذ المشرف
الدكتور عزالدين بويحيىوي
على التوجيهات
والإرشادات القيمة
التي أمدني بها طيلة فترة البحث
كما أشكر كل
من ساعدني على إخراج هذا العمل
المتواضع إلى النور.

كريم



أهدي هذا العمل المتواضع
إلى والدي الكريمين
وإلى إخوتي وأخواتي
وإلى كل الزملاء والأصدقاء
وإلى المعذبين في الأرض

كريم

مقدمة

مقدمة:

تزخر الجزائر برصيد هائل في مجال الحرف والصناعات فقد سجلنا حضورها عبر فترات وحقب الزمن المختلفة فكل منطقة من الجزائر اختلفت واشتهرت بنوع معين من هذه الحرف والصناعات وكل نوع فرضته مجموعة من الشروط والعوامل ومنطقة تيزي وزو كغيرها من هذه المناطق اشتهرت بها حرفة وصناعة الحلبي الفضية وخلفت رصيذا مهما في هذا المجال حيث يمثل موضوع المذكرة التي تحمل عنوان المذكرة الحلبي الفضية بمنطقة بني يني بولاية تيزي وزو دراسة وصفية تحليلية، كما تعد من الصناعات الأكثر انتشارا في الجزائر وفي منطقة القبائل الكبرى وخاصة بني يني.

كما نجد بأن الإنسان عرف هذه الصناعة والتحلي بها منذ فترة فجر التاريخ، فالفنون التطبيقية ارتبطت ارتباطا وثيقا بالحياة اليومية وتظهر المرأة هي الأكثر ميالا للزينة من الرجل فقد زاد لها في التميز والإبداع في استخراج التحف الفضية.

الإشكالية:

للإحاطة بالموضوع سوف نحاول التطرق إلى مختلف جوانبه معتمدين في ذلك الإشكالية المرتبطة بالخصائص والمميزات الصناعية والفنية في ما إذا انفردت بها فعلا منطقة بني يني على سائر المناطق وبالتالي يكون السؤال المحوري على النحو التالي:

ما هي الخصائص والمميزات الصناعية والفنية للحلي الفضية في منطقة بني يني؟

أهمية اختيار الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في التعريف بوجه من أوجه صناعة الحلبي التي يشهد التاريخ الثقافي والتراث المادي للجزائر على وفرتها وانتشارها بالمدن والأرياف على حد سواء، مع

اختلاف مميزاتها الصناعية والفنية، نظرا لسعة جوانب هذا الموضوع وبحكم التخصص حصرت موضوع بحثنا صناعة الفضة بمنطقة بني يني بولاية تيزي وزو.

كما نجد بأن عدد كبير منه من الباحثين قد اهتم بهذا المجال العريق، فمازلنا نجهل عنها الكثير كما سنحاول تسليط الضوء على حرفة تقليدية تتمثل في صناعة الفضة في منطقة القبائل الكبرى وإبراز أهميتها كجزء من التراث الثقافي والاجتماعي لمجتمع قروي له تاريخ وماضيه وللعلم أن هذه الصناعة قد تتدثر وعرفت تراجع متواصل، لم يبق منها سوى فئة قليلة من الحرفيين.

المنهجية:

لدراسة هذا الموضوع قسمنا البحث هذا إلى جانبين فالأول يتمثل في جمع المادة العلمية والمعارف المتصلة بالموضوع من الناحية التاريخية وهذه المادة على عدة مناهج علمية منها المنهج التاريخي الذي يتحدث على التسلسل الزمني لصناعة الفضة في منطقة القبائل الكبرى اعتمادا على عدة مصادر ومراجع متخصصة.

تعتبر الدراسات التي تناولت الحلي الفضية في منطقة القبائل الكبرى قليلة أهمها تلك التي قامت بها الباحثة 1902, les bijoux de la grande kabylie, Camps (f.h), والذي تحدث فيه عن الحلي وصناعتها في منطقة القبائل بالإضافة إلى بعض المقالات والقواميس منها: 1997, Bijoux et Bijoutiers de L'Aurès, Benfougha T, والذي تحدث فيه عن صناعة الحلي وصناعتها في منطقة الأوراس. بالإضافة إلى كتاب:

1902, Eudel P, L'orfèverier Algériennes et tunisienne, Alger, وأيضا
1906, Eudel P, Dictionnaire des bijoux de l'Afrique du nord, الذي

حاول التطرق إلى حرفة الصياغة والحلي في شمال إفريقيا. كما نجد أيضا الباحث:

Arseven C.E, les arts décoratif turcs, milli egitim basinevi, Istanbul, s.d. والذي يتحدث عن الفنون التطبيقية وعن أساليب زخرفتها، وبعض المصطلحات المحلية للأدوات المستعملة.

أما المنهج التحليلي الذي يظهر جليا في استعراض أصولها وتطوراتها والتغيرات التي شاهدها. وكذا استنباط الخصائص والمميزات التقنية والمظاهر الفنية والجمالية.

الجانب الثاني الذي يتمثل في الجانب التطبيقي فيمكن في العمل الميداني الذي يشمل زيارة ورشات صناعية الفضة للإطلاع على الوسائل الصناعية إضافة إلى الأساليب والتقنيات المنتهجة في تشكيل التحفة الفضية. ومع ضبط مواعيد على الحرفيين للقيام باستبيان والغرض منه تقييم وضعية هذه الحرفة من كل الجوانب وككل العمال التطبيقية في تخصص علم الآثار نحرص على أخذ الصور الضرورية التي تستغلها في تدعيم الدراسة الوصفية.

أما الجانب التطبيقي فتم فيه الدراسة التطبيقية المتمثلة في تفريغ زخرفي، ووضعناها في بطاقة فنية بها معلومات خاصة لكل قطعة ووصفها.

بالنسبة لمنهجية البحث فقد تم تقسيم الموضوع إلى مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول وخاتمة:

خصص الفصل التمهيدي للموقع لمدينة تيزي وزو بصفة عامة، كما تطرقنا فيه إلى الناحية التاريخية للمدينة من فترة ما قبل التاريخ إلى غاية الفترة الاستعمارية، والتعرف على الحياة الاجتماعية والاقتصادية لأهل المنطقة كما لها من أهمية في إثراء الموضوع.

أما الفصل الأول المعنون بصياغة الحلي الفضية وتقنيات وأساليب زخرفتها فهو عبارة عن تمهيد وتقديم لصياغة الحلي وإعطاء نبذة تاريخية على المعادن عبر التاريخ وكما حاولنا التحدث على الحلي الفضية عبر الفترات التاريخية، ثم التعرف بالمواد الأولية

المستعملة في صناعة الحلي الفضية مثل الفضة والنحاس والميشور وغيره، مع التركيز على معدن الفضة لكونه العنصر المعدني الأكثر استعمالاً في المجموعة المدروسة، وعرض أهم أدوات صناعة الحلي والتقنيات وأهم أساليب الزخرفية المنفذة في حرفة الصياغة.

بالنسبة للفصل الثاني خصص للدراسة التطبيقية، فهو عبارة عن بطاقة جرد لكل قطعة كما تحتوي على بيانات وهي كالتالي: رقم التسلسلي للتحفة ومكان صنعها، واسم القطعة الأصلي بالإضافة إلى الإسم المحلي مع وضع مقاسات كل قطعة، مع وضع الوزن والقيمة إن وجد. يليها تقنية الصناعة وأسلوب الزخرفة وفي الأخير وصف التحفة وصفا مفصلاً وهذا بوصف شكل التحفة وتحليل الزخارف الموجودة عليها وألحقنا بكل بطاقة صورة رقمية وختامها بملاحظة خاصة بالتحفة، بالإضافة إلى الدراسة التحليلية المتمثلة في الجانب الفني للحلي من خلال الزخارف التي زينتها منها الزخرفة النباتية بكل أنواعها من فروع نباتية وأوراق وغيرها، والزخرفة الهندسية المتمثلة في المربعات والخطوط وغيرها، أما الزخرفة الرمزية فتشمل في شكل الهلال والنجمة وغيرها. والأخرى حيوانية تمثلت في الثعبان والحجلة.

أما بالنسبة للفصل الثالث والأخير فتمثل في التعرف بأهم الحلي الفضية للمرأة القبائلية بذكرها وترتيبها حسب استعمالاتها منها حلي الرأس وحلي الرقبة وحلي الأيدي وحلي القدمين بالإضافة إلى حلي أخرى مكملة لزينة المرأة تتعلق بحلي اللباس.

بالإضافة إلى دراسة تحليلية للإستمارة وحاولنا فيها دراسة حالة كل حرفي، كما تحتوي على بيانات خاصة بالحرفي مثل السن والإسم واللقب، سنوات الخبرة بالإضافة إلى الأسئلة المطروحة عليه وهذا قصد الحصول على نتائج إيجابية تساهم في إثراء بحثنا هذا.

ختم البحث بخلاصة عامة وتامة إن لم نقل أنها باكورة الملاحظات والنتائج المستخلصة. وهذه الدراسة تبقى محاولة متواضعة في مجال البحث العلمي بصفة عامة،

وبعض المحاولات القليلة في مجال البحث الأثري بصفة خاصة والتي تبقى الغاية منها المحافظة على تراثنا الحضاري وإعادة إحيائه من أجل الأجيال القادمة.

الفصل التمهيدي

1- تحديد الإطار الجغرافي والتاريخي لمنطقة القبائل الكبرى :

يعتمد الجغرافيون أحيانا في تحديدهم للأقاليم على بعض المعطيات الطبيعية، مثل البحار والسلاسل الجبلية والوديان وغيرها، وبما أن هذه الشروط الثلاثة متوفرة في إقليم منطقة القبائل الكبرى، فسنعتمد عليها في تحديد هذا الأخير. تتربع منطقة القبائل الكبرى على فضاء جغرافي معتبر وتبعد على الجزائر العاصمة بـ100 كلم شرقا، فنقدر المساحة الإجمالية لها بحوالي 2993 كلم²، وتمثل فيها نسبة 29%¹⁴³.

تنقسم منطقة القبائل إلى منطقتين أساسيتين هما: منطقة القبائل الصغرى أو ما يعرف بقبائل الصومام¹⁴⁴، التي تتربع على مساحة شاسعة وتمتاز بامتدادها بشكل طولي نحو الداخل_ من الشمال المطل على البحر المتوسط إلى الجنوب_ حيث تحدها من الجهة الشرقية ولاية البويرة وسلسلة جبال جرجرة المنفتحة على الشمال أما من الجهة الشرقية فتحدها كل من سهول متيجة وواد الصومام¹⁴⁵. (أنظر الخريطة رقم:1)

1-1- التضاريس:

تحتل منطقة القبائل جزء كبير من سلسلة الأطلس التلي، تتفرع منها سلسلة جبال جرجرة، مشكلة مناظرا طبيعية جبلية واسعة تمتاز بتضاريس صعبة جدا، كما تحتوي على سلاسل جبلية أخرى منها سلسلة معاتقة والساحل ويسر وعين سيباو. كما تعد سلسلة جرجرة من أهم السلاسل التي تمثل همزة وصل لها بالسلاسل الأخرى، كما يصل طولها إلى حوالي 40 كلم، وارتفاعها 2300م. وهذه السلال لها انحدار شديد ويزيد انخفاضها نحو الهضاب أو السهول¹⁴⁶. أما السهول فهي قليلة، و نجدها تتمركز على ضفاف الأودية وبعض الأحواض مثل حوض ذراع الميزان وحوض يسر¹⁴⁷.

¹⁴³ Frény Dominique et Michèle, **guide 1997**, Robert-Laffont-Paris, France, 1986, p.1070.

¹⁴⁴ Henriette Camps-Fabrer, **Bijoux berbères d'Algérie**, p.11

¹⁴⁵ Jean Servier, **Les berbère**, Dahlab éditions, saint Germain, Paris, France, 2ème éditions, 1990, p.27.

¹⁴⁶ Ficheur(E), **Description géologique de la Kabylie du Djurdjura**, 1890, p.22.

¹⁴⁷ Liorel Jules, **la Kabylie du Djurdjura**, Paris, ERNEST Leroux, s.d, p.544.

1-2- المجاري المائية:

زيادة على المياه الجوفية التي تزخر بها المنطقة نجد شبكة الوديان جميعها تتبع من الجبال بسب ذوبان الكميات الكبيرة من الثلوج التي تتراكم على قممها كسلسلة جبال جرجرة، وهذه الوديان ساهمت في إعطاء نشاط حيوي للمنطقة، باعتبارها تملك ممرات طبيعية منذ القدم. إضافة إلى مساهمتها في حركة النشاط الاقتصادي ومن بين هذه الأودية نذكر: *وادي سيباو: الذي يسمى بوادي بوبهير عرضه ما بين 5-6م¹⁴⁸. يحيط بالمرتفعات الجبلية الوسطى و يبلغ طوله 120كلم.

*وادي الصومام: الذي يتغذى من واد بوسالم يصل طوله 210كلم¹⁴⁹.

1-3- المناخ:

يسود المنطقة المناخ المتوسطي، فالموقع الجغرافي والطابع التضاريسي جعلها تتلقى كميات كبيرة من الأمطار تتراوح ما بين 600-1100ملم سنويا، وهذا بفضل الرياح الآتية من البحر الأبيض المتوسط شمالا ، مما جعله ممطر شتاء وكثرة الثلوج على المرتفعات، أما صيفا فيميزها مناخ جاف وحار¹⁵⁰. تهب على المنطقة رياح شمالية آتية من البحر الأبيض المتوسط وشمالية غربية، آتية من المحيط الأطلسي. تتسبب في كمية من التساقط خاصة في فصل الشتاء.

1-4- الغطاء النباتي:

يسود المنطقة غطاء نباتي كثيف متمثل في غابات دائمة الخضرة مثل حظيرة جرجرة التي تحتوي على أشجار البلوط والأرز الأطلسي والفلين، وهي من أغنى المناطق به في البحر الأبيض المتوسط والصنوبريات مثل الصنوبر الجبلي بالإضافة للأشجار النفطية كشجرة الكرز والزيتون.

Ficheur(E), Note géographique et géologiques sur la Kabylie, édition challamel, Paris, 6 1892, p.13.

¹⁴⁹ عيد القادر حليمي، جغرافية الجزائر، طبيعة-بشرية-اقتصادية، مطبعة الشركة الجزائرية، الجزائر، 1968، ص.58

¹⁵⁰ نفسه، ص.80.

2- لمحة تاريخية عن منطقة بني يني:

كانت منطقة بني يني تشكل إحدى القبائل الثلاثة التي تقطن في مركز الزواوة الموجودة في جبال جرجرة أي في قلب بلاد القبائل الكبرى¹⁵¹، تعتبر هذه المنطقة فقيرة وذات مناخ قاسي مما أدى إلى قلة المحصول الفلاحي فيها¹⁵². تعايشت هذه القبائل الثلاث وهي قبيلة بني يني وقبيلة بني رباح وقبيلة بني واسيف، في نفس الفترة وكانت لها مصالح مشتركة، كانت بعيدة بحكم موقعها الجغرافي عن الحروب و الإستعمار مما سمح لها بالتمتع بشيء من الأمن والاستقرار وهذا ما أدى إلى تطور الصناعات التقليدية بها وبالأخص الحدادة والصياغة اللتان حظيتا بقسط وافر من الاهتمام فكانت قبيلة بني يني من أغنى القبائل في هذا المجال¹⁵³. (أنظر الخريطة رقم:2)

3- تسمية البربر أو الأمازيغ :

ذهب المؤرخون والنسابة كل مذهب في نسبة سكان المنطقة إلى جذر من الجذور البشرية، منهم من قال أنهم ساميون وزعم آخرون أنهم حاميون وقال آخرون أنهم أريون¹⁵⁴. أما العلامة ابن خلدون الذي تعمق البحث في علم الأنساب ذكر بقوله: "والحق الذي لا ينبغي التعويل على غيره في شأنهم من ولد كنعان بن حام نوح وأن اسم أبيهم أمازيغ"¹⁵⁵. كما يؤكد في قوله أيضا "أنهم أمة معروفة بعزة الجانب والقيم وكذا الدفاع عن الشرف، فهم من الأمم التي استقرت بالمغرب، تكتسب صفة من صفات الأمازيغ فهو جيل من الأدميين الأقدميين الذين عمرو المغرب عاشوا منذ أزمنة لا يعرف بدايتها ولا نهايتها"¹⁵⁶.

Carette (A.E), *Etude sur la Kabylie proprement dite*, 1848, p.267.

151

Golvin (L), *Aspects de L'artisanat en Afrique du nord*, v2, paris, 1957, p, 12.

152

Carette (A.E), *Idem*, p.267.

153

¹⁵⁴ عثمان الكعاك، موجز تاريخ الجزائر العام من العصر الحجري إلى الاحتلال الفرنسي، تقديم ومراجعة أبو القاسم سعد الله، ناصر الدين سعيدوني وآخرون، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1، 2003، ص.23.

¹⁵⁵ عبد الرحمان بن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر،

ج6، دار الكتاب العلمية، لبنان، 2001، ص.113.

¹⁵⁶ عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، مج01، من تاريخ ابن خلدون، دار الكتاب اللبناني، 1958،

بالعتمة (العجمة) أي بالخرس وبالبكامة ولذا كان للعرب عجمهم ولليونان عجمهم هم البرباري Barbaris وكان للأمازيغ عجمهم أيضا إكناون (إكنيون وإكنيوين) وقد لظمت هذه التسمية بعض شعوب إفريقيا الغربية فيما تفرغ عنها أسماء البلدان كغينيا وغانا اللتين كان ينسب إليها في المغرب بـ كناوي (عبد كناوي) ولاتزال فئة من سكان المغرب الذين هم من أصل زنجي يسمون كناوا أما اللفظة الأمازيغية الأصلية فهي أكناو ومعناها الأعجم والأخرس...»¹⁵⁹.

تفاعلت الموجات البشرية المهاجرة واندمجت مع غيرها من المجتمعات المستقرة من قبل أو الآتية بعدها، فأضحى جميعهم يمثلون مجتمعا واحدا وإنصهر في بوتقة التاريخ الواحدة التي شكلت عبقرية هذا الشعب المتميز فعرف هذا المجتمع عند بعضهم بإسم البربر وعند الآخرين بإسم الأمازيغ¹⁶⁰. وبقيت تسمية الأمازيغ محتفظين بها إلى يومنا هذا.

¹⁵⁹ محمد شفيق، ثلاثة وثلاثين قرنا من تاريخ الأمازيغ، منشورات المحافظة السامية للأمازيغية، المملكة المغربية، 1988، ص.10.

¹⁶⁰ بوزياني الدراجي، القبائل الأمازيغية، أدوارها مواطنها أعيانها، ج2، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2007، ص.34.

4- لمحة تاريخية عن المنطقة:

4-1- تسميات منطقة تيزي وزو:

إن الباحث في أصل تسمية منطقة القبائل يتبين له أنها عرفت عدة أسماء، حيث سماها الرومان ب: مونت فراتوس Mont Ferratus الذي يقصد به جبل الحديد، وهذا راجع إلى كون هذه الأخيرة تحصينة دفاعية للسكان، وكانوا يسمون ب: *Quinque Gentiani* وتعني القبائل الخمسة وهي: *Les bavares, Les isafiences, Les Massinissens, Les Tyndenses, Les Mazyces*.¹⁶¹

بعد ذلك اتخذت عدة تسميات منها "الزواوة" التي تعني "إقاواون" الذين يسكنون شمال جبال جرجرة التي كانت محصنة بتضاريسها الجبلية الممتعة، وعرفوا عدة نشاطات منها صناعة الصياغة الفضية (الجلي) والعملية النقدية...¹⁶². ومن أهم بطونهم بنو مجسطة ومليكش وبنو كوفي، بنو يني و بنو منقلات¹⁶³. (أنظر الخريطة رقم: 3)

أما تسمية القبائل قد أطلقها الاستعمار الفرنسي منذ دخوله إلى الجزائر وهي تحاول تفرقة القبائل الكبرى، وهذا حتى يسهل على فرنسا أن تستحوذ على الجزائر كليا وتحكم سيطرتها، فقد طرأت عدة تغيرات حول منطقة القبائل أطلق عليهم بالقبائل المستقلة *Kabylie indépendante* وهذا قبل الثورة التحريرية أما في فترة الخمسينات كانت تسمى *(Kabylie proprement dite)* وخلال الستينات حول إلى القبائل *(Kabylie)*، كما قسمت إلى القبائل الكبرى والصغرى¹⁶⁴ وبقيت هذه التسمية إلى يومنا هذا. (أنظر الخريطة رقم: 4)

¹⁶¹ - رايح اسعون، التوزيع المعماري في منطقة القبائل الكبرى خلال العصور القديمة، رسالة الماجستير في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، 2011-2012، ص24.
¹⁶² - Camile Lacoste, Dujardin, *Dictionnaire de la culture berbère en Kabylie*, éd la découverte, paris, 2005, pp23-24.

¹⁶³ - مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، تقديم وتصحيح محمد الميلي، ج2، ص219.
¹⁶⁴ - Hanoteau(A) et Letourneux (A), *La Kabylie et les coutumes Kabyles*, éd Berti, Paris, 1873, v3. -

4-2- فترة ما قبل التاريخ:

عرفت منطقة شمال إفريقيا كغيرها من المناطق تعميمها منذ العصور التاريخية الغابرة، قد ساعد إنسانها الاستقرار في تحسين ظروف حياته. هذا ما ظهر في مختلف المجالات. نذكر على سبيل المثال المظاهر الفنية مثل: الفن الصخري والصناعات اليدوية، مثل: أدوات الزينة المتكونة من القرون والأسنان وهذا حسب المادة المتوفرة عنده في تلك الفترة. وهذا ما يؤكد بعض الباحثين مثل أرمبورغ (Arambourg) وبالوا (Balout)، الذي تحدث عن فترة ما قبل التاريخ في شمال إفريقيا والذي أمدا بأدلة وشواهد أثرية مادية متمثلة في بعض القطع الحجرية وبقايا لعظام الحيوانات. عثر عليها بين تمدا وعزازقة وعلى ضفاف بعض الوديان مثل واد سيباوا¹⁶⁵.

4-3- الفترة الفينيقية أو البونية:

تعد الآثار الباقية بسواحل شمال إفريقيا وخاصة التي اكتشفت في السواحل الجزائرية أن فترة ما قبل التاريخ في هذه المنطقة تليها فترة فينيقية بونية وذلك ابتداء من أواخر الألف الثانية قبل الميلاد، والمتفق عليه عموما أن الفينيقيين يعتمدون في حياتهم على التجارة البحرية بالدرجة الأولى، فبعدها أسسوا قرطاجنة حوالي عام 814 ق.م، بدؤوا يتوسعون على طول سواحل البحر الأبيض المتوسط نحو الشرق باحثين عن الذهب في السودان وفي الغرب الفضة في إسبانيا¹⁶⁶. ونظرا لطول سواحل شمال إفريقيا ألزمت عليهم إنشاء محطات للاستراحة والتبادل التجاري مع السكان الأهالي والقيام بالمقايضة مثلا روسوكورو (دلس)، روزاسوس (أزفون) فتأثر بهم السكان واندمجوا معهم.

4-4- الفترة الرومانية:

Balout (L), **préhistoire de l'Afrique du nord**, Essai de chronologie, Paris, Arts et Métiers graphiques, 1955, p.216. - 165

Carcopino (J), **le Maroc antique**, Paris, 1943, p.73. - 166

شهد شمال إفريقيا خلال فترة الاحتلال الروماني حركة نشيطة في عدة مجالات، وكان ذلك نتيجة للظروف الملائمة قد استعمرت كل من يجاورها من الدول، وفي سنة 40م تغير مجرى الأحداث وأخذ تاريخ شمال إفريقيا منحرجا هاما وذلك عند اغتيال بلطيموس سنة 35م آخر ملوك موريطانيا المحليين على يد الإمبراطور كاليغولا (Caligula) سنة 37-41م في ليون (Lyon)¹⁶⁷.

كذلك التحاق موريطانيا بالامتلاكات الرومانية وسميت بإفريقية الجديدة في حوالي عام 42م في عهد الإمبراطور كلاوديوس (Claudius) 41-54م، أنشأت ولايتي موريطانيا "الطنجية" و"القيصرية" وعين على رأسها الحاكم الروماني " بروكيراطور " "Proucuratur" في العاصمة إيول القيصرية (شرشال)¹⁶⁸.

هكذا احتلوا جل ساحل شمال إفريقيا مثل صلداى (بجاية) و روزوكورو (دلس) أيضا روزازوس (أزفون)¹⁶⁹ (أنظر الخريطة رقم:5)، كما استغلوا كل السهول الخصبة و قاموا بإنشاء مستعمراتهم. هذا ما زاد في غضب السكان المحليين واندفاعهم إلى القيام بالحروب ضدهم مما أدى إلى اغتيال ابن يوبا الثاني (بطوليمي)، وهذا زاد في توغل الرومان في منطقة القبائل بتشديد معسكرات في نقاط تواجد الأهالي ما أدى إلى فرض الخناق عليهم بإجبارهم على تسديد الضرائب والحراسة الكثيفة.

أما في النصف الثاني من القرن الثالث للميلاد أسست منطقة "كوينكجونتايي" من طرف السكان الأهالي في جرجرة ولكن اشتد عليها الخناق من طرف الرومان بواسطة المباني التي أنشأتها بين التجمعات السكانية للأهالي خاصة في المناطق الجبلية والسهول الخصبة. ومع نهاية حكم العائلة السيفيرية 193-235م بدأت تظهر علامات الضعف في الحكم

Carcopino (J), **Op.cit.**, p.73.

-¹⁶⁷

Ben sedik (N), **Les troupes auxiliaire de l'armée romaine en Mauritanie Césarienne sous le haut Empire**, Alger, 1979, p.19.

-¹⁶⁸

Laporte (D-P), **La légion VII et la d'éducation des colonie augustéennes de césariennes**, actes de congrée de Lyon, Septembre, 1998, p.213.

-¹⁶⁹

الإمبراطورية الرومانية ما أدى إلى استرجاع بعض القوى لدى الأهالي وجعلهم يثورون ضد الحكم الأجنبي¹⁷⁰.

4-5- الفترة الوندالية:

بعد الغزو الوندالي لشمال إفريقيا سنة 439-533م والذي جاء إثر ضعف الإمبراطورية الرومانية، وكذلك ضعف الأهالي الذين ضيعوا الكثير من القوى البشرية والمادية أثناء الثورات السالفة الذكر، وقد اقتصر احتلالهم على بلاد تونس والشرق الجزائري فقط، ولم يصل إلى المناطق الوسطى والغربية¹⁷¹. لكن هذا كله يجعلنا نفترض أن منطقة القبائل دمرت في العهد الوندالي أي بعد 484م، وبالنسبة للفترة البيزنطية (533-647م) التي لم تعرفها كذلك المناطق الوسطى والغربية من إفريقيا الشمالية.

4-6- الفتح الإسلامي:

تعاقب على حكم شمال إفريقيا خاصة الجزائر قبل الفتح الإسلامي عدة حضارات، من حضارة ما قبل التاريخ حتى الوجود البيزنطي وبعدها جاء الفتح الإسلامي الذي كان استكمالاً لفتح مصر وطرابلس والمغرب والقيروان التي أسسها عقبة ابن نافع سنة (50هـ/670م) في حملته الأولى على المغرب والتي كانت دار الفتح، وكانت بداية الفتح على يد أبي المهاجر دينار الذي دخل المغرب الأوسط سنة (55هـ-674م) من بسكرة وجعل مركز قيادته في ميلة، ومنها تقدم نحو تلمسان¹⁷².

4-7- الفترة العثمانية:

شهدت بلاد المغرب خلال فترة الإمارات المستقلة عدة أحداث سياسية أثرت على مجالات الحياة في هذه الرقعة من العالم الإسلامي، خاصة بعد سقوط الدولة الموحدية سنة (668هـ/1269م)، وأذن ذلك لظهور الإمارات الثلاث وهي الحفصية في المغرب الأدنى (634-981هـ/1273-1573م) و الزيانية في المغرب الأوسط (633-692هـ/1235-

¹⁷⁰ - Camps Fabrer, *les Berbères aux marges de l'histoire*, Paris, 1980, pp.118-119.

Amrouche (M), *Ferres et Hommes d'Algérie*, Alger, 1956, p.135.

¹⁷² - عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر، ج01، 1954، ص.150.

1554م) والمرينية في المغرب الأقصى (668-863هـ/1269-1465م) وكانت في تنافس دائم فيما بينها، هذا الصراع الذي ترتب عنه تراجع مكانة هذه القوى في حوض البحر الأبيض المتوسط وظهور القوى الصليبية المتمثلة في الإسبان لاستغلال نقطة ضعف تلك الدويلات¹⁷³.

إن هذه الأوضاع الصعبة دفعت بأهالي مدينة الجزائر إلى الاستجداد بالأخوين بربروس عروج (1512م-1518م) وخير الدين (1518م-1534م) الذي راسل السلطان العثماني سليم الأول (1512م-1520م) طالبا منه قبول انضواء الجزائر تحت لواء السلطة العثمانية، وتم ذلك سنة 1519م وعين خير الدين بيلرباياي الياالة الجديدة¹⁷⁴.

إن استرجاع الإخوة بربروس لمدينة الجزائر من قبضة الأسبان مهد لهم الطريق لتوسيع أعمالهم الجهادية والتي كللت بضم عدد من المدن غرب وشرق جزائر بني مزغنة (الجزائر المحروسة)، وإثر ذلك قسم الأخوان مملكتهما إلى مقاطعتين، المقاطعة الغربية يسيرها عروج مقرها الإداري الجزائر، و المقاطعة الشرقية يشرف عليها خير الدين و مقرها الإداري دلس.¹⁷⁵

أما منطقة تيزي وزو فقد نصب أحمد بن القاضي كسلطان على جبل كوكو، وهذا لتسهيل التوغل فيها بسهولة فشيّد أبراج عدة منها برج سيباو وبرج بوغني الذين أنجزوا من طرف علي خوجة التي تولى حكم منطقة القبائل الكبرى ذلك سنة 1720م¹⁷⁶.

هكذا أقام عروج وخير الدين قواعد الحكم العثماني بالجزائر حتى استدعي من طرف السلطات العثمانية سنة 1533م، وترك خير الدين حسن أغا خليفة له¹⁷⁷. واستمر التداول

¹⁷³- نور الدين عبد القادر، صفحات في تاريخ مدينة الجزائر، من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي، نشر كلية الآداب الجزائرية، مطبعة البحث، قسنطينة، 1965، ص.43.

¹⁷⁴- Mouloud Gaid; *l'Algérie sous les turcs*, éd, Mimouni, Boumerdes, 1991, p.46.

¹⁷⁵- مجهول، غزوات خير الدين و عروج، تصحيح و تعليق: نور الدين عبد القادر، المطبعة الثعالبية، الجزائر، 1934، ص.30.

¹⁷⁶- صالح فرкос، تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال (المراحل الكبرى)، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة- الجزائر، 2005، ص.106.

على حكم المدينة من طرف عدد من الحكام العثمانيين وعبر مراحل، مرور بعهد الباشاوات (997-1070هـ/1588-1659م) وعهد الأغوات (1070-1082هـ/1659-1661م) ونهاية بعهد الدايات (1082-1246هـ/1671-1830م) التي تعتبر آخر مرحلة للوجود العثماني بالجزائر وذلك إثر احتلالها من طرف العدو الفرنسي على عهد الداوي حسين سنة 1830م.

4-8 - الفترة الاستعمارية:

لما أصاب الدولة العثمانية الضعف وانشغلت بالدفاع عن كيانها وضعف سلطاتها في بلاد المغرب، وصارت السلطة بين أيدي القرصان والقوات غير النظامية.

احتلت فرنسا الجزائر سنة 1830م، واقتصرت سلطتهم على التحكم في النقاط الإستراتيجية الساحلية أما باقي جهات الأخرى واجهتهم قوات محلية بقيادة بعض شيوخ الزوايا وغيرهم من الأبطال منهم الأمير عبد القادر، ومن المعروف بأن منطقة القبائل استغلت كمعقل فقط، حيث شهدت عدة أحداث أهمها مقاومة لآلة فاطمة نسومر¹⁷⁸، وبعد اندلاع الثورة التحريرية عرفت منطقة القبائل بالقلب النابض للناحية التاريخية الثالثة بقيادة كريم بلقاسم وشهدت مقاومة شرسة للعدو الفرنسي الذي تكبد نكسات يشهد عليها التاريخ، ومن العوامل التي جعلت فرنسا تترك منطقة القبائل أنها تتميز بتضاريس وعرة جدا وتمسك أهل القرى بأراضيهم.

5- النشاط الاجتماعي:

على غرار كافة التنظيمات الأصلية والقديمة، يشكل غالبية السكان البلاد نوعان منهم السكان الأصليون والعرب النازحون مع الفتوحات الإسلامية في ذلك الوقت.

¹⁷⁷ Kaddache (M.); 'Algérie durant la période ottomane, o.p.u, 2002, p.p.12-13.

¹⁷⁸ -الكريم بوصفصاف، حرب الجزائر ومراكز الجيش الفرنسي للقمع والتعذيب في ولاية سطيف، دار البعث، قسنطينة، الجزائر،

1998، ج1، ص.261.

يخضع البربر لنظام العائلة التي يمثل مجموعها من أصل واحد الخروبة (ثاخروبث) التي تخضع للسلطة الكبيرة في العائلة ومجموع العائلات تؤلف القبيلة واحدة متضامنة متآلفة، كما يبذل رجال القبيلة عناية كبيرة بمسألة الحزمة والدفاع على شرف القبيلة والتحالفات مع القبائل الأخرى وتجتمع القبائل البربرية حول جد أعلى هو أصل العائلات والخروبوات فنجد القبائل الأخرى يبتدئ أغلبها باسم أئ أي أهل مثلا أئ بني¹⁷⁹.

أما السكان النازحين منهم العرب والذي بدأ تواجهه بالمنطقة مع سير عمليات الفتح الإسلامي كما شهدت الفترة الأخيرة من حكم الموحدين استيطان الكثير من القبائل العربية بالمنطقة ولعل أبرزها قبائل بنو هلال وبنو سليم الذين وصل فرع منهم إلى تكوين إمارة الثعالبية. والذين كثر توافدهم خاصة بعد سقوط آخر معقل للمسلمين بالأندلس غرناطة سنة 1492م وقد لعب أمراء بني عباس دورا كبيرا في إنقاذ مسلمي الأندلس منهم الأمير الحفصي ببجاية أبو العباس عبد العزيز. وكان لهجرة الأندلسيين إلى المنطقة الأثر الكبير في الإزدهار الفكري والثقافي وبخاصة في المدن الساحلية كدلس وأزفون وبجاية¹⁸⁰.

6- النشاط الاقتصادي:

6-1- الزراعة:

إن علاقة العائلة والجماعة على سواء بالأرض من النقاط الأساسية التي تقوم عليها القرية ذلك أن النشاط الفلاحي لسد الحاجيات المحلية التي تعد من النشاطات الأساسية والرئيسية لبلاد القبائل الكبرى حيث يقول مولود معمري في قوله: "إن الأمازيغ فلاحون أصلا وقد عمروا هذه الأرض لمساحة أكثر من 300 كلم²¹⁸¹".

كما نجدهم مهتمين بزراعة الخضروات بكل أنواعها و غرس الأشجار المثمرة خاصة الزيتون الذي ينتج منه الزيت الذي يعتبر دواء لكل داء ، كما اشتغلوا بتربية المواشي منها البقر الذي يستغلونه في حرق

¹⁷⁹ - أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 107.

¹⁸⁰ - محند ألكي أيت سوكي، تأثير القوى الدينية في منطقة القبائل وأدوارها ومواقفها في مختلف الجوانب الحياتية بين القرنين 10-13هـ/16-19م، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2005-2006، ص.ص 22-

الأرض، وعرفوا صيد الحيوانات ليستفيد من أكل لحومها واستغلال جلودها وأصوافها في الاحتياجات اليومية. الأرض عند القبائل هي جزء لا يتجزأ من أسرته فإذا تخلى عنها كأنه ترك شرفه.

6-2- الصناعة:

إذا كان غالبية سكان القرى ينتجون بأنفسهم الاحتياجات اليومية (منها الخضر)، والصناعات اليدوية التي كانت تمارس بدون إجراء تكوين. ورغم نوعية إنتاجهم أو تقنياتهم الجيدة المستعملة استطاعوا أن يلبوا احتياجات بلاد القبائل بأكملها وتسويق الفائض في بعض الأحيان. كما نجد بعض القبائل مشهورة ببعض الصناعات منها "إفليس لبحر" التي تتميز بصناعة الأسلحة البيضاء (سيف فليسة) ذات الجودة الرفيعة¹⁸²، كذلك منطقة بني يني هي الأخرى مشهورة بصناعة المعادن منها ضرب القطع النقدية المقلدة (les fausse monnaie) وصناعة قداحات البنادق وسيف اليطغان، وقرية أث عباس المشهورة في صناعة الحدادة ورشات لصناعة الصوف خاصة البرنوس وصبغه التي تحتل جزءا كبيرا في الأسواق القبائلية¹⁸³.

تعد منطقة القبائل من أكثر المناطق المحافظة على الصياغة الملونة ولكونها منطقة ذات طابع ريفي وجبلي. دون أن ننسى ما تركه المسلمون الفاتحون للمنطقة. أما في الفترة الحديثة القرن 15م ساهم اليهود بشكل فعال في تطوير صناعة الحلي في الجزائر، إضافة إلى ما للأتراك من لمسات في صناعة الحلي المستوحاة من الحلي الإيرانية، وهو بمثابة نفس فني جديد يضاف إلى الحلي الجزائرية وقد شهدت تطورا في المدن مثل القبائل، الجزائر، قسنطينة وتلمسان وقد بلغت الورشات الخاصة بصناعة المجوهرات في الجزائر 200 ورشة وبقيت منطقة القبائل الكبرى خاصة ath-yenni تمارس نشاط الصياغة متحدية الظروف التي كانت تمر بها الجزائر خلال تلك الفترة، أضف إلى ذلك الأوراس المتمثلة في

Camile Lacoste (Dujardin) ; Op.cit, p.151.

Mahe(Alain), **Histoire de la grande Kabylie 19-20^{eme} siècles**, Anthropologie historique du lien social
Dans les communes villageoises, éd, Bouchene, Paris, 2001, p.29.

-182

-183

باتنة والهضاب العليا: المسيلة، والمناطق الجنوبية خاصة الهقار وتمنراست الممتلة للحلي الترقية (184).

في الفترة الاستعمارية حوالي 1900م يقول لنا السيد قاسي شويشي: " كانت السلطات الفرنسية في منطقة آث يني توفر ما يحتاجه صائغ المنطقة من مواد أولية بالمقابل يقومون بتوجيه المنتج نحو فرنسا، في حين لا يحصل الصائغ القبائلي إلا على فرنكات قليلة مقابل عمله.

6-3- التجارة:

تتم عن طريق الممرات الجبلية المرتفعة ويتم التبادل التجاري بين القبائل الجبلية وهذا بواسطة تجار يحملون البضائع فوق البغال ويعرف بـ(les Colporteurs) ينقلون دائما ما يحملونه في جماعة لتجنب لأي حدث، وهذه الطريقة منتشرة بكثرة ببلاد القبائل الكبرى و كثيرا ما تكون هذه التجارة خارج القبيلة، وهناك نوع آخر من التجار يتنقلون مشيا على الأقدام بدون حيوان آخذا سلعته في أكياس ويحملها على كتفيه وكل ما يحمله موجه للنساء كالمرآة والعمود و الفخار والفضة وبعض الأسلحة...، أما صنف هؤلاء التجار فهم يبيعون منتجاتهم داخل المنطقة فقط عكس الصنف الأول¹⁸⁵.

فقد يتعرض التجار إلى صراع مع بني مزاب واليهود في كل أنحاء الجزائر، كما نجد بأن التجارة هي المصدر الرئيسي لبني مزاب، إذا هكذا كانت صورة التاجر القبائلي وأصبحت أسطورة في الجزائر المستعمرة¹⁸⁶.

إنّ الحلي الفضية التي تم إنجازها وصناعتها في ورشات آث يني وغيرها من ورشات المناطق الأخرى في بداية الأمر كانت موجهة للسوق الداخلية حيث كان سكان الأرياف يتجهون إلى الأسواق ك: سوق الخميس، سوق الجمعة، سوق السبت، من أجل عرض

L'artisanat algérien, Edition, ANEP, Gassouma, Alger, 1997, p.p. 152-163.
Mahe (Alain), **Op.Cit**, p.31.
Mahe(Alain), *ibid*, p.34

_184
_185
_186

منتجاتهم المتمثلة في مختلف الصناعات التقليدية التي صنعتها أنامل الحرفيين كما كانت موجهة لمنطقة الأوراس، منطقة القبائل الصغرى بجاية والبويرة والمنطقة الغربية¹⁸⁷.

¹⁸⁷- يحيى بوعزيز، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية و الدولية، الجزائر، دار البصائر للنشر والتوزيع، 2009، ص409.

الفصل الأول

1- تعريف الحلي:

عرف الإنسان صناعة الحلي منذ القدم، فكانت تستخدم لأغراض أخرى غير الزينة، فكثيرا ما كانت تستخدم كتمائم تمنع الأذى، وتجلب الحظ أو كأداة سحرية للتحصين ضد السحر والعين والأرواح الشريرة.

لقد كان إنسان ما قبل التاريخ يعيش في اتصال دائم مع وسطه الطبيعي، ومن المنطقي جدا أن يكون لهذا الاتصال الدائم واليومي نتائج تنطبق على ما أفرزه الفكر الفني، ويظهر ذلك راسخا في تلك البقايا الأثرية المنقولة والثابتة. ولم تقتصر انشغالاته بشمال إفريقيا على صناعة الأدوات الحجرية فقط، بل ترجم اهتماماته في الميدان الفني منذ العصر الحجري القديم المتأخر. وذلك من خلال أعماله الفنية الأصلية.

كان الإنسان البدائي يعتمد على الطبيعة جاهلا كيفية استغلالها واقتصرت نشاطه الأول على الالتقاط و صيد الحيوانات فقط، ونظرا لاتجاهه الدائم لمحاولة توفير حاجياته التي تكفل له الحياة المستقرة، فإنه حاول ابتكار الأدوات التي تساعده وتسير له حياته. فلجأ إلى استعمال شظايا حجرية وبعض البقايا لأصداف وعظام الحيوانات وقشور بيض النعام. وكان يلتقط مواد أخرى يجذبه من خلالها بريقها ولونها: كحجارة الكوارتز التي وظفها في صناعة حلّيه¹⁸⁸.

كما نجد التزيينات الجسمانية والوشم قد شكلت أولى حلي الإنسان النيوليتي في مرحلة ما قبل التاريخ، وهذا ما يعقّد تحديد زمن ظهور الوشم، والتأكيد أن تلك العلامة الجسدية تعود إلى عهد ما قبل التاريخ. لكن هناك عدد كبير من المؤشرات التي تدل على استعمال الوشم منذ القدم، بدليل وجود عدة براهين بلغها الباحثون خلال دراساتهم. حيث يفترضون أن استعمال المغرة الحمراء كان لدورها السحري العقائدي، لتشبيهها بلون الدم.

Laffont(R), *Histoire de l'humanité*, 1préhistoire in UNESCO, 1963, pp457.

واستعملت لأغراض الزينة ولممارسة الطقوس الدينية كذلك¹⁸⁹ لدى بعض القبائل، وكذا طلاء الحناء على جنث الأموات، فاللون الأحمر في نظرهم لون الدم الذي يرمز للحياة والخصوبة.

استعمل الوشم بهدف العلاج والتميّز ثم للترزين، فالترزين هو من الكماليات التي تأتي في الدرجة الثانية بعد الضروريات، خصوصا لدى الشعوب البسيطة، فمن المحتمل أن يكون الوشم أول حلي حمله الإنسان على جسده مستعملا في ذلك بشرته كمادة أولية وهو لا يمحي ولا يمكن نزعها مثلما تنزع الحلي الأخرى، ثم فكر في استعمال المعادن كالفضة والذهب... هذا من جهة¹⁹⁰. كما استغله البعض كلباس من جهة أخرى، وتلك الألوان المستخلصة من النباتات التي صبغ بها جسمه تحميه من قرصات الحشرات والثعابين.

2- نبذة تاريخية عن المعادن:

ارتبط باسم الزمن الذي اكتشف فيه باسم المعدن، فيمكن أن نقول عنه عصر النحاس وعصر البرونز والعصر الحديدي، وقد تطور استخدام هذه المعادن بتطور نمط وأسلوب حياة الإنسان، فقد استخدم الإنسان الحجر الصوان في صناعة الأواني وأدواته التي استخدمها في الصيد. ثم استخدم النحاس وخالطه بالقصدير ليقويه ويكسبه بعض الصفات حسب الحاجة إليه. ثم اكتشف الحديد وساد استخدامه على نطاق واسع لصلابته ومميزاته الخاصة في التصنيع¹⁹¹. كما أن الإنسان ليس له دخل في تكوينها وتوزيعها، وهي من الأنشطة الأولية كالزراعة، ومنذ اكتشاف الإنسان للمعادن وهو يستخدمها في سد احتياجاته.

يعتبر النحاس من أولى المعادن. تم استخدامه في ميادين شتى وهو موجود بأشكال عدة ولا يتطلب جهدا كبيرا لعملية استخراجة فهو قريب من القشرة الأرضية واكتشف في

47- أورفه لي محمد، الحلي الجزائرية في العصور القديمة، في الحلي والمصنوعات الجزائرية عبر التاريخ، المتحف الوطني البارادو، 2007.

Ben Foughal (T), *Bijoux et bijoutiers de lares Algérie tradition et innovation paris*, éd CNRS, 1997, -

p21.

Birad (j), *la protohistoire de Bretagne et d'Armorique*. éd. j.p, griseront, paris, 1991, p.09

¹⁹¹.

العصر النحاسي. أما عصر البرونز(المعدن) فقد ظهر في حدود 3000 سنة قبل الميلاد¹⁹².

فتطورت حياة الإنسان إذا خرج عن نطاق قرينته وأخذ في البحث عن إمكانيات مادية جديدة في البيئة المحيطة به. و عرف تحويل ومزج المعدن الخام في تشكيل احتياجاته الخاصة. كما عرف استغلال المناجم الموجودة في المغرب الأقصى وخاصة الموجودة بالجزائر منها بتيارت وسعيدة والصحراء الغربية¹⁹³.

حيث توصل إلى استخدام المعدن في مجالات شتى خاصة كأدوات للزينة، منها الدلايات والدبابيس والأزاميل، وصنعت خواتم من الطين. كما مثلت الحلي في الرسوم الصخرية في الطاسلي في كل المراحل وبعده أنواع منها القلادة وعقد الصدر، السلاسل...، وحملت من طرف الجنسين¹⁹⁴. فيعتبر النطاق الجغرافي للمغرب الإسلامي منذ القديم ذا تقاليد عريقة في المجال المعدني بفضل توفره على بنية جيولوجية جد متنوعة تختزن الثروات المعدنية.

2-1 العهد القديم:

وظف في الحلي قديما كل القطع التي اتخذ منها الإنسان موضوعا لزيينة مظهره، سواء كانت مادتها من الحجارة أو الصدف أو المعدن، وكانت ذات دلالات متنوعة عنده، فهي لا تقتصر على اتخاذها عنصرا من عناصر المظهر الخارجي الجمالي فقط، بل علاقتها مرتبطة كذلك بمفاهيم فكرية متشعبة، بما في ذلك المتعلقة بالأبهة والمظهر اللامع المضيء، ووصل الاهتمام بها إلى الاعتقاد باحتوائها على قدرات أسطورية خارقة.

Camps (G), protohistoire de l'Afrique du nord questions de terminologie et de chronologie, Tunis, 1987

193

, pp.47-48 .

Le corié (F), les vitement dans l'art rupestre nord africain et saharien, v8, p56.

194

كما ارتبطت الكواكب منذ القديم بالمعادن التي تتخذ منها (أعمالاً سحرية) فإن كان العمل منسوباً إلى الشمس فمعده الذهب وإن كان العمل إلى القمر فمعده الفضة.

لقد نظر الإنسان البدائي إلى المعادن القوية المتلائمة في باطن الأرض نظرة إعجاب، وشمل هذا ظهور عقائد سرية مدفونة بباطنه لذا استعمل هذه المعادن في طقوسه الدينية¹⁹⁵.

كما تعد منطقة شمال إفريقيا فضاء لوجود الدول الأجنبية، وهذا يعني تنوع في المجال الصناعي ففي الفترة الرومانية عرفوا أشكالاً وهيئات عدة من الحلي الفضية أو الذهبية الدنيوية والأخروية فقد خضعت للذوق الفني وتطور الصناعة من جانب، وللرمزية التماثلية والأفكار الدينية المرتبطة بها من جانب آخر، إذ استعملت من طرف الرجال والنساء لتكملة الزينة المخصصة لليد والرأس و للقدمين والصدر والأصابع.

لقد عثر بشرشال القيسرية على إبريم خالي من الزخرفة بالمينا، وقرط مرصع بأحجار عددها ستة وهذا بمنطقة (إنكرمان)، وإبريم مطلي بالمينا الأخضر والأحمر والأسود. كما عثر بمنطقة عنابة (Bone) على إبريم دائري من البرونز يحمل مينا متجزع أخضر وأصفر، والذي يتشابه وإبريم منطقة القبائل الكبرى في تقنية الزخرفة. وإبريم آخر من الفضة مرصع بحجرة في الوسط و بكرات المرجان في تزييم منطقة القبائل الكبرى. هذا مع الأخذ بعين الاعتبار بعض التشابه الظاهر بين الحلي الوندالي وحلي منطقة القبائل الكبرى حالياً في تقنية الزخرفة⁽¹⁹⁶⁾.

¹⁹⁵ - خزعل الماجدي، أدیان ومعتقدات ما قبل التاريخ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1997، ص. 168.

- Camps Fabrer (H), **problème posés par l'origine de l'orfèvrerie émaillée en Afrique du nord**, in revue

196

De l'occident musulman et de la méditerranée, n°08, 1970, p.p 106-108

أما البيزنطيين فكانوا مولعين أشد الولع بالحلي، وكانت محلات صنع التحف الذهبية والفضية كثيرة العدد، منها القداح والحقائب الشخصية وخاصة حلي المرأة والرجل¹⁹⁷. رغم كل هذا تبقى منطقة شمال إفريقيا مفتقرة إلى الشواهد الأثرية التي تدل على هذا الصناعة.

تعود ندرة الشواهد بالنسبة للحلي القديمة إلى تلف التحف، وإعادة صياغتها في نماذج جديدة، وهذا لمتطلبات الزبائن أو مالكيها. هذا ما لا يمكننا من تتبع سلسلة تطور الصياغة في شمال إفريقيا عامة ومنطقة القبائل بخاصة⁽¹⁹⁸⁾.

2-2 الفترة الإسلامية:

تعتبر الفنون الإسلامية ذروة تكامل رؤى العالم القديم، عبر الحضارات القديمة والوسطى حتى الفترة الإسلامية، ولذلك تبدو الأصول والجذور متصلة بالطبيعة. فإن الصناعات الأولى في العمارة والفنون التطبيقية كان فيضا متدفقا يتزايد دفعه.

مع تطوّر العصور، بدأ الاهتمام بالثراء والعظمة يحل مكان الروحانيات القديمة والإيمان بالشعوذات. فصنعت تيجان الملوك من الذهب الخالص المرصع بالأحجار الكريمة. إلا أن ظهور الأديان السماوية في وقت لاحق، أعطى المعادن الثمينة بعداً مختلفاً. فمع ظهور المسيحية، تراجع تقليد دفن الحلي مع الموتى، بعدما ترسّخ مفهوم القيامة كجزء من الإيمان بالله الواحد، بهذا تطوّرت صناعة الحلي لتعكس مفهوم الدين المسيحي.

عرف الفرد حريته وكيانه بعد أن قاسى ألوانا شتى من أساليب القهر والسيطرة الطبقيّة، والثورات العديدة التي مرت بها الشعوب في العصور التي سبقت، وما هي إلا تعبير عن حياة الظلم والاستبداد والأمل الوحيد نحو التطلع إلى حياة أفضل، إلى أن جاء الإسلام، وبدأ الفرد يشعر إلى حد كبير بالمساواة والحرية.

¹⁹⁷ - مؤلف مجهول، قصة الحضارة في العصور الوسطى، الفصل الأول، المجلد الرابع، ص.115.

Camps Fabrer (H), Op.cit., p 110.

198

كما كانت النساء تضعن في أقدامهن خلاخل من الفضة، وكن تحرصن على الزينة بالحلي مثل التحلي بالسوار والعقود المجوهرة¹⁹⁹.

الرغم من أن الفنان المسلم استلهم بداياته من الفنون السابقة، إلا أن التقنيات والألوان التي استعملها جعلت هذا الفن فنا زخرفيا قائما بذاته، وقد اشتهرت الكثير من المدن الإسلامية بجودة حليها كالعراق ومصر دون إن يكون المغرب الإسلامي بمعزل عن هذه التقنيات والابتكارات. حيث شهدت مدن إسلامية مختلفة في المغرب الأوسط هذه الصناعة ومن بينها منطقة القبائل الكبرى (بني يني) التي تتميز بفضاء ريفي ذو نمو ديموغرافي وحضري.

وقد ساهمت الفنون التطبيقية (الحلي) في تطوير الفن الإسلامي الذي ارتقى بفضل إبداعات الصياغ إلى درجة عالية.

3- المواد الأولية:

3-1- الفضة: تعد من أكثر الصناعات انتشارا في المناطق الريفية، خاصة في منطقة القبائل الكبرى وعرف استعمالها منذ القديم، استغلت بشكل كبير من طرف النساء نظرا لوفرته وثنمها الزهيد، بالإضافة إلى خاصيتها الفيزيائية المتمثلة في بياضها وصفائها²⁰⁰ (أنظر الصورة رقم: 01)، كما أن لون بشرة المرأة القبائلية متلائم مع لون الفضة، إضافة إلى بعدها العقائدي حيث يعتقد أنها مادة نقية صافية تحمي من كل الأمراض والعيوب²⁰¹. وأضيف النحاس الأحمر للأنة يتحول بسهولة من أملاحه وفضلا من مرونته لا

¹⁹⁹ - كمال السيد أبو المصطفى، جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلمية في المغرب الإسلامي من خلال نوازل وفتاوى المعيار المغرب للونشريسي، جامعة الإسكندرية، 1997، ص49.

Camps Fabrer (H), *Les bijoux de la grande kabylie*, arts et métiers graphiques, paris, -

²⁰⁰

1970, p.12.

sugier (C), *Les bijoux Tunisiens*, 1974, Tunis, p.11. -

²⁰¹

يتأكسد بسرعة كغيره بنسبة 200 غ في تشكيل هذه المادة بحيث تغير من لونها قليلا لكن تكتسب مقاومة أكثر²⁰².

أما الجانب الكيماوي الجوهري فيستغله الصياغون لأن الفضة لا تتأكسد مع الظروف الطبيعية مهما كانت، بل تذوب في حمض الأزوت. هذا في حالة البرودة وتتأثر بحمض الكبريتيك إذا كانت درجة الحرارة مرتفعة²⁰³.

وفي الجانب الديني التحلي بالفضة لدى الرجل والمرأة جائز، وذكرت في القرآن الكريم عدة آيات و كذا أحاديث منها قوله سبحانه تعالى: "قوارير من فضة قدروها تقديرا ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا"²⁰⁴.

وفي قوله تعالى: "عليهم ثياب سندس خضر، وإستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شراباً طهوراً"²⁰⁵ أيضا قوله تعالى: "كنز لهما" . كان كنزاً من ذهب وفضة²⁰⁶.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الذهب بالذهب والفضة مثلاً بمثل، سواء، يدا بيد"²⁰⁷.
وقال صلى الله عليه وسلم كذلك: "الناس معادن كمعادن الذهب والفضة"²⁰⁸.

إن موارد الفضة بالجزائر هامة حسبما يذكر لنا الإدريسي في هذا المجال بأنه في القرن 6 هـ فنجد منطقة "مجانة"²⁰⁹ ومناجم أخرى بالونشريس²¹⁰ وفي عهد الأغالبة ازدهرت

Thiery (E), **Argent, in Grande ency**, T3, S.D, p.838

202

Camps Fabrer (H), Idem,

- 203

p.12.

²⁰⁴ - الآية 16، سورة الإنسان

²⁰⁵ - الآية 21، سورة الإنسان

²⁰⁶ - الترمذي في تفسير لسورة الكهف.

²⁰⁷ - مسلم في صحيح وكذلك أحمد بن حنبل في المسند، ج2، ص 437.

²⁰⁸ - المسند، ج2، ص593.

²⁰⁹ - عزالدين موسى، النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي خلال القرن 6 هـ، 1983، ص.245.

²¹⁰ - ناصر الدين سعيدوني، والمهدي بوعبدلي، المرجع السابق، ص 70.

عملية استخراج هذه المادة منها مناجم بجاية وبونة²¹¹. إضافة إلى جبال القبائل المتمثلة في سلسلة جرجرة²¹² (أنظر الخريطة رقم:5). وفي عهد المرابطين عرفت هذه المادة انتشارا كبيرا في المناطق الريفية²¹³ أما في الفترة العثمانية فقد عجزت الدولة في استغلال كل هذه المناجم بل لجأت إلى إعادة استعمال القطع النقدية القديمة والسبائك التي كانت بدار الضرب²¹⁴.

أما في عهد الاستعمار الفرنسي فأصبحت الجزائر تستورد الفضة من الدول الأوروبية مثل فرنسا. خاصة صرافة اسكونت Escompte ودار ليون ألمان Lyon-allemand، وتنتقل إلى الجزائر على أشكال مختلفة منها سبائك وخيوط...²¹⁵.

كما نجد مصدرا آخر للحصول على معدن الفضة مثل القطع القديمة التي سميت بـ "الدورو" Dourous، وأعتمد عليها الصياغون بشكل كبير جدا²¹⁶، استعملت على أشكال مختلفة أو بشكلها الأصلي دون التغيير في زخرفتها أو شكلها، وتوضع في العقود كعناصر مكملة لها وتظهر عليها زخرفة بالمرجان و المينا. استغلت مثلا في حلقات الأذن "ثيغيدماتين" والعقود البسيطة "أزرار"²¹⁷. أعتد الصانع أيضا على مورد آخر ألا وهو صهر القطع النقدية القديمة ذات الحالة السيئة، والتي تباع من طرف أهل القرية، بحيث يدفع الصانع قيمة الفضة. أما الزخرفة التي تحملها فقد يعاد تشكيلها²¹⁸.

²¹¹ - رايح بونار، المغرب العربي تاريخه وحضارته، 1981، ص42.

²¹² - عبد القادر حلبي، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830، ط.1، المطبعة العربية لدار الفكر الإسلامي، الجزائر، 1972

²¹³ - عز الدين موسى، نفس المرجع، ص248.

Vachon (M), *Les industries d'art indigène en Algérie*, 1902,p.24.

²¹⁴

Eudel (P), *L'orfèvrerie Algérienne et Tunisienne*, P.155

²¹⁵

Hanoteau (A) et Letourneux (A), *Op.Cit* , P.549.

²¹⁶

Camps Fabrer (H), *Op.Cit*, P12.

²¹⁷

Eudel (P), *Idem*, p.395.

²¹⁸

تعرف منطقة القبائل الكبرى بتضاريسها الصعبة جداً، هذا ما قد يصعب إيصال مادة الفضة إليها ففكر الصانع في تبديل هذه المادة الصناعية بمادة أخرى تشبهها في اللون والرنين تسمى " الميشور " المركب من مادة النحاس والنيكل والزنك، ومن القرى التي تنتج هذه المادة قرية حرزون بقرب بني يني وأيت علي²¹⁹.

3-2- المرجان: (أنظر الصورة رقم: 02)

يعتبر المرجان المادة الأكثر استعمالاً في تشكيل الحلي القبائلية وهذا ما جعل الحرفي لا يستطيع الاستغناء عنه لأنه يزيد التحفة جمالاً وينسجم مع الألوان التي تستعمل في الحلي، فقد وجد في كل الحلي القبائلية حتى صار ميزة في هذه الصناعة.

المرجان كلمة عربية مشتقة عن اليونانية وأصله مرجانتو Marginto²²⁰. ترجع هذه المادة إلى كائن حيواني يعيش في أعماق البحار الدافئة، ينتج عن تكاثر لقواقع المديخ تعيش هذه المجموعات الحيوانية فوق قاعدة أو على محور حجري كلسي، فالمرجان منتشر بكثرة في البحر الأبيض المتوسط وخاصة الجزائر ب: بونة والقل وجيجل و شواطئ القالة التي خضعت إلى عملية الرقابة من طرف السلطات أثناء القيام بعملية الصيد²²¹.

كما نجد أن المرجان مذكور في القرآن الكريم مثلاً في قوله تعالى: "يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان"²²². كان المرجان في القديم يستعمل في الطب فيمزج مع أشياء مضافة

Eudel (P), *Ibid*, p 391.
219

²²⁰ - المسعودي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط5، ج3، 1967، ص30.

Eudel (P), *Op-Cit*, p.156.
221

²²² - الآية 22، سورة الرحمن.

لكي يتحصل على معجون الأسنان²²³. ففي العصور الإسلامية في القرن 4/هـ 10م كانت شواطئ المغرب الإسلامي خاصة في القالة إلى سبتة يصطادونه بشكل كبير جدا²²⁴.

فالأتراك العرب و"Maures" عامة قاموا بتزوين أسلحتهم بمادة المرجان و"Maursques" وأيضا استعملوه في صناعة الحلبي. مثلاً نجد الأقراط والأساور مزينة بالمرجان²²⁵.

إن صيد المرجان ليس سهلاً، وله مخاطر كثيرة، بحيث تتم هذه العملية بواسطة مراكب صغيرة، كل واحدة تحمل المؤونة و 12 رجلاً قويا قادرا على تحمل التعب²²⁶، كما تحمل كل جرافة مصنوعة من مادة الخشب وهي تشبه كثيرا شكل الصليب، قد يوضع في مركزها حجر ثقيل وبجانبيها أكياس معلقة ثم يقوم الرجال بالتجديف حتى تصطدم الجرافة بالصخور المرجانية فتسقط قطع المرجان داخل الأكياس²²⁷، مباشرة بعد إنهاء من عملية الصيد تأتي مرحلة أخرى تتمثل في عملية التصنيف ورغم التنوع الكثير لمادة المرجان إلا أنه لم يمنع تقسيم أو فرز المرجان على الشكل الآتي:

* الميت أو المتعفن: فقد يعاد إلى البحر فهو ليس له أية قيمة.

* الأسود أو الداكن: اكتسب هذا اللون نتيجة لبقائه مدة طويلة تحت الرواسب. (أنظر الصورة رقم: 03)

* الأبيض: لونه ناتج عن مرض. (أنظر الصورة رقم: 04)

Berteuil (A), *L'Algérie Française histoire-mœurs-coutumes-industrie-agriculture*, Tome1, Second,
223

Paris dentu, Libraire, édition L'Alais Royal, 1856, p.383.

224 - المسعودي أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ، المرجع السابق، ج4، ص97.

Berteuil (A), *op.cit*, p.383.

225

G., *Corail*, in grande ency, T12, Paris, p.919

226

Eudel (P), *Op.cit.*, p157.

227

* الأحمر: هو لون أحمر قرميدي، يسمى "وردة الدم" وهو النوع المفضل لدى الجزائريين وخاصة البربر.

* الوردى: يسمى بـ "بشرة الملاك" وهو النوع المطلوب بكثرة من طرف الأوروبيين وذلك لنعومته وأناقته ونظرا لقلته يباع بثمن مرتفع²²⁸. (أنظر الصورة رقم: 05)

* Le poly Pier: يشبه المرجان الأحمر، يأخذ شكل شجرة صغيرة خالية من الأوراق والأغصان ونجده ملتصقا فوق الأحجار، وهو مشكل من محور كلسي، ويتصف بالصلابة أكثر من الرخام، ومركب من طبقات سهلة الرؤية، وهذا النوع يعيش في البحر الأبيض المتوسط، وعلى أعماق مختلفة²²⁹. (أنظر الصورة رقم: 06)

* La teraille : هو مرجان مثقوب (Trouer) من طرف الديان.²³⁰

تمر مادة المرجان على مراحل عدة للمعالجة حتى يصبح جاهزا للاستعمال، فالقطع ذات الحجم الكبير تقطع بواسطة المبراد، ويمر إلى مرحلة الصقل بالحجر الناعم بحركات خفيفة بإضافة قليل من الماء، وهذا يجعله يتخذ الأحجام والأشكال المطلوبة، فالفروع الصغيرة المتبقية تنزع لها الأوساخ لكي تكون جاهزة لعملية الثقب بشكل طولي، ثم تصقل وتستعمل في تزيين العقود وحلقات الأذن²³¹.

تقدر كثافة المرجان بـ3.5 ويشترك كل حلي القبائل الكبرى في استعمالها للمرجان، قد يتراوح وزنه النوعي ما بين 2.6 إلى 2.7، لا يتحمل الحرارة ولا الأحماض، كما لا يمكننا استعمال الزيت لتنظيفه وجعله براقاً عند عملية الصقل لأنه يؤثر عليه ويغير من لونه

Eudel (P), *Ibid*, pp.162-163.
228

Berteuil (A), *Op.cit.*, p.180.
229

Camps Fabrer (H), *Les bijoux berbères d'Alger*, arts et métiers graphique, Paris, 1970, p22.
230

Eudel(P), *Op.cit.*, pp.391-392.
231

الأصلي. ونجد استعمال المرجان في سوريا، مصر وتركيا منعدما على عكس اهتمام البربر بهذه المادة وخاصة في الجزائر نجد أن البربر (Les Berbères) هم الذين يستغلونه ويفضلون اللون الأحمر النوع الذي يكثر عليه الطلب في منطقة القبائل²³².

كما تتميز هذه المادة بمنافع خاصة تستعمل في بعض الميادين الأخرى منذ أقدم العصور منها في القدرات الطبية فيذكر الشيخ التيفاشي قائلا: " إذا علق على المصروع، نفعه، أو رجل به النقرس نفعه، كما يحفظ من أعين السوء، والأنفس الخبيثة، يجلو الأسنان، ويزيدها بياضا إذا أحرق واستن به"²³³.

أما في الجزائر، فقد عرف استعمال كبير لمادة المرجان وشهد انتشارا واسع على طول السواحل ففي العصور الوسطى يذكر ابن حوقل بأنه في القرن 10هـ كان المرجان يصطاد في السواحل الشمالية للمغرب الإسلامي إلى مرسى الحراز، وفي منتصف القرن 19م كانت شواطئ القالة المركز الكبير لصيد المرجان²³⁴. وبعد هذه الفترة تراجعت نسبة الصيد بها وهذا يعود إلى انتشار الصيد على السواحل الجزائرية الجديدة كشرشال ووهران، وأزفون... (أنظر الخريطة رقم:6) وظهور المرجان الإيطالي الذي أصبح له شهرة كبيرة، كما يتصل تراجع استعمال الشركات الإيطالية والفرنسية لوسائل الصيد المتطورة التي أتلفت كل الأحجار التي كان المرجان يعيش فيها وإتلاف جنوره²³⁵.

فهذا كله قد أدى إلى قلة هذه المادة وارتفاع ثمنها، مما أدى بالصياغين في بلاد القبائل الكبرى والأوراس والأهقار إلى الاستغناء عنها وتعويضها بمادة أخرى تشبهها وهي مادة مكونة من أوراق السيلولويد المستوردة من باريس وألمانيا، تمزج مع غراء ثم تضغط في قالب وتأخذ شكل سبائك صغيرة مكونة من (السولوز+الكافور)، في الأخير توضع في

Camps Fabrer(H), **Idem**, p22.
232

²³³ أحمد بن يوسف التيفاشي، أزهار الأفكار في جواهر الأحجار، تحقيق الدكتور محمد، ص300.

Camps Fabrer (H), **Op,Cit**, p.22.
Eudel (P), **Op,Cit**, P.156.

-234

-235

الماء الساخن لكي تصبح سهلة الاستعمال²³⁶. وشاع استعمالها في القبائل الكبرى خلال القرن 19م.

3-3- العنبر: (أنظر الصورة: 07)

استعملت مادة العنبر في صناعة الحلي القبائلية، كما يسمى أيضا الكهرمان أو الكهرمان وعرف كذلك باسم السيتال الأصفر، وهذا لكسبه اللون الأصفر الفاتح. يتم الحصول على هذه المادة من بين طبقات الطين والرمل²³⁷، وهو على نوعين:

استعمل العنبر الأصفر بشكل قليل في صياغة الحلي القبائلي، التونسية والجزائرية عكس المغرب الأقصى فقد أستعمل بكمية كبيرة جدا في الصياغة، كما نجد استعمال هذه المادة في بعض القبائل المغربية أنها كلها حقيقية، بل هناك الاصطناعية أيضا عوضت بمادة البلاستيك، وهذه المادة البديلة نجدها كثيرة الاستعمال في الجهة الجنوبية الشرقية للمغرب و بالتحديد (Ouarzazate). أما النوع الثاني الذي يتمثل في العنبر الرمادي فيدخل في تركيبة العجينة (Odoriférantes) ، وتزول نسبة العنبر مع الوقت شيئا فشيئا من هذه التركيبة²³⁸. أستعمل العنبر بصفة عامة في تزيين العقود والأقراط والشعر، متخذا أشكالا وأحجاما مختلفة، ونظرا لجماله و ثمنه الرخيص كثر عليه الطلب²³⁹.

3-4- القرنفل: (أنظر الصورة رقم: 08)

شاع استعمال القرنفل في شمال إفريقيا خاصة القبائل الصغرى والأوراس بشكل واسع والأهقار، والمغرب حسب (Gast 1968,p156)، وعند بني مزاب وهذا حسب (Goichan)

Camps Fabrer (H), *Idem*, p.20.

²³⁶

²³⁷ - عائشة حنفي، الحلي الجزائرية بمدينة الجزائر في العهد العثماني في القرنين 12-13هـ، 18-19م، دراسة تاريخية أثرية وفنية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في الآثار الإسلامية، ج1، جامعة الجزائر، معهد الآثار، 2007-2008، ص128.

Camps Fabrer (H), *Op,Cit*, p.24.

²³⁸

Eudel (P), *Op.cit.*, p.168.

²³⁹

(1927,p79)، وكذا منطقة الحضنة وخاصة في مدينة بوسعادة، ويمكن استعماله في حالات عدة منها الحالة الأصلية (الخام) أو يضاف مع العجينة المعطرة (Pate parfumée) وذلك عن طريق أصابع اليد حتى تأخذ شكل (Petits diédres)، وهي مربوطة واحدة تلو الأخرى وتضاف لها بعض الأشكال من الفضة، بعد ذلك تتحصل على عقد يسمى سخاب (Sxab)²⁴⁰. (أنظر البطاقة رقم: 9-4)

3-5- المينا: (أنظر الصورة رقم: 09)

تعتبر مادة المينا الملون الميزة الأساسية التي تجعلنا نعرف الاختلاف في الحلي القبائلية في الجزائر وهي على ثلاثة ألوان²⁴¹.

تتكون مادة المينا من عدة أكاسيد منها أكسيد الرصاص الأحمر، والبوتاس والصدويوم إضافة إلى مادة الرمل الذي يغريل جيدا ويمزج مع الأكاسيد ويوضع تحت درجة حرارة عالية جدا حتى تصبح سائلة ولكي نتحصل على الألوان التي نريدها نضيف لها بعض الأكاسيد المعدنية:

-أكسيد الكوبالت الذي يتحول إلى اللون الشفاف.

- الكروم الذي يتحول إلى اللون الأخضر الشفاف القاتم.

- بيوكسيد النحاس الذي يتحول إلى اللون الأخضر الفاتح.

- كرومات الرصاص الذي يتحول إلى اللون الأصفر المعتم.²⁴²

بعد إنهاء عملية صهر المادة يأتي بعدها وضع المادة في أكواب منفصلة عن بعضها البعض وتضاف إليها الأكاسيد اللازمة ويمزج مع قليل من الماء حتى يتحصل على سائل

Camps Fabrer(H), **Op,Cit**, p.24.

²⁴⁰

Ben Foughal (T), **Les bijoux Algériens**, éd 1981, Alger, p.11.

²⁴¹

G.(G), **Email**, in grande ency, T15, p.872

²⁴²

كثيف، ثم توضع المادة داخل الخانات التي كانت مهيأة لتلوينها بواسطة ريشة أو فرشاة (أنظر الصورة رقم: 10) وتوضع في الهواء الطلق لتجف وفي الأخير تدخل إلى الفرن²⁴³، ويجب أن تعرّض هذه المادة لدرجة حرارة أقل من درجة ذوبان مادة الفضة والنحاس²⁴⁴.

كان في أول الأمر يطلق اسم "نيل" على المينا الأزرق فقط، لكن مع مرور الوقت أصبح يعني كل من الألوان الأزرق والأصفر والأخضر.²⁴⁵

عرفت تقنية المينا المتجزع لأول مرة في الصين حيث استعمل في مادة الخزف ثم انتقلت إلى المشرق وهكذا عرفت استعمالا واسعا جدا (إيران والعراق) وهذا عن طريق الوندال، وهم الذين نقلوها إلى شمال إفريقيا عبر مضيق جبل طارق سنة 429م. ولقد كان لهم الفضل في نقل التقنية ولكن حكمهم لم يدم كثيرا، وانحصرت سيطرتهم على الجزء الشرقي لإفريقيا الرومانية. فيبدو من الصعب أن يكون هؤلاء القوم قد فرضوا التقنية على بلاد القبائل وجنوب المغرب الأقصى لأن هاتان المنطقتان بقيتا خارجيتين عن نفوذهم وسيطرتهم.²⁴⁶

أما الافتراض الثاني لدخول هذه التقنية إلى شمال إفريقيا فمرتبط بهجرة الأندلسيين بعدما سقطت غرناطة في يد الأسبان سنة 1429م، إلى سواحل المغرب الأقصى، ناقلين معهم هذه التقنية ليستقروا بها في بجاية والجزائر العاصمة²⁴⁷.

كما لا ننسى بأن مسلمي الأندلس قد كانوا يعرفون تقنية جديدة ألا وهي وضع المينا الملونة على الحلي بواسطة الفتيلة المعدنية في عهد الدولة الناصرية بحيث عرفت تطورا كبيرا جدا من الناحية الفنية والجمالية. أما فيما يتعلق بأصل استعمال المينا في الجزائر

Eudel (P), **Op,Cit**, p.394.

G.(G), **Op,Cit**, p.874.

Eudel (P), **Idem**, p.393.

Camps Fabrer (H), **Op,Cit**, P.145.

Camps Fabrer (H), **Les berbères ...**,**Op.Cit**, 1987, p.222.

_243

_244

_245

_246

_247

فتوجد وثائق ونصوص قديمة تؤكد لنا مدى مصداقية الافتراضات التي قام بها المؤرخون لكن الشيء المؤكد هو أن هذه التقنية قد ظهرت في المدن ثم انتقلت إلى الأرياف.²⁴⁸

كما نجد المناطق التي لا تزال تمارس هذه التقنية في شمال إفريقيا منها جزيرة جربة بتونس، ومنطقة القبائل الكبرى بالجزائر ومنطقة الأطلس القديم في المغرب الأقصى، والسبب الذي جعلها لا تزال تتداول بينهم كونهم من البربر وتمركزهم في الأرياف.²⁴⁹ (أنظر الخريطة رقم:7)

كما أن مدينة بجاية عرفت عدة علوم وفنون، وعندما تمركز بها هؤلاء اشتهرت بتقنية المينا المتجزع لمدة معينة ومنها نقلت إلى الأرياف القبائل الكبرى التي نذكر منها منطقة بني يني.²⁵⁰

Marçais (G), Les bijoux musulmans de l'Afrique du nord, Alger,1958, p.14.

Camps Fabrer (H), Op,Cit, p.145.

Camps Fabrer (H), Ibid, pp147-151.

_248

_249

_250

4- أدوات الصناعة:

تتصف الحلي القبائلية بالجمال والصلابة و الانسجام في الأشكال الزخرفية وهذه الميزات الصناعية متوارثة أب عن جد، وراجعة إلى خبرة ومهارة الصائغين وكل هذا يتطلب أدوات تساعد في تشكيل التحفة والتي نحصرها في مايلي:

4-1- الفرن: عبارة عن موقد صغير مشكل من الطين، يحتوي على فتحة تحتل وسطه وهذا يسمح بدخول أنبوب المنفاخ إلى الموقد²⁵¹. فيستعين الصانع بمواد إشعال أو إيقاد النار إما بالفحم أو الحطب²⁵². أما في وقتنا الحالي فيستعمل الفرن الكهربائي فقط. (أنظر الصورة رقم: 11)

4-2- البوتقة: هو عبارة عن إناء يحمل عادة شكل نصف بيضوى وهو مصنوع من مادة الطين الممزوج بقليل من الشعر أو جلد الماعز، هذا ما يزيده في المتانة ويمنعه من التمدد عند عملية صهر الفضة، كما نجد الصائغ يقوم بصنعه بنفسه ومع مرور الوقت أصبح يأتي جاهزا مصنوع من الغرافيت والطين وحطام البوتقات القديمة بالإضافة إلى الفحم²⁵³. (أنظر الصورة رقم: 12)

4-3- المنفاخ: آلة تقليدية مصنوعة من جلد الماعز أو الخروف، له شكل مستطيل به فتحتان الأولى كبيرة ويوضع في كل جانبيها قطعة من الخشب حتى يستقيما، أما الفتحة الثانية فهي صغيرة، وملتصلة بالأنبوب المعدني المتصل بالفرن ويشعل باليد²⁵⁴، يستعمل لغرض رفع درجة الحرارة إلى الحد اللازم لإذابة المعدن حتى تصل درجة الحرارة إلى نسبة 960°. ²⁵⁵ (أنظر الصورة رقم: 13)

Camps Fabrer (H), Op,Cit, p.28.

²⁵¹

²⁵²- زيدي فريال، الحلي لسان المرأة الخفي، الجزائر، 2005، ص.15.

²⁵³- معرض قصر الثقافة، الحلي الجزائرية، الجزائر، 1990، ص. 17.

²⁵⁴- نفسه، ص.17.

²⁵⁵- زيدي فريال، المرجع السابق، ص.15.

4-4-4-السدان: قطعة حديدية متكونة من مكعب مسطح ينتهي بقرنين الأول اسطواني والثاني مسطح لكي تجرى عليه مختلف عمليات تحويل المعدن، حيث يركب على كتلة من الخشب و بها إطار من الحديد²⁵⁶. (أنظر الصورة رقم: 14)

4-5-الدقماق: تستعمل المطارق في تقنية الصناعة وكما تساعد في تقنية الزخرفة فهي مصنوعة من خشب الجوز لها رأسين بالإضافة إلى الشاكوش ذي الرأس الحديدي المنحني والمنتشعب²⁵⁷. أستعمل أيضا في عملية الطرق على الأزاميل والمسامير حتى لا يتغير شكلها الأصلي²⁵⁸. (أنظر الشكل رقم: 1)

4-6-الأزاميل: تستعمل في عملية الزخرفة كما يتتبع الصائغ طريقة الطرق بواسطة المطرقة وذلك حسب المخطط الذي جسده وهذه الأزاميل على أنواع مختلفة²⁵⁹. (أنظر الصورة رقم: 15)

4-7- الملاقظ: تستعمل في مسك البوتقة لا تزال ساخنة، نجدها على أشكال وأحجام مختلفة²⁶⁰. (أنظر الصورة رقم: 16)

4-8-المقص: يستعمل في قص صفائح الفضة إلى الأحجام المراد استعمالها ونزع الأجزاء الزائدة على طرفي الحلي وله أنواع مختلفة²⁶¹. (أنظر الصورة رقم: 17)

4-9- المبرد: تستغل في تهنيد التحفة الفضية أي إزالة الزوائد المتبقية عند نزع القالب أو التي تأتي بعد نهاية عملية التلحيم والزخرفة²⁶². (أنظر الصورة رقم: 18)

Ayachi (T), **L'artisanat du cuivre en Tunisie**, in revue du centre des arts et traditions populaires, n1, Tunis, 1968, p102

256

²⁵⁷ - عائشة حنفي، المرجع السابق، ص.132.

²⁵⁸ - زهران محمد أحمد زهران، فنون أشغال المعادن والتحف، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، ص.20.

²⁵⁹ - نفسه، ص.206.

Boitet (A), **Manuel pratique du bijoutier joalier**,1952 p99.

260

²⁶¹ - معرض قصر الثقافة، المرجع السابق، ص.21.

²⁶² - نفسه، ص.27.

5- تقنيات الصناعية:

المعادن قد استغلت في مجالات عدة فقد استعملت إما في الدفاع عن النفس أو اقتضاء الحاجات اليومية أي المشغولات اليومية. كما نجد هذه المعادن قد تطورت من فترة إلى أخرى إما في الجانب التقني أو الزخرفي. فمعدن الفضة مثلا قد أخذ بعين الاعتبار وصنع بدقة وجه كبير جدا، إذ يحول الصائغ الفضة إلى تحفة تمر على عدة مراحل منها:

5-1-الصهر: الانصهار عبارة عن مرحلة يقوم بها الصائغ لجمع وتهيئة القطع الصالحة منها النفوذ والحلي المنكسرة والسبائك الفضية، تضع في البوتقة تحت درجة حرارة تصل إلى 960° لمدة زمنية محدودة و لا هي 30 دقيقة²⁶³. (أنظر الصورة رقم:18)

5-2- القوالب: تتم مباشرة بعد عملية الصهر المعدن ويصب في قوالب مختلفة الأشكال ومعدن الصنع أو لها شكل واحد(أنظر الشكل رقم:2) ، حيث يضع في قاعدتي كل قالب مزيج من الرمل الأصفر والزيت أو الطين أحيانا وبياض البيض أيضا، فتمزج هذه المكونات وفي الأخير نتحصل على عجينة مركبة فتسخن قليلا قبل الاستعمال يسوى سطح القاعدتين ويرش بمسحوق الفحم حتى لا يلتصق الطرفين عند الغلق، ثم يضع النماذج الذي يريد نسخها على السطح الداخلي لإحدى القاعدتين ويغلق قالب ثم يضغط عليه، يعيد فتحه ويستخرج النماذج التي تركت بصماتها على الرمل، بعدها ترسم مجاري وهمية تصل بين فوهة القالب والنماذج ويعيد غلقها، في النهاية تجمع القوالب المحضرة وتوضع بإحكام في وضعية مرتكزة على لوحين من الخشب ثم يصب السائل المعدني في فوهات القوالب بعد مرور 15 دقيقة يفك القوالب ويفصل النماذج عن الأجزاء الزائدة الناتجة عن بصمة المجاري.²⁶⁴ (أنظر الصورة رقم:19)

²⁶³ - معرض قصر الثقافة، المرجع السابق، ص17.

²⁶⁴ -

كما نجد مادة صنع القالب مختلفة من صنع من الطين المحروق فهو يحتوي على جزئين الأول يحمل الزخرفة والثاني يعتبر غطاء (أنظر الشكل رقم:3) ثم تصب بداخله المعدن وعندما يبرد يفتح القالب ثم نحصل على الشكل المراد صنعه خاصة يستعمل لقولبة الأفرط التي ليس لها تعقيد في الزخرفة والبسيطة.

5-3- الطرق:

استعملت هذه التقنية على التحف المعدنية لأنها الوسيلة المناسبة عند الصياغي لتشكيل الأشكال التي يراها مناسبة²⁶⁵ كما نجد تشكيل المعدن بالطرق على نوعان:

5-3-1- الطرق الباردة: هي العملية التي تشكل السبيكة وهي باردة وتتطلب جهد كبير أي ضربات بقوة حتى يتحصل على الشكل الذي يرده وهذه الطريقة قليلة الاستعمال لأن الصياغ أصبح الحرفي يشتري هذه المادة على أحجام مختلفة السمك²⁶⁶. (أنظر الصورة رقم:20)

5-3-2- الطرق الساخن: أما عملية الطرق الساخن قبل أن تبرد هي الأسهل من الأولى لأن المعدن عندما يكون ساخنا قد يكون أكثر ليونة وسهل التحكم فيه، أو استعمال آلة مركبة من أسطوانتين معدنيتين ويوضع بداخلها السبكة لكي تتصفح²⁶⁷. (أنظر الصورة رقم:21)

5-4- القطع: تتم عملية القطع على إحدى طرفي الصفيحة وهذا يزيد الحصول على أشكال مختلفة، وتجنب الأخطاء عند عملية القص تنفذ أولا برسم الشكل على الصفيحة ثم يقص بمقص خاص²⁶⁸. (أنظر الشكل رقم:04)

Eudel (P), **Op.cit.**, p.189.
Camps Fabrer (H), **Op.Cit**, p.50.
Ibid, p.52.

²⁶⁵- فريدة بن ونيش، المجوهرات والحلي الجزائرية، 1976، ص.63.

²⁶⁶

⁸⁰

²⁶⁸

5-5- التقيب: تجرى هذه العملية على سطح صفيحة الفضة تؤهل المعدن على عملية تمديد وانبساطه، قد تستعمل أداة التقيب ثم توضع الصفيحة في المكان المناسب وتضرب بالمطرقة على الأداة فقد تظهر قبيبات مجوفة²⁶⁹. (أنظر الصورة رقم:22)

5-6- التدوير: هذه العملية تركز على إعطاء الشكل المرغوب فيه لكتلة معدنية وذلك بالقيام بحركة دوران عليها بواسطة مخرطة وتتنزع الجزء الزائدة بواسطة أدوات قاطعة²⁷⁰. (أنظر الصورة رقم:23)

5-7- اللحام: تعتبر من إحدى عملية وصل القطع مع بعضها البعض (أنظر الصورة رقم:24)، ولا تلحم كل القطع مرة واحدة بل واحدة تلوى الأخرى، ويجب توفير مساعدات التي تستغل في العملية وهي كالتالي:

جزئين من الفضة وجزء من النحاس وجزء من البورق وهو عديم اللون يستعمل من اجل امتصاص الأكاسيد المعدنية التي تغير لون الفضة²⁷¹.

5-8- الصقل: هي عملية تضمن زوال الكلي لكل الزوائد بعد كل عملية التلحيم، كما يعطي نوعا من النعومة للتحفة، فهي عملية حساسة جدا تتطلب أن يكون الحرفي له خبرة عالية في هذا المجال²⁷².

5-9- تقنية التشبيك: هي مجموعة من الخيوط الفضية لها أحجام مختلفة مظفرة على السبكة المصفاة²⁷³. (أنظر الصورة رقم:25)

²⁶⁹- معرض قصر الثقافة، المرجع السابق، ص.21.

Camps Fabrer (H), Op.Cit, p.33.

²⁷¹- زهران محمد أحمد زهران، المرجع السابق، ص.104.

²⁷²- معرض قصر الثقافة، المرجع السابق، ص.21.

Camps Fabrer (H), **Idem**, p.41.

²⁷³

6- أساليب وتقنية الزخرفة:

اهتم الحرفي بكل مجالات الإنتاج ومختلف الصناعات واعتمد في ابداعه الفنية على جميع المواد منها المعدنية التي استطاع أن يصغهما في أسلوب راقى وجميل اشتملت على عدة أنواع.

تميزت هذه الأساليب بالتنوع، فاستعملت طرق كثيرة تتناسب مع نوعية من المواد الأولية المستخدمة وتمثلت أهم طرق الزخرفة فيما يلي:

6-1- أسلوب الحز: تعد الطريقة المعتمدة منذ القديم في شمال افريقيا، ويمكننا تعريف هذا الأسلوب ان حفره غير عميق، استعمل على جميع المعادن فبعد نهاية من التشكيل التحفة تليها عملية تنفيذ الزخارف على سطحها الخارجي بواسطة آلة حادة، فلا يظهر بها أي تجسيم بل تكون الزخارف مسطحة²⁷⁴.

لتنفيذ هذه التقنية يخط الفنان الرسوم على القطعة المعدنية أو الخشبية وذلك بحفرها ونزع جزء منها، وبذلك تتضح الزخارف على شكل حزوز سطحية غير عميقة، وتظهر التفاصيل الزخرفية واضحة للعيان²⁷⁵ وتستعمل هذه التقنية على المعدن البارد في تشكيل القطع الكبيرة مثل الأساور والخلخال وبعض حلقات الأذن. (أنظر اللوحة رقم: 2-3، 1-4، 1-5، 2-9)

6-2- التثقيب: هي عملية لها نفس المراحل التقنية الأولى وتتم بواسطة مخارز لها نهاية مختلفة وتحمل أشكال منها دائرة ووردة...²⁷⁶ (أنظر الشكل رقم 5(أ-ب)). تستعمل هذه التقنية على كل المعادن وذلك من أجل علق بعض القطع التي تحمل بعض الزخارف أو جزء تكميلي لتحفة. (أنظر اللوحة رقم: 8-3، 4-8، 1-9، 2-9، 4-9)

²⁷⁴ - الطباش أحمد، الفنون الإسلامية الزخرفية المبكرة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000، ص55.

²⁷⁵ - Arseven (C.E), les arts décoratifs turcs, milli Egitim Basimevi, Istanbul, S.D,

²⁷⁶ - عائشة حنفي، المرجع السابق، ص.153.

6-3- أسلوب التخریم أو التقطیع:

تستعمل هذه الطريقة في زخرفة كل أنواع التحف المعدنية ويتم الحصول على الزخارف المخرمة من خلال الصب في القالب أو بواسطة آلة حادة يطرق عليها²⁷⁷. أما عن آلية هذه الطريقة فتتم بإحداث ثقوب في الزخارف المراد تخریمها ثم إدخال مبرد أو منشار لتفريغ، ثم يلجأ إلى المبرد الصغيرة لإنهاء عملية بصفة متقنة²⁷⁸. (أنظر اللوحة رقم: 2-3، 1-4، 1-5، 2-9)

6-4- أسلوب التكفيت: تتمثل هذه التقنية في زخرفة المعدن الأصلي بمعدن مخالف من حيث اللون أو ذو قيمة أكبر. وقد عرفت هذه التقنية من وقت مبكر، تتم العملية بحفر أخاديد على سطح التحفة، وفقاً للزخارف والتصاميم الموضوعية، ثم تدق بمطرقة خشبية وأزاميل خاصة حتى تثبت قد يكون ظهور أو إيصاله على المستوى الصفيحة فقط وهذا حسب رغبة الصانع²⁷⁹.

6-5- أسلوب الطرق: تعد عملية الطرق من العماليات التي تأتي بعد عملية وضع الأشكال المرادة رسمها وبأخذ الحرفي أداة لها ساق مستدير أو مدور يقوم بعملية الطرق من الجهة الداخلية لكي لا تظهر فيها النتوءات ثم توضع الخطوط الزخارف بدقة محكمة في الفراغات بأداة خاصة²⁸⁰. (أنظر الشكل رقم: 6)

²⁷⁷ - خليفة ربيع حامد، الفنون الإسلامية في العصر العثماني، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001، ص.45.

²⁷⁸ - زهران محمد أحمد زهران، المرجع السابق، ص.218.

²⁷⁹ - أحمد الطايش، المرجع السابق، ص.56.

²⁸⁰

6-6- اسلوب الترصيع: قد شاعت طريقة استخدام الأحجار الكريمة ونصف الكريمة في ترصيع التحف المعدنية، خاصة منها أحجار الزمرد والياقوت والمرجان وتحمل أشكال مختلفة كالمربع والمكعبات ومضلعات...، فهي عملية تثبيت المرجان في الأماكن المخصصة له، يسمى هذا المكان بالترصعة وهي تأخذ نفس الشكل الذي نحتت به قطعة المرجان يقص الحرفي قطعة من الصفيحة (مستديرة أو إجابية). (أنظر الصورة رقم: 26) ويقص كذلك شريطا ضيقا من نفس الصفيحة ويساوي طوله حافة القطعة الأولى، ويحدث على حوافه أسنانا بأداة خاصة بذلك. (أنظر الصورة رقم: 27) يأخذ فتيلة بنفس الطول يضعها على الجزء السفلي للشريط ويلحمها ثم يلحم الشريط فوق القاعدة وينتهي بتلحيم الترصيع فوق المكان المحدد لها فوق الحلية. أما وضع المرجان في مكانه قد يعد العمل الأخير في زخرفة الحلية، وهي عملية قد يوضع قليل من الشمع الأحمر المذوب داخل الترصيع ثم تضاف إليها قطعة المرجان و يضغط عليها بقوة ويثني حافة الترصيع لتساعد على التثبيت وتشكيل زخرفة جميلة²⁸¹. واستعملت مادة المرجان تقريبا على كل التحف الفضية القبائلية وهي على أشكال مختلفة هذا ما زاد لها جمالا ورونقا.

6-7- اسلوب الضغط والدق: تتم العملية مباشرة على الصفيحة الفضية وذلك حسب الحجم المراد استعماله ثم توضع على القالب الخشبي الذي يحمل زخارف التي جسدها الحرفي عليه إما بشكل بارز أو غائر. بعدها تأتي عملية الضغط إما باليد أو باستعمال مطرقة صغيرة الحجم، ثم توضع الصفيحة ويحز حول الزخارف لتصبح واضحة أكثر، كما تحز التفاصيل الدقيقة التي يصعب حفرها في القالب²⁸². (أنظر الشكل رقم: 7)

Camps Fabrer (H), Op.cit., p.40.

²⁸¹

²⁸² - عائشة حنفي، المرجع السابق، ص84.

6-8- أسلوب النقش:

تعتبر عملية النقش على المعادن من أقدم عمليات التزيين الزخرفي وهو على نوعان البارز أو الغائر، كما يقوم الحرفي بخدش الأشكال المرادة زخرفها على الصفحة بواسطة أزاميل مختلفة الحجم ويضرب عليه بمطرقة خاصة ويسدد ضربات مدققة جداً²⁸³.

6-7- أسلوب الفتيلة المعدنية:

هي عبارة عن خيوط أو أسلاك مصنوعة من الفضة تشتري على شكل بكره من الأسلاك أو تصنع في الورشة بواسطة أدوات بسيطة، ثم تهيأ على شكل قطع ذات سمك معين أي حسب الحاجة، ثم تستعمل في الزخرفة وتوضع على الحلية المرادة زخرفتها وتثبت باللحام، تستعمل لتحديدي قاعدة الحلية أو للحصول على الحشوات التي تزخرف بالمينا كما تكون هذه الأسلاك مضمفورة أو مفتولة أو مجموعة من الأسلاك مستقيمة تحدد حواف الحلية²⁸⁴. (أنظر الشكل رقم: 8)

Eudel (P) , Op.Cit, p.202.
Ibid, p.339.

²⁸³
²⁸⁴

الفصل الثاني

البطاقة الفنية رقم: 1-1

الإسم			موضعها		المكان	
الفرنسية	العربية	المحلي	الرأس		أث الأربعاء	
La petite fibule	أدوير	Adwir(taharabt)				
القيمة		الوزن	المقاسات			
✓		69.15 غ	الارتفاع	القطر	العرض	الطول
			0.5سم	4سم	5سم	11سم
تقنيات الصنع						
الصقل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب	التدوير	القطع
X	X	X			X	X
تقنيات الزخرفة						
الفتيلة المعدنية	الحز والتثقيب	الحفر	التحبيب	التخريم	الترصيع	التكفيت
			X		X	
		الغائر	البارز			
		الضغط والدق	التقطيع	المينا		
		X	X	X		
			<p>يتكون من صفيحة فضية مستديرة مطلية بألوان المينا المتجزع الثلاث (الأزرق والخضر والأصفر) محاطة بحبيبات فضية عددها 26 حبة يتوسطها حبة فضية في الوسط بدل من المرجان، كما نجد الصفيحة مقسمة إلى أربعة أقسام بكل قسم مسمار مرجاني وحول النقطة المركزية تحيط بها أربعة ورقات تشكل زهرة كاملة، ويعلو الصفيحة مشبك تنزلق بداخله حلقة تنتهي بحبتين من الفضة، كما تنتهي بسبعة معلقات على شكل حرف 8 أو حرف لاتيني S تعلق إليها أنواع مختلفة الأشكال 5منها تحمل رمز رأس الثعبان والنوط المركزي يحمل مسمار مرجاني سطحه مطلي بالمينا المتجزع و بها 3 أنواع على شكل تبوقات تنتهي بمسمار مرجاني كما نجد سطحها مطلي أيضا بالمينا المتكون من اللون الأزرق والأخضر والأصفر.</p>			
			<p>الملاحظة: القطعة كاملة وهي في حالة جيدة.</p>			

البطاقة الفنية رقم: 2-1

الإسم			موضعها		المكان	
الفرنسية	العربية	المحلي	الصدر		أث الأربعاء	
Grosse fibule circulaire	تابزيمث	Tibzimth				
القيمة		الوزن	المقاسات			
✓		59.30 غ	الإرتفاع	القطر	العرض	الطول
			0.4 سم	5 سم	5.2 سم	8.4 سم
تقنيات الصنع						
الصلقل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب	التدوير	القطع
X	X	X			X	X
تقنيات الزخرفة						
الفتيلة المعدنية	الحز والتثقيب	الحفر	التحبيب	التخريم	الترصيع	التكفيت
X			X		X	
		الغائر	البارز			
		الضغط والدق	X			
المينا	التقطيع					
X	X					
 						
<p>تتكون من صفيحة مستديرة محاطة بحبيبات فضية عددها 35 كما نجد بمركزها فتحة دائرية ويزين الصفيحة بأربعة مسامي+ مرجانية متعاقبة مع دوائر ملونة بطلاء المينا الأزرق والأصفر وتقسما 3 حبات فضية.</p> <p>كما نجد في الجهة السفلى 7 أنواط متدللة تحمل مسامير مرجانية إلا نوط واحد مشكل مسماره من الفضة، 4 أنواط لهم شكل رأس الثعبان لهم نفس الشكل في التحفة السابقة ونوطان على شكل نيكفيسث مختلفين في الحجم تحمل الألوان المينا التجزع الثلاث الأزرق والأخضر والأصفر.</p> <p>-أما الظهر فقد نجد حول الدائرة المركزية محاط بأشرطة هندسية تتمثل في دائرة مشكلة بواسطة نقاط صغيرة حولها أسلاك دائرية تشكل أيضا دائرة كبيرة الشكل، أما حول حواف الدائرة المركزية نجد شريط نباتي متمثل في أسلاك نصف دائرية تشكل دائرة مطلية بالمينا المتجزع الأصفر والخضر بالتناوب والسطح بالأزرق.</p>						
الملاحظة: القطعة في حالة جيدة و كاملة .						

البطاقة الفنية رقم: 3-1

الاسم			موضعها		المكان	
الفرنسية	العربية	المحلي	الأذن		أث الأربعاء	
Boucle d'oreille	حلقة الأذن	Thi3lokoin				
القيمة		الوزن		المقاسات		
✓		22.82 غ		الارتفاع	القطر	العرض
				0.3 سم	✓	2.5 سم
تقنيات الصنع						
الصقل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب	التدوير	القطع
X	X	X			X	X
تقنيات الزخرفة						
النيلو	الأسلاك	التكفيت	الترصيع	التخريم	التحبيب	الحفر
	X		X		X	الغائر البارز
الحز والتثقيب						
المينا						
الضغط والدق						
X						
X						
X						
				<p>تتكون من صفيحة صغيرة على شكل دائري، محاطة بالفتيلة المعدنية المزخرفة يتوسطها مسمار مرجاني، كما نجد في أعلى الصفيحة سلك ملتوي ونجد في مكان التحام السلك مع الصفيحة حبة فضية وأسفلها توجد 5 أنواع معلقة بواسطة معلقات ذات شكل دائري وأخرى على حرف S غير ملتحمة، وتتدلى منها أنواع تحمل أشكالاً مختلفة منها أوسطهم عبارة عن ثابوقالت مطلية بالمينا المتجزع الثلاث، وتنتهي بمسمار مرجاني أما الباقية فهما على شكل بذرة الشمام الجانبيين سطحهم مطلي باللون الأزرق والأصفر خاليتان من المسمار المرجانية أما الاثنتين الباقية ليست مطلية عوضت بمسمار مرجاني على سطحها.</p>		
الملاحظة: القطعة في حالة جيدة و كاملة						

البطاقة الفنية رقم: 4-1

الإسم			موضعها		المكان	
الفرنسية	العربية	المحلي	الصدر		أث الأربعاء	
Grosse fibule circulaire	تيزيمت	Tibzimth				
القيمة		الوزن	المقاسات			
✓		420.06 غ	الإرتفاع	القطر	العرض	الطول
			0.7سم	10سم	10.5سم	17.5سم
تقنيات الصنع						
الصلل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب	التدوير	القطع
X	X	X			X	X
تقنيات الزخرفة						
الفتيلة المعدنية	الحز والتثقيب	الحفر	التحبيب	التخريم	الترصيع	التكفيت
X		البارز	X		X	
المينا	التقطيع	الضغط والدق				
X	X	X				
 						
<p>تتكون من صفيحة مستديرة فضية محاطة بحبيبات عددها 22 في مركزها نجد بها دائرة تحيط بها حبات فضية عددها 8 وتحمل قطعة ذات مسمار مرجاني ومشبك للتثبيت، والصفيحة مقسمة إلى مثلثات بواسطة أشرطة مشكلة من نقاط وأسلك ملتوية تقسم الصفيحة إلى 8 مثلثات ليس لهم نفس الحجم مطلية بألوان المينا المتجزع ففي المثلث الصغير يحمل اللون الخضر والأصفر والأزرق، أما المثلث الكبير به اللون الأزرق والأخضر والأصفر ويزين الصفيحة 8 مسامير مرجانية مختلفة الحجم وجاءت بالتعاقب.</p> <p>كما نجد في الجهة السفلى 11 نوطا متدلليا مثبتة بواسطة معلقات لها أشكال دائرية على شكل حرف 8 منها 6 أنواط على شكل ثيكفيسث مزخرفة بألوان المينا المتجزع المتمثل في الأزرق والأصفر لكل واحدة بها مسمار مرجاني أما الباقية فهم عبارة على شكل قطعة بذرة الشمام تحمل كل واحدة منها مسمار مرجاني على شكل إجاصة و أسفلها حبة فضية من بذرة الشمام المركزية تحمل مسمارين مرجانيين الثاني له شكل دائري ونباتية تشكل زهرة ملونة بألوان المينا المتجزع الأزرق والأخضر والأصفر.</p> <p>-أما الظهر فقد نجد حول الدائرة المركزية محاطة بأشرطة هندسي</p>						
الملاحظة: القطعة في حالة جيدة و كاملة.						

البطاقة الفنية رقم: 1-2

الإسم			موضعها	المكان
الفرنسية	العربية	المحلي	الصدر	أث الأربعة
Grosse fibule circulaire	ثابزيمث	Tibzimth		
القيمة		الوزن	المقاسات	
✓		256 غ	الإرتفاع	العرض
			7 سم	✓
تقنيات الصنع				
الصقل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب
X	X	X		X
تقنيات الزخرفة				
النيلو	الأسلاك	التكفيت	الترصيع	التخريم
	X		X	
			الحفر	الحز والتثقيب
			الغائر	
			البارز	
			الضغظ والدق	التقطيع
			X	X
				المينا
				X
		<p>يتكون من صفيحة مستديرة مطلية بلون المينا المتجزع بالأخضر محاطة بحبيبات من الفضة عددها 44 بمركزها دائرة زينت بأربعة مسامر مرجانية متعاقبة مع شكل بيضوي مطلي بلون الزرق والأصفر في وسطهما 4 حبات فضية لتقسمها ، كما نجد 8 مثلثات مشكلة من حبيبات صغيرة من الفضة تتركز في كل جانبي كل مسامر مرجاني.</p> <p>-أما الظهر فقد نجده كله مزخرف بألوان المينا المتجزع بلون الأزرق والأخضر والأصفر، كما نجد بها أشرطة هندسية هندسية تشكل نجمة رباعية في كل ضلع نجد به 3حبات فضية أي في رأس كل ضلع ، وأيضا هناك 4 دوائر مصلية بلون الأزرق والأصفر يقسمها شريط هندسي. كما نجد بها مكان مرور الخيط في طرفها.</p>		
		ملاحظة		
القطعة في حالة رديئة ولا يوجد بها مشبك وليس لها أنواط .				

البطاقة الفنية رقم: 2-3


الإسم			موضعها	المكان	
الفرنسية	العربية	المحلي	الرجل	أث الأربعاء	
Chevillière	الخلخال	Ahelhal			
القيمة		الوزن	المقاسات		
✓	310 غ	الإرتفاع	القطر	العرض	الطول
		0.5 سم	8 سم	✓	11.5 سم
تقنيات الصنع					
الصقل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب	التدوير
X	X	X		X	X
تقنيات الزخرفة					
الفتيلة المعدنية	الحز والتقريب	الحفر	التحبيب	التخريم	الترصيع
X	X	البارز	X		X
		الغائر			
		الضغط والدق			
		X			
		التقطيع			
		X			
			<p>يتكون من صفيحة على شكل اسطوانة مفتوحة من جهة واحدة تحيط به 8 حبات فضية من كل جانب و3 حبات على شكل قبة في كل جانب، ويغلق بواسطة قضيب يفتح به.</p> <p>كما نجد سطه مزخرف بواسطة حوز تشكّل أشكال هندسية ونباتية يتوسطها 3 مسامر مرجانية محاط بأربعة حبات فضية كبيرة.</p>		
			ملاحظة: القطعة في حالة جيدة و كاملة		ملاحظة

البطاقة الفنية رقم: 3-3

المكان		موضعها		الإسم	
أث الأربعاء		الجبن		المحلي	العربية
				Taessabt	العصابة
				Diadème	الفرنسية
المقاسات		الوزن		القيمة	
الطول	العرض	القطر	الإرتفاع	300 غ	
46سم	15سم	✓	0.5سم	6م	
تقنيات الصنع					
الصهر	الطرق	القولبة	القطع	التدوير	التقبيب
	البارد		X	X	X
	الساخن				
تقنيات الزخرفة					
الفتيلة المعدنية	الحز والتقبيب	الحفر	التحبيب	التخريم	الترصيع
		الغاثر	X		X
		البارز			
المينا	التقطيع	الضغط والدق			
X	X	X			
ملاحظة					
<p>يتكون من 7 صفائح فضية متصلة فيما بينهما بواسطة صف من 4 أنصاف كرات فضية مجوفة، كما تتصل الصفائح ذات معلقات سلسلة دقيقة، تعد الصفحة المركزية هي الأكبر وهي مقسمة إلى ثلاثة أجزاء نجد السفلية لها شكل مربع محاط بأشرطة هندسية فوقها 11 حبة فضية بداخل المربع نجد 5 مسامير مرجانية موزعة واحدة المركزية والأخرى كل واحدة في ركن المربع مزخرفة... أما الجزء الثاني الذي يمثل في المثلث موجه نحو العلى في مركزه مسامير مرجانية دائرية الشكل أما أعله معين في وسطه مسامير مرجانية على شكل إجاصة في كل ركن نجد حبة فضية عددها 4.</p> <p>أما 4 صفحات الباقية لهم نفس الشكل واللون لها شكل مستطيل مقسم إلى 3 مربعات بواسطة أشرطة هندسية في مركز كل مربع نجد مسامير مرجانية دائرية الشكل وفي كل ركن من أركانها نجد ورقة نباتية يشكلها زهرة لها لون أخضر وأزرق وأصفر. حول المستطيل 8 حبات فضية فضية، أما في العلى ينتهي بشكل شبه دائري مزين بأشرطة هندسية في وسطه مثلث. مطلي بالصفير ووسطه بالأزرق ويوجد في أعلى الحلية سلك صغير ملتوي. والباقية لهم نفس الشكل ولون الطلاء.</p> <p>ويحمل الإكليل 23 نوط رأس الثعبان وزهرة بداخلها نجمة خماسية في وسطها مسامير مرجانية.</p>					
القطعة في حالة جيدة و كاملة					



البطاقة الفنية رقم: 3-5

			موضعها		المكان	
الفرنسية	العربية	المحلي	البطن		أث الأربعاء	
Ceinture	حزام	tahzamt				
القيمة		الوزن	المقاسات			
4.50000م		250غ	الإرتفاع	القطر	العرض	الطول
			0.4سم	✓	3سم	95سم
تقنيات الصنع						
الصقل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب	التدوير	القطع
X	X	X			X	X
						القولبة
						البارد
						X
تقنيات الزخرفة						
النيلو	الأسلاك	التكفيت	الترصيع	التخريم	التحبيب	الحفر
	X		X		X	الغائر
						البارز
						الضغط والدق
					X	التقطيع
						المينا
						X
			<p>هي عبارة عن سلسلة من الصفائح مشكلة من 16 صفيحة تحمل شكل شبه مستطيلة تحيط بها حبات فضية متوسطة الحجم مقسمة إلى إطارين الأول مزخرف بعناصر هندسية ونباتية ملونة بالأخضر والأزرق والأصفر والثاني تتخلله في المركز مسمار مرجاني سطحه مطلي بالأزرق والأخضر. وهذه الصفحات متصلة بسلسلة من الدوائر رقيقة.</p> <p>كما نجد أحد طرفي الحزام له صفيحة دائرية الشكل تحيط بها حبيبات فضية قسمت الدائرة إلى دائرتين الأولى مطلية بالون الأخضر والأزرق والأخضر والثانية لها في المركز مسمار مرجاني وتحيط به عناصر هندسية مطلية بالزرق والأخضر تحيط به حبات فضية مشكلة دائرة.</p>			
			<p>ملاحظة</p>			
القطعة في حالة جيدة و كاملة						

البطاقة الفنية رقم: 1-4

			موضعها	المكان
الفرنسية	العربية	المحلي	الرجل	أث الأربعاء
Chevillière	الخلخال	Ahelhal		
القيمة		الوزن	المقاسات	
4.50000م		250غ	الإرتفاع	العرض
			0.4سم	6سم ✓
تقنيات الصنع				
الصقل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب
X	X	X		X
تقنيات الزخرفة				
الفتيلة المعدنية	الحز والتقريب	الحفر	التحبيب	التحريم
		الغائر	البارز	
المينا	التقطيع	الضغط والدق		
X	X	X		
 <p>يتكون من صفيحة على شكل اسطوانة مفتوحة من جهة واحدة تحيط به 8 حبات فضية من كل جانب و3حبات على شكل قبة في كل جانب، ويغلق بواسطة قضيب يفتح به.</p> <p>كما نجد سطره مزخرف بواسطة حروز تشكل أشكال هندسية ونباتية يتوسطها اثنين من مسامر مرجانية كبيرة الحجم محاط بأربعة حبات فضية كبيرة.</p>				
ملاحظة				

البطاقة الفنية رقم: 1-5

			موضعها		المكان	
الفرنسية	العربية	المحلي	الصدر		أث الأربعة	
Fibule triangulaire	إبزيم مثلث	abzim				
القيمة		الوزن		المقاسات		
4.50000م		250غ		الإرتفاع	القطر	العرض
				0.4سم	✓	3سم
تقنيات الصنع						
الصقل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقبيب	التدوير	القطع
X	X	X			X	X
تقنيات الزخرفة						
النيلو	الأسلاك	التكفيت	الترصيع	التحريم	التحبيب	الحفر
	X		X		X	الغائر البارز
المينا						
					الضغط والدق	التقطيع
					X	X
				<p>يتكون من صفيحة كبيرة مثلثة الشكل رأسه متجه نحو الأسفل وقاعدته تحمل مثلثين صغيرين متجهين نحو الأعلى بهما طلاء أزرق وأصفر كما تحوي الصفيحة على ثلاثة مسامير مرجانية على شكل إحصاة، مزدانة بحبيبات من الفضة وبعض الأشكال مثل الأغصان والأوراق وهي مطلية باللون الزرق والأصفر. في وسط الجهة العلوية نجد مشبك تتزلق بداخله حلقة كبيرة تنتهي بحبتين فضيتين، ومسامير مرجانيين.</p> <p>وفي الأسفل تنتهي بصفيحة صغيرة تحتوي على حبيبات صغيرة من الفضة سطحها مطلي بألوان الطلاء الثلاث الأزرق والأخضر والأصفر وتنتهي بحلقة لربطها.</p> <p>أما الظهر فهو مزدان بأشكال هندسية ونباتية وطلاء بعض أجزائه بألوان الطلاء الثلاث الأزرق والأخضر والأصفر.</p>		
ملاحظة						القطعة في حالة جيدة و كاملة

البطاقة الفنية رقم: 2-5

			موضعها		المكان				
الفرنسية	العربية	المحلي	الأذن		أث الأربعاء				
Boucle d'oreille	حلقة الأذن	Thi3lokin							
القيمة		الوزن		المقاسات					
4.5000م		250غ		الإرتفاع	القطر	العرض	الطول		
				0.4سم	✓	3سم	95سم		
تقنيات الصنع									
الصقل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقبيب	التدوير	القطع	القولبة	الطرق	الصهر
X	X	X			X	X		البارد الساخن	X
تقنيات الزخرفة									
النيلو	الأسلاك	التكفيت	الترصيع	التخريم	التحبيب	الحفر	الحز والتقبيب	الفتيلة المعدنية	
	X		X		X	الغائر البارز			
						الضغط والدق	التقطيع	المينا	
						X	X	X	
					<p>تتكون من صفيحة صغيرة دائرية الشكل، محاطة بفتيلة معدنية ويتوسطها مسمار مرجاني، يوجد في أعلى الحلية سلك صغير ملتوي، وفي أسفلها توجد ثلاثة أنواع أوسطهم من نوع قلة (ثبوقالت) مطلية بلون الأزرق والأصفر والأخضر وينتهي بمسمار مرجاني، والجانبين من نوع بذرة الشامام (إغس أوفقوس)، ويحمل كل واحد مسمار مرجاني وحنة فضية</p>				
									
ملاحظة								القطعة في حالة متوسطة و كاملة	

البطاقة الفنية رقم: 1-7

			موضعها		المكان	
الفرنسية	العربية	المحلي	الرقبة		أث الأربعاء	
Collier	عقد	Thaziba				
القيمة		الوزن		المقاسات		
		80 غ		الارتفاع	القطر	العرض
				0.5 سم	✓	3.5 سم
تقنيات الصنع						
الصقل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب	التدوير	القطع
X		X			X	X
تقنيات الزخرفة						
النيلو	الأسلاك	التكفيت	الترصيع	التخريم	التحبيب	الحفر
	X				X	الغائر البارز
						الضغط والدق
						X
						التقطيع
						X
						المينا
						
<p>يتكون من سلسلة من الحلقات صغيرة على شكل 3 صفوف تتدلي منها أنواع عددها 43 لها أشكال مختلفة تحمل كل نوط زخرفة مختلفة عن الأخرى، وتنتهي حافة السلسلة بسلك صغير ملتوي والأخرى دائري.</p>						
ملاحظة						القطعة في حالة جيدة و كاملة

البطاقة الفنية رقم: 2-7

			موضعها		المكان				
الفرنسية	العربية	المحلي	الرأس		أث الأربعاء				
La petite fibule	أدوير	Adwir(taharabt)							
القيمة		الوزن	المقاسات						
✓		10 غ	الارتفاع	القطر	العرض	الطول			
			0.5سم	✓	3.5سم	9سم			
تقنيات الصنع									
الصقل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب	التدوير	القطع	القولبة	الطرق	الصهر
X	X	X			X	X	X	البارد الساخن	X
تقنيات الزخرفة									
النيلو	الأسلاك	التكفيت	الترصيع	التخريم	التحبيب	الحفر	الحز والتقريب	الفتيلة المعدنية	
	X				X	الغائر البارز			
						الضغط والدق	التقطيع	المينا	
						X	X		
					<p>يتكون من صفيحة واحدة لظهر والأخرى للوجه لهم نفس الزخرفة والصفيحة على شكل شبه دائري بداخلها مستطيل به زخرفة هندسية ونباتية وعلى جوانبه شكل حلزوني، يعلو الصفيحة مشبك تنزلق بداخله حلقة تنتهي بحبتين فضيتين، كما نجد المشبك مثبت بأشكال هندسية. وتتدلى في أسفلها شنتوف على شكل أشرطة مظفرة عددها 13.</p>				
					ملاحظة				

البطاقة الفنية رقم: 1-8

			موضعها	المكان			
الفرنسية	العربية	المحلي	الصدر	أث الأربعاء			
Grosse fibule circulaire	تيزيمت	Tibzimth					
القيمة		الوزن	المقاسات				
✓		820 غ	الارتفاع	القطر	العرض	الطول	
			سم2	سم14	سم10.5	سم15	
تقنيات الصنع							
الصفى	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقبيب	التدوير	القطع	القولبة
X	X	X			X	X	
							الطرق
							البارد
							الساحن
							X
تقنيات الزخرفة							
النيلو	الأسلاك	التكفيت	الترصيع	التخريم	التحبيب	الحفر	الحز والتقبيب
	X		X		X	الغارز	
						الغائر	
						الضغط والدق	
						X	
						التقطيع	
						X	
						المينا	
						X	
			<p>يتكون من صفيحة مستديرة، ملونة محاصة بحبيبات من الفضة من الحجم الكبير، بداخلها حمسة مسامير مرجانية دائرية في مركز الصفيحة مشبك للثنيبت به مسمار مرجاني أحيطت به حبيبات من الفضة يزبن الإبزيم بأربعة مسامير مرجانية متعاقبة مع دوائر بها أشكال نباتية مطلية بألوان الطلاء الأزرق والأصفر.</p> <p>يحمل في الجهة السفلى 11 نوط ذات مسامير مرجانية 6 منها على شكل رأس ثعبان (أقرو بزرم) و 5 أنواط مستديرة الشكل من نوع (تيكفيست)، تحمل الألوان الثلاث أزرق والأصفر والأخضر. أما الظهر فهو مزدان بأشكال نباتية وهندسية مطلية بألوان الثلاث الأزرق والأخضر والأصفر.</p>				
ملاحظة							
القطعة في حالة جيدة و كاملة							


البطاقة الفنية رقم: 3-8

المكان			موضعها						
أث الأربعاء			الصدر						
الفرنسية	العربية	المحلي	abroche						
القيمة		الوزن		المقاسات					
✓		32.66 غ		الارتفاع					
				القطر					
				✓					
				العرض					
				6سم					
				الطول					
				6.5سم					
تقنيات الصنع									
الصقل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب	التدوير	القطع	القولبة	الطرق	الصهر
X	X	X			X	X	X	البارد	
								الساخن	X
تقنيات الزخرفة									
النيلو	الأسلاك	التكفيت	الترصيع	التخريم	التحبيب	الحفر	الحز	الفتيلة المعدنية	
	X		X		X	الغائر	البارز	والتقريب	
								X	
						الضغط والدق		التقطيع	المينا
						X		X	X
					<p>يتكون من صفيحة على شكل هلال تحيط بها حبيبات فضية و في رأسه حبتين فضيتين ومسمارين مرجانية على شكل إجابة واحدة في وسطه. وخارج الهلال في الأعلى نجد شكل مثلث موجه نحو العلى ينتهي بمسمر مرجاني مزين بحبيبات فضية وأشكال هندسية.</p> <p>أما سطح الهلال مطلي بألوان المينا ومزدان بعناصر هندسية على شكل قلوب. تتدلى منه أنواع عددها 12 وهي على أشكال مختلفة منا رأس الثعبان وقلوب تحمل زخارف نباتية وهندسية وهي خالية من ألوان المينا.</p> <p>أما الظهر فهو خالي من الزخرفة بل يحمل فقط مشبك.</p>				
									
ملاحظة									القطعة في حالة جيدة و كاملة

البطاقة الفنية رقم: 4-8

			المكان		موضعها	
الفرنسية	العربية	المحلي	أث الأربعاء		الصدر	
		abroche				
القيمة		الوزن		المقاسات		
✓		32.66 غ		الارتفاع	القطر	العرض
				0.5	✓	6.5 سم
تقنيات الصنع						
الصقل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب	التدوير	القطع
X	X	X			X	X
تقنيات الزخرفة						
الفتيلة المعدنية	الحز والتقيب	الحفر	التحبيب	التخريم	الترصيع	التكفيت
	X		X		X	
		البارز	الغائر			
		الضغط والدق	التقطيع	المينا		
		X	X	X		
 						
<p>يتكون من صفيحة على شكل هلال تحيط به حبيبات فضية صغيرة وفي رأسه حبتين فضيتين ومسمارين مرجانيين على شكل إجابة واحدة في أسفل الهلال به حبة فضية وسطحه مطلي بألوان المينا الثلاث الأزرق والأخضر والأصفر، وزين بزخارف هندسية. كم نجد خارج الهلال في الجهة العلوية مثلث موجه نحو الأعلى سطحه مطلي بالمينا الأزرق والخضر ويحمل حبة فضية في رأسه وتحيط به مجموعة من حبيبات فضية بداخله هلال ونجمة مطلية بألوان المينا الأصفر الذي يمثل الضوء أو النور. تتدلى أسفل الصفيحة أنواط عددها 11 مختلفة الأشكال بهما مسمار مرجاني منها رأس الثعبان وثابوقالت ونجمة وراحة اليد مطلية بألوان المينا الثلاث الأزرق والخضر والصففر. أما الظهر فهو يحمل مشبك فقط.</p>						
ملاحظة						القطعة في حالة جيدة و كاملة

البطاقة الفنية رقم: 6-8

			موضعها		المكان				
الفرنسية	العربية	المحلي	البطن		أث الأربعاء				
Ceinture	الحزام	tahzamt							
القيمة		الوزن	المقاسات						
✓		223 غ	الارتفاع	القطر	العرض	الطول			
			0.5	✓	6.5 سم	82 سم			
تقنيات الصنع									
الصقل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب	التدوير	القطع	القولبة	الطرق	الصهر
X	X	X			X	X		البارد الساخن	X
								X	
تقنيات الزخرفة									
النيло	الأسلاك	التكفيت	الترصيع	التخريم	التحبيب	الحفر	الحز والتقريب	الفتيلة المعدنية	
	X		X		X	الغائر البارز			
						الضغط والدق	التقطيع	المينا	
						X	X	X	
					<p>تتكون من سلسلة من الصفائح مستطيلة الشكل عددها 20 متصلة فيما بينها بواسطة قضيب ثابت، وكل صفيحة مطلية بألوان المينا الثلاث الأزرق والخضر والأصفر وفي مركز كل واحدة بها مسمار مرجاني، تتكون من زخارف هندسية متمثلة في أشرطة من حبيبات فضية بداخلها ونباتية على شكل أوراق كما نجد أيضا الزخرفة الرمزية المتمثلة في القلوب مطلية بالأزرق والأصفر.</p> <p>أما الصفيحتين الأولى والأخيرة لهما شكل شبه منحرف مطلية بألوان المينا الثلاث الأزرق والخضر والأصفر، كما نجد بها زخارف هندسية قوامها أشرطة وأشكال أخرى مختلفة ونباتية على شكل وريقات وبمركزها مسمار مرجاني، و بها قضيب متحرك للغلق والفتح.</p>				
					ملاحظة				

البطاقة الفنية رقم: 7-8

			موضعها		المكان	
الفرنسية	العربية	المحلي	الأذن		أث الأربعاء	
Boucle d'oreille	حلقة الأذن	Thi3lokin				
القيمة		الوزن	المقاسات			
✓		9.63 غ	الارتفاع	القطر	العرض	الطول
			0.5 سم	2 سم	2 سم	5.7 سم
تقنيات الصنع						
الصقل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب	التدوير	القطع
X	X	X		X	X	X
تقنيات الزخرفة						
النيلو	الأسلاك	التكفيت	الترصيع	التخريم	التحبيب	الحفر
	X		X		X	الغائر البارز
المينا						
الضغط والدق						X
التقطيع						X
			<p>تتكون من صفيحة دائرية الشكل بها خبة فضية تحيط به حبات فضية صغيرة الحجم في أعلاها سلك ملتوي، تتدلى أسفلها قطعة نقدية من الفضة لها شكل دائري تحيط بها حبات فضية صغيرة الحجم يحمل زخرفة هندسية ونباتية بها قبة في رأسها حبة فضية تحيط به حبات صغيرة عددها 8، كما نجد مسمار مرجاني أسفلها، وهي خالية من الطلاء المينا.</p> <p>أما الظهر يحمل زخرفة نباتية مضروبة سنة 1904.</p> <p>أما ظهر الحلقة الثانية قد نجد مزخرفة بأشكال نباتية مضروبة سنة 1909.</p>			
						
ملاحظة						القطعة في حالة جيدة و كاملة

البطاقة الفنية رقم: 8-8

			موضعها		المكان	
الفرنسية	العربية	المحلي	الرقية		أث الأربعاء	
Collier	عقد الخمسة	Thazrareth n alkhamesa				
القيمة		الوزن		المقاسات		
✓		35.84 غ		الارتفاع	القطر	العرض
				0.7 سم	✓	4 سم
تقنيات الصنع						
الصلل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب	التدوير	القطع
X	X	X			X	X
تقنيات الزخرفة						
الفتيلة المعدنية	الحز والتفتيب	الحفر	التحبيب	التخريم	الترصيع	التكفيت
		الغائر	X		X	
		البارز				
المينا						
				الضغط والدق	التقطيع	
				X	X	
				<p>تتكون من سلسلة من الصفائح عددها 20 متصلة فيما بينها بحلقات دائرية الشكل أما الصفائح تحمل مسمار مرجاني وحة فضية بالتناوب، كما تنتهي الصفائح الخيرة واحدة بسلك ملتوي وأخرى دائرية لعلق وفتح السلسلة أما أسفلها نجد صفيحة على شكل راحة اليد مركزها به مسمار مرجاني تحيط به أشكال نباتية وهندسية، كما نجد بأن كل أصبع ينتهي بحبة فضية مسطحة.</p>		
				ملاحظة		

البطاقة الفنية رقم: 8-9

			موضعها		المكان	
الفرنسية	العربية	المحلي	الصدر		أث الأربعاء	
Collie de boite	إبزيم العلبة	ABZIM ALHAREZ				
القيمة		الوزن	المقاسات			
✓		227.08 غ	الارتفاع	القطر	العرض	الطول
			1.5 سم	✓	55. سم	13.8 سم
تقنيات الصنع						
الصلل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقبيب	التدوير	القطع
X	X	X			X	X
تقنيات الزخرفة						
الفتيلة المعدنية	الحز والتفتيب	الحفر	التحبيب	التخريم	الترصيع	التكفيت
			X		X	
		المينا	التقطيع	الضغط والدق		
		X	X	X		
			<p>يتكون من إبزيمين مثل الذين سبق ذكرهم سابقا، أسفلهم سلسلة متكونة من حلقات دائرية متصلة فيما بينهما في مركزها نجد صفيحة على شكل بيضاوي (عين) تحيط بها أشرطة من حبات الفضة صغيرة الحجم بها حباتين من الفضة بمركزها مسمار مرجاني على شكل الصفيحة زين سطحها بالمينا الأزرق والأخضر .</p> <p>في نهاية السلسلة نجدها متصلة مع علبة الحرز من طرفين، تحمل شكل مربع تحيط بها أشرطة هندسية من حبات الفضة، وأربعة حبات كبيرة من الفضة في كل ركن العلبة ومركزها تحتوي على مسمار مرجاني تحيط بها أشرطة هندسية تحمل أربعة حبات فضية أما سطحه مزخرف بالمينا بالأزرق والأخضر والأصفر وقلوب.</p> <p>تتدلى في أسفلها 3 أنواط على شكل تكفيسث تنتهي بمسمار مرجاني مزخرفة بالمينا.</p> <p>أما الظهر العلبة نجده مزخرفة بأشكال هندسية ونباتية بالمينا والشكل البيضاوي.</p>			
			ملاحظة القطعة في حالة جيدة و كاملة			

البطاقة الفنية رقم: 9-1

			موضعها		المكان	
الفرنسية	العربية	المحلي	الرقبة		بني بني	
COLLIER	عقد	THAZRARET				
القيمة		الوزن		المقاسات		
✓		128 غ		الارتفاع	القطر	العرض
				0.4 سم	✓	6 سم
تقنيات الصنع						
الصفل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب	التدوير	القطع
X	X	X			X	X
تقنيات الزخرفة						
الفتيلة المعدنية	الحز والتقريب	الحفر	التحبيب	التخريم	الترصيع	التكفيت
	X		X		X	
		الغانر	البارز			
		X				
المينا	التقطيع	الضغط والدق				
	X	X				
						
<p>يتكون من سلسلة من الحلقات فضية شريطين تتدلى منها أنواط تحتوي على قطع نقدية عددها 20 من النوع (50fr) تعود إلى الفترة الفرنسية قطرها 18 مم تحمل في الوجه شكل امرأة مفتوحة اليدين ومكان الضرب، أما الظهر نجد به زخرفة نباتية وسنة الضرب.</p> <p>أما أنواط المرجانية على شكل عصينات متعرجة عددها 7. أما السلسلة تنتهي في طرفيها بسلك ملتوي وحلقة لعلق أو الفتح.</p>						
						
ملاحظة						القطعة في حالة جيدة و كاملة

البطاقة الفنية رقم: 9-2

			موضعها		المكان	
الفرنسية	العربية	المحلي	الرقية		بني بني	
Collie de boite	عقد علبة الحرز	Thazraret Alharez				
القيمة		الوزن	المقاسات			
✓		245 غ	الارتفاع	القطر	العرض	الطول
			2.5 سم	✓	5.7 سم	27 سم
تقنيات الصنع						
الصلل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقبيب	التدوير	القطع
X	X	X		X	X	X
تقنيات الزخرفة						
الفتيلة المعدنية	الحز والتقبيب	الحفر	التحبيب	التخريم	الترصيع	التكفيت
X	X		X		X	
		الغائر	البارز			
		X	X			
		التقطيع	الضغط والدق			
		X	X			
		المينا				
		X				
			<p>يتكون من سلسلة من الحلقات فضية شريطين يفصلهما مسامير مرجانيين، تتدلى منها أنواط تحتوي على مسامير مرجانية على أشكال مختلفة، أما في الجهة السفلية تنتهي بعلبة التمام مزدانة بزخارف هندسية بأحد طرفيها مسامير مرجاني دائري الشكل خالية من المينا تتدلي منها أربعة أنواط بهما مسامير مرجانية. أما السلسلة تنتهي في طرفيها بسلك ملتوي وحلقة لغلِق أو الفتح</p>			
						
ملاحظة						القطعة في حالة جيدة و كاملة

البطاقة الفنية رقم: 9-4

			موضعها		المكان	
الفرنسية	العربية	المحلي	الرقية		بني بني	
Collier	عقد	Tazrarth				
القيمة		الوزن	المقاسات			
✓		207غ	الارتفاع	القطر	العرض	الطول
			0.7سم	✓	3سم	46سم
تقنيات الصنع						
الصفل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب	التدوير	القطع
X		X			X	X
تقنيات الزخرفة						
الفتيلة المعدنية	الحز والتفتيب	الحفر	التحبيب	التخريم	الترصيع	التكفيت
	X		X		X	
		الغانر	البارز			
		X	X			
المينا	التقطيع	الضغط والدق				
X	X	X				
			<p>تتكون من حلقات على شكل أسطوانية مكونة من 3 صفوف مر بداخلها خيط متصل بالقطعة النقدية عددها 3 اثنتان في الوسط وأخرى الأسفل تحمل في الوجه رأس أحد أباطرة فرنسا وفي طرفي القطعة نجد في كل صف 4 غصينات مرجانية على شكل أسطوانية منقوشة في الوسط تنتهي السلسلة في العلى بمجموعة من أعراف العنبر.</p> <p>أما أسفل توجد بها صفيحة فضية تحمل زخارف نباتية وهندسية ورمزية في مركزها مسمار مرجاني سطحه ملون بالأزرق والأصفر والخضر وحببات فضية عددها 5 في كل رأس النجم</p>			
						
ملاحظة						القطعة في حالة جيدة و كاملة

البطاقة الفنية رقم: 5-9

			موضعها		المكان	
الفرنسية	العربية	المحلي	اليد		بني بني	
Bracelet	السوار	✓				
القيمة		الوزن		المقاسات		
✓		28.15 غ		الارتفاع	القطر	العرض
				0.6 سم	✓	2.7 سم
19 سم						
تقنيات الصنع						
الصقل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب	التدوير	القطع
X	X	X			X	X
						القولبة
						الطرق
						الساخن
						البارد
						X
تقنيات الزخرفة						
النيلو	الأسلاك	التكفيت	الترصيع	التخريم	التحبيب	الحفر
	X		X		X	الغائر
						البارز
						الضغط والدق
						X
						التقطيع
						X
						المينا
						X
				<p>تتكون من صفائح فضية عددها 4 متصلة فيما بينها بسلسلة من الدوائر، شكل الصفيحة مربع ماطر بأشرطة زهرية هندسية في مركزها مسمار مرجاني تحيط به زخارف نباتية فتشكل زهرة مطلية بالأزرق والخضر والأصفر تنتهي بقضيب لفتح والغلق.</p>		
				ملاحظة		
القطعة في حالة جيدة و كاملة						


البطاقة الفنية رقم: 10-1

المكان			موضعها		
أث الأربعاء			الأذن		
الفرنسية	العربية	المحلي			
Boucle d'oreille	حلقة الأذن	Thi3lokin			
القيمة		الوزن		المقاسات	
✓		14.14 غ		الارتفاع	القطر
				3.8 سم	✓
تقنيات الصنع					
الصقل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب	التدوير
X	X	X		X	X
تقنيات الزخرفة					
النيلو	الأسلاك	التكفيت	الترصيع	التخريم	التحبيب
	X		X		X
المقاسات					
				الضغط والدق	التقطيع
				X	X
ملاحظات					
			<p>تتكون من صفيحة على شكل إجازة محاطة بأسلاك متعرجة بداخلها مسمار مرجاني على شكل إجازة في الأعلى وقبة بها حبة فضية ويفصل بينهما حبتين من الفضة. أعلى الصفيحة نجد بها سلك صغير ملتوي يدخل في ثقب الأذن، وتتدلى أسفلها ثلاثة أنواط أوسطهم عبارة عن زهرة تكفيسث تنتهي بمسمار مرجاني، أما الجانبين فهي عبارة عن صفيحة تحمل مسمارين مرجانيين بهما أربعة حبات فضية الأول على شكل إجازة والثانية على شكل دائري.</p>		
ملاحظة					القطعة في حالة جيدة و كاملة

البطاقة الفنية رقم: 2-10

			موضعها		المكان	
الفرنسية	العربية	المحلي	الأذن		أث الأربعاء	
Boucle d'oreille	حلقة الأذن	Thi3lokin				
القيمة		الوزن		المقاسات		
✓		9.36 غ		الارتفاع	القطر	العرض
				0.5 سم	✓	3.7 سم
تقنيات الصنع						
الصقل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب	التدوير	القطع
X	X	X			X	X
تقنيات الزخرفة						
النيلو	الأسلاك	التكفيت	الترصيع	التخريم	التحبيب	الحفر
	X		X		X	الغائر
						البارز
						X
						الضغط والدق
						X
						التقطيع
						X
						المينا
						
<p>تتكون من صفيحة على شكل دائري محاطة بشريط زخرفي أعلاه حبة فضية، يتوسطه مسمار مرجاني دائري الشكل، في نهاية الصفيحة نجد بها سلك ملتوي لتثبيت الحلقة في الأذن. تتدلى أسفلها ثلاثة أنواط أوسطهم تحمل شكل بوقالة مزخرفة عن طرق الحز الغائر و بها أشرطة هندسية تنتهي بحبة فضية. والجانبيتين تحمل شكل صفيحة بها مسمارين مرجانيين مختلفين الشكل فالأول عبارة عن شكل إحصاة والثانية دائري.</p>						
ملاحظة						القطعة في حالة جيدة و كاملة

البطاقة الفنية رقم: 10-3

			موضعها		المكان	
الفرنسية	العربية	المحلي	الأذن		أث الأربعة	
Boucle d'oreille	حلقة الأذن	Thi3lokin				
القيمة		الوزن		المقاسات		
✓		14.26 غ		الارتفاع	القطر	العرض
				0.5 سم	✓	3.7 سم
تقنيات الصنع						
الصقل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب	التدوير	القطع
X	X	X		X	X	X
تقنيات الزخرفة						
النيلو	الأسلاك	التكفيت	الترصيع	التخريم	التحبيب	الحفر
	X		X		X	الحز والتتقيب
						البارز
						الغائر
						الضغط والدق
						X
						التقطيع
						X
						المينا
						X
			<p>تتكون من صفيحة على شكل إجازة مطلية بألوان المينا محاطة بأسلاك متعرجة بداخلها مسمار مرجاني على شكل إجازة في الأعلى وقبة مطلية بألوان المينا الأزرق والأخضر والأصفر بها حبة فضية ويفصل بينهما حبتين من الفضة. أعلى الصفيحة نجد بها سلك صغير ملتوي يدخل في ثقب الأذن، وتتدلى أسفلها ثلاثة أنواط أوسطهم عبارة عن زهرة تكفيسث مطلية بألوان المينا الأزرق والأصفر تنتهي بمسمار مرجاني، أما الجانبيتين فهي عبارة عن صفيحة مطلية بألوان المينا الأزرق والأصفر تحمل مسمارين مرجانيين بهما أربعة حبات فضية الأول على شكل إجازة والثانية على شكل دائري.</p>			
ملاحظة						القطعة في حالة جيدة و كاملة


البطاقة الفنية رقم: 10-4

			موضعها		المكان	
الفرنسية	العربية	المحلي	الأذن		أث الأربعاء	
Boucle d'oreille	حلقة الأذن	Thi3lokin				
القيمة		الوزن		المقاسات		
✓		5.46 غ		الارتفاع	القطر	العرض
				0.4 سم	✓	2.6 سم
تقنيات الصنع						
الصقل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب	التدوير	القطع
X	X	X			X	X
تقنيات الزخرفة						
النيلو	الأسلاك	التكفيت	الترصيع	التخريم	التحبيب	الحفر
	X		X		X	الغائر البارز
						الضغط والدق
						X
						التقطيع
						X
						المينا
						X
						
<p>تتكون من صفيحة دائرية الشكل مزخرفة بأشكال هندسية عبارة عن أشرطة من قطع الفضة مستطيلة الشكل بداخلها مسمار مرجاني دائري الشكل، أعلى الصفيحة نجد بها حبة ودائرتين من الفضة متصلة مع سلك ملتوي ليثبت في الأذن ودائرتين في الأسفل تتدلى أسفلها صفيحة أخرى مثلثة الشكل تحيط بها شرطيين زخرفي متكونة من قطع صغيرة مربعة ومستطيلة في كل رأسه حبة فضية سطحها مطلي بألوان المينا الأزرق والأخضر والأصفر مزين بزخارف هندسية تتمثل في الأقواس والنجمة السداسية ونباتية تتمثل في وريقات، بمركزها مسمار مرجاني دائري الشكل.</p> <p>تتدلى أسفلها أربعة أنواع على شكل حبة الشام ملونة بألوان المينا الأزرق والصفير. تحيط بها زخرفة هندسية عبارة عن قطع صغيرة من الفضة.</p>						
ملاحظة						القطعة في حالة جيدة و كاملة

البطاقة الفنية رقم: 1-11

المكان			موضعها							
أث الأربعاء			اليد							
الفرنسية	العربية	المحلي								
✓	الدح	ADEH								
القيمة		الوزن		المقاسات						
✓		122.34 غ		الارتفاع	العرض					
				0.7 سم	8.7 سم					
تقنيات الصنع										
الصقل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب	التدوير	القطع	القولبة	الطرق		الصهر
X	X	X		X	X	X	X	الساخن	البارد	X
									X	
تقنيات الزخرفة										
النيلو	الأسلاك	التكفيت	الترصيع	التخريم	التحبيب	الحفر		الحز والتقيب		الفتيلة المعدنية
	X		X			البارز	الغائر			X
						الضغط والدق		التقطيع		المينا
						X		X		
						<p>يتكون من صفيحة أسطوانية الشكل مفتوحة من جهة، كما نجد الصفيحة مزدانة بثلاثة واجهات لهما نفس الشكل بهما زخرفة هندسية تتمثل في خط ملتوية مربع الذي يحتوي بداخله على زخارف نباتية المتمثلة في وريقات على أشكال مختلفة وفي مركزها قبة. كما نجد طرفي الصفيحة مزدانة بأشكال هندسية تتمثل في مجموعة من الخطوط مستقيمة. به أيضا سلك ملتوي يستعمل لفتح أو غلق الأسطوانة فوقه مسمار مرجاني دائري الشكل.</p>				
						<p>ملاحظة القطعة في حالة جيدة و كاملة</p>				

البطاقة الفنية رقم: 11-3

المكان			موضعها		
أث الأربعاء			الرقبة		
الفرنسية	العربية	المحلي			
Collier de boite	عقد التمام	Tazrarth nel harzt			
القيمة		الوزن	المقاسات		
✓		40.91 غ	الارتفاع	القطر	العرض
			0.5 سم	✓	3.16 سم
تقنيات الصنع					
الصقل	التشبيك	اللحام	التذهيب	التقريب	التدوير
X	X	X		X	X
تقنيات الزخرفة					
النيلو	الأسلاك	التكفيت	الترصيع	التخريم	التحبيب
	X		X		X
				الحفر	الجز والتقريب
				الغائر	البارز
				الضغط والدق	التقطيع
				X	X
			<p>تتكون من سلسلة جزء يحتوي على دوائر متصلة فيما بينها وجزء يتكون من أنواط متصلة فيما بينها بواسطة بدوائر عددها 12 تحمل مسمار مرجاني دائري الشكل وقبة بالتعاقب وهي خالية من المينا.</p> <p>تتدلي أسفلها صفيحة مثلثة الشكل تمثل في علبة حرز خالية من المينا تحمل قبة في كل رأس المثلث، وحدد إطار الصفيحة بأشرطة هندسية قوامها قطع صغيرة من الفضة سطحها مزدان بالقلوب وأقواس ملتوية تحيط بالمسمار المرجاني الذي يحمل شكل دائري.</p> <p>تتدلي أسفلها ثلاثة أنواط غير مطلية بالمينا على شكل حبة الشمام تحمل مسمار مرجاني حسب شكل النوط بالإضافة إلى حبة فضية في النوط المركزي وينتهي كل واحد بقبة فضية صغيرة</p>		
					

	الملاحظة

القطعة في حالة جيدة و كاملة

لقد تميز الفن الزخرفي على الحلي القبائلية خاصة حلي بني يني المشهورة، باعتباره كثرات ثقافي منقول متوارث عبر الأزمنة، والمشكلة من أنواع مختلفة منها النباتية والهندسية والرمزية تشكل مواضيع هامة التي تعد كوسيلة اتصال بين أفراد المجتمع. هذا ارتبط بفن قديم جدا ناتج عن التأثيرات التي شهدتها المغرب في الفترات السابقة.

1- الزخرفة النباتية:

تميز العنصر النباتي في الزخرفة الإسلامية بالإستحاء من الطبيعة وتقليدها، فقد عرفها الإنسان منذ أقدم العصور في تشكيل ديكور مميز، وازدهرت وتطورت حسب الظروف الاجتماعية والاقتصادية. تتكون من الأوراق والأزهار وأغصان الأشجار كلها تأتي على شكل محور، فقد ركز الفنان في تجسيدها بالاعتماد على التناظر والتكرار لتشكيل سلسلة من الزخارف، ونجد لها أمثلة في الحلي الفضية التقليدية القبائلية وهي:

1-1- الزهرة: (الشكل رقم-9-)

برع الفنان في توظيف هذه البراعم التي كانت ترمز إلى الصفاء والبراءة، مصدرا للخصوبة والزهرة التي تشكل في بعض الأحيان إلى نجمة وهذا بفعل التناظر والتكرار الذي اعتمد عليه، فقد ترمز الزهرة إلى السمعة الجيدة للمرأة المتزوجة²⁸⁵. استعملت في كل التحف تقريبا وهي على أشكال مختلفة. (أنظر البطاقة رقم: 1-1، 4-2، 1-3، 2-3، 2-8، 1، 7-8، 3-9، 5-9، 1-11)

1-2- تيكفيسث: تعد من الأشكال النباتية التي زادت في تزيين الحلية الفضية التقليدية القبائلية، تعتبر عنصرا مكملا وقد أعطى لها أهمية كبيرة هي في الأصل عبارة عن نبتة تنمو في المنطقة بكثرة كما تستعمل كعلف للحيوانات. (أنظر البطاقة رقم: 1-2، 4-1، 2-2، 4، 1-8، 1-8، 9-8، 2-9، 1-10، 3-10)

3-1 - إيغس أوفقوس: تعني ذرة الشمام نجدها منتشرة بكثرة على التحفة وهي متدلّية ترمز إلى من يملك قوة كبيرة في الإخصاب والتضاعف في الحجم وأصبح يضرب به المثل في الأمثال الشعبية بالفتاة الشابة والتي لها القدرة على الإنجاب²⁸⁶. (أنظر البطاقة رقم: 3-1، 4-1، 2-5، 2-9، 1-10، 2-10، 3-10، 4-10، 3-11)

4-1 - الأغصان: (أنظر الشكل-10-)

في غالب الأحيان تنفذ هذه العناصر عن طريق الحز، ونجد أن الأغصان تكون متفرعة إلى جزأين ملتوين على بعضهما البعض و تأتي على شكل أشرطة متكونة من مجموعة متتالية من هذا العنصر. (أنظر البطاقة رقم: 1-2، 3-2، 4-3، 1-4، 1-5، 2-7، 2-8، 3، 1-9، 4-10، 1-11،)

5-1 - النقاط: (أنظر الشكل-11-)

كما تتميز الحلي القبائلية باحتوائها على عنصر النقاط التي تتوفر بها بكثرة وهي على أحجام مختلفة أخذ شكل كريات من الفضة تشبه البذور والحبوب التي ترمز إلى الخصوبة والوفرة²⁸⁷. (أنظر البطاقة رقم: 2-1، 1-2، 4-3، 1-4، 3-8، 4-8، 2-9)

Camille Lacoste Dujardin, **Op.Cit**, p.84

Moreau (J.B), **Les grands symboles méditerranés dans la poterie Algérienne**, Algérie, 1976, p122.

²⁸⁶

²⁸⁷

2-1 الزخرفة الهندسية:

تتميز الحلي التقليدية بأشكال هندسية محلية بقيت محافظة عليها مع إجراء نوع من التعديلات على البعض منها هذا ما أعطى شكلا وطابعا خاص لها وجسدت ببساطة في العناصر التالية:

2-2- المثلث: (أنظر الشكل-12-)

يعد من الرموز المستعملة في العهد القرطاجي ويعرف في ذلك الوقت برمز تانيت وانتشر بكثرة في الحلي الفضية القبائلية ولعب دورا أساسيا في كونه زخرفة قائمة على التناظر والتكرار أو قائم بذاته كما نجده مرفوق بهلال أو قرنيين تتوسطها دائرة وهو رمز لخصوبة الأرض²⁸⁸.

كما يرمز للأعضاء التناسلية الذكرية والأنثوية فلما نجد المثلث موجه رأسه نحو الأعلى وقاعدته نحو الأسفل يرمز إلى جهاز التناسلي للذكر والعكس يرمز إلى الجهاز التناسلي الأنثوي²⁸⁹. (أنظر البطاقة رقم: 2-3، 3-2، 4-2، 1-3، 2-3، 3-3، 1-4، 1-5، 3-8، 4-8، 9-8، 4-10، 3-11)

2-3- المعين: (أنظر الشكل-13-)

عرف هذا النوع منذ القديم فقد استعمل بدوره في الحلي القبائلية بكثرة وهو على أنواع مختلفة، يحمل دلالة رمزية متعلقة بالخصوبة مثلا عند إتحاد المثلثان يعني إتحاد العضوان الجنسيان وإتحاد قوة السماء والأرض²⁹⁰. (أنظر البطاقة رقم: 2-3، 3-3، 2-9)

2-4- الدائرة: (أنظر الشكل-14-)

Moreau (J.B), Op.Cit, pp.34-35.
Marie France Vivier, Op.Cit, p.20.
Marie France Vivier, Idem, p.18.

²⁸⁸

²⁸⁹

²⁹⁰

تعتبر من الرموز الأكثر انتشارا منذ القديم وهي على أنواع وأحجام مختلفة، واستعمالها عند البربر ترمز إلى كوكب الشمس والقمر أو دائرتين متحدتين في الوسط ترمزا إلى الخلود والرخاء²⁹¹. (أنظر البطاقة رقم: 1-2، 4-1، 2-3، 3-3، 5-3، 1-5، 1-8)

2-5-الخطوط: (أنظر الشكل-15-)

نجد هذه الخطوط على نوعان المستقيم والمنحني لهم دور هام الأول لتحديد موضع الزخرفة والثاني لعب دورا زخرفي يزيد في تزيين الحلية. كما يحمل دلالة رمزية للجبال²⁹². (أنظر البطاقة رقم: 1-1، 4-1، 1-2، 3-2، 1-4، 1-5)

Arseven (C.E), Les bijoux en Algérie, P04.
Arseven (C.E), Op.Cit, p.32.

²⁹¹
²⁹²

3-العناصر الرمزية:

يعتبر هذا الفن من أقدم الفنون التطبيقية فقد جسد الفنان أشكالاً لها دلالة المعتقدات الدينية والروحانية مع ظهور بعض التحويرات الطفيفة عليها.

3-1- النجمة: (أنظر الشكل-16-)

هي عنصر هندسي ذو رمزية تظهر بعدة أنواع منها التي تتكون استعملت خاصة في الأنواع المتدلالية وعناصر أخرى مكلمة للحلي الفضية القبائلية. نجد منها الرباعية على أربعة فروع متساوية + وكانت معروفة لدي الشعوب الأسيوية القديمة يرمز لها إلى آلهة الشمس، وذلك بإزالة الدائرة المحيطة بها²⁹³. والخماسية التي ترمز إلى الحماية والحسد لأن فروعها تشبه راحة اليد²⁹⁴.

فالسداسية استعملت على الحلي الفضية بكثرة تحتوي على مثلثين ذو فروع متساوية ومتقاطعين التي ترمز إلى العين المزدوجة في نظر البربر²⁹⁵. (أنظر البطاقة رقم: 1-4، 2-4، 1-3، 2-3، 3-3، 1-8، 4-8، 4-9، 4-10)

3-2- الهلال: (أنظر الشكل-17-)

يعتبر الهلال في الإسلام رمزا للانبعاث والقيامة، أما مرافقته بنجمة على فهو رمز للجنة²⁹⁶، وزينت به بعض قطع الحلي القبائلية، وقد ظهر كشعار في الفن الإسلامي في مرحلة مبكرة. والهلال هو رمز الدولة الإسلامية. شاع استعماله في العهد العثماني لاسيما في الأعلام والرايات وحتى في العمارة الدينية والمدنية، وأعلى القباب والمآذن.

كما يرمز إلى مراحل حركة القمر وإذا رفق بنجمة فهو يرمز إلى الجنة²⁹⁷. (أنظر

البطاقة رقم: 2-4، 3-8، 1-3، 4-8)

Cabus (J), *Arts et Symboles au Sahara*, éd,1958, p.39.

Arseven (I.C) , Op.Cit, p.15.

Moreau (J.B) , Op.Cit, p. 134.

Arseven (I.C), *Idem*, p.31.

Moreau (J.B), *Idem*, p.73.

²⁹³

²⁹⁴

²⁹⁵

²⁹⁶

²⁹⁷

3-3- راحة اليد أو الخامسة: (أنظر الشكل-18-)

تعتبر من الرموز المنتشرة في كل من المغرب، كان استعمالها منذ القديم كما تحمل دلالة رمزية تمثل في رد العين الحاسدة أو اللامة عن الإنسان²⁹⁸.

كما جسدت بطريقة الوشم جسدت على شكل خط مستقيم مقسم إلى 5 أساطير صغيرة كما تسمى أيضا بالمشط²⁹⁹ (أنظر الشكل رقم:18)

فهي تدل على اسمها على رقم خمسة أصابع وهي على شكل مفتوح تصنع من ذهب أو فضة ونادرا ما تكون من النحاس، كما تلعب دورا في حماية القدر السيئ الذي ربما يزول ببسط اليد على ذكر عبارة "خامسة في عينيك"³⁰⁰. (أنظر البطاقة رقم:8-8)

4- الزخرفة الحيوانية:

تدخل العناصر الحيوانية ضمن زخارف الكائنات الحية، و لم يكن الفنان يرسمها لذاتها و إنما كان يتخذ منها عناصر زخرفية يكيفها و يحورها بحيث يحقق أغراضه الجمالية البحتة، جسدها الفنان علما أن الدين الإسلامي ينهي عن تصوير الكائنات الحية تجنبا لتقليد الخالق في مخلوقاته.

4-1- الثعبان: (أنظر الشكل-19-)

عرف هذا منذ الأزمنة الغابرة جسده الفنان على شكل تخطيطي محور كثيرا على الطبيعة ينتهي هذا المنحني يشبه دائرة تنتهي بدورها بمثلث الذي يعتبر رأسه، كما نجده معروف منذ القديم بأنه له القدرة في مقاومة الشر والتصدي له.

كما نجد هذا الحيوان له أسطورة كانت إحدى اللواتي مصابة بالعقم فذهبت إلى المنبع وبأت تدعي بأن يرزقها الله بأي كان وحتى إن كان ثعبان فتحققت أمنيتها وأنجبت والد ولكن يتحول إلى ثعبان في البيت و أصبحت هذا الخبر شائع في كل أنحاء القرية ولما كبر أصبح

Tamzali (W), *Abzim, Parure et bijoux des femmes Algériennes*, Alger, 2007, p.13.

Bertholon (d. r), *Origines néolithiques et mycéniennes des tatouages des indigènes du nord de l'Afrique*, 1904, p.11.

Eudel (P), *Op.cit.*, p.240.

²⁹⁸

²⁹⁹

³⁰⁰

رجلا أرادت أن تتزوجه ويجب أن تبحث عن بنت خارج القرية التي لم تسمع بهذا الخبر، ومع مرور الوقت تلقت خطيبتها مع إحدى فتيات القرية قررت لها أسطورة كانت قائمة في المنبع، فسمعت صوتا في المنبع يخبرها بكلمات سحرية تجعل من خطيبها شابا آدميا، وفعلت ذلك وبعد زواجها به ألفت تلك الجملة وعاد الشاب عاديا إلى الأبد³⁰¹. ربما هذه حقيقة وجودا رمز الثعبان في الحلي الفضية القبائلية بكثرة أو أحد أجزائه مثل الرأس الذي نجده مع مجموعة من الأنواط متدليا أقرؤ بزرام الذي يتبرك بشكل قوى هذا الحيوان، هذا أصبحت النساء تقدر الثعبان لما له من قوى التجدد والبعث والإخصاب³⁰². (أنظر البطاقة رقم: 1-1، 2-1، 4-2، 1-3، 2-3، 1-7، 1-8، 3-8، 4-8، 2-9، 3-9)

4-2- الطير:

لقد اهتم الفنان برسم الطيور منذ القديم ولكن بأساليب وأشكال مختلفة وهناك من يجسدها بصورة طبيعية أو محورة، أما في الحلي الفضية القبائلية فقد لم نجد تجسيد صورة طير بأكمله بل بعض أجزائه فقط مثل رجل الحجلة تقريبا منتشر بكثرة كما يرمز به إلى صفات الفئات الجميلة والرشيقة³⁰³.

Tamzali (W), **Op.Cit.** p.23.

Mathieu Ghislaine, **OP.Cit.** p.17.

Henri Genevois, **Superstition, Recours des femmes kabyles**, collection F.D.B.N97-100, Alger, 1968, p24.

_301

_302

_303

الفصل الثالث

1- حلي المرأة القبائلية:

تزينت المرأة القبائلية بأشكال من الحلي المتنوعة والتي تحمل دلالات اجتماعية ومعاني أو رموز لها معاني عدة كما نجد منها حلي الرأس والرقبة والصدر والأيدي والقدمين.

1-1- الرأس: تشكل حلي الرأس عنصرا جماليا متميزا في زينة المرأة القبائلية وقد احتوت على العصابة والأقراط.

1-1-1 العصابة أو الإكليل:

تسمى العصابة أو الإكليل عرف استعمالها منذ القديم توضع على الجبين تثبت بواسطة المخالب التي نجدها منتشرة في الجانب العلوي للحلية، تتكون من صفائح فضية مختلفة الأشكال والأحجام. كما تحمل هذه الحلية قيمة شعائرية في نظر القبائل وكانت رمز للتحالف بين العائلات وبين القبائل³⁰⁴. (أنظر البطاقة رقم: 3-3-3)

أما رمزيتها تحمل معاني بين افراد المجتمع كما توضع في موضعان مختلفان إما في الجبين تدل على أنها متزوجة أو على الصدر تبين أنها غزباء³⁰⁵.

بعد مرور الوقت استبدلت هذه الحلية بمشبك صغير يسمى بأدوير، ولم تعد ترتادها إلا العروس في يوم زفافها فقط³⁰⁶. وقد استعملت على أشكال وأحجام مختلفة لكن لهم نفس الغرض. (أنظر البطاقة رقم: 1-1)

1-1-2- حلقات الأذن أو الأقراط:

Tamzali (W), *Op.Cit*, p.170.

-304

-305 -عائشة حنفي، المرجع السابق، ص375.

Tamzali (W), *Idem*, p.170.

-306

تعتبر حلقات الأذن من الأنواع التي عرفت انتشارا واسعا في القديم وكان يرتدنها النساء والرجال وهذا بثقب طرفي الأذن، تتكون هذه الحلقة من صفيحة فضية لها أشكال مختلفة تحمل عناصر نباتية وهندسية ملونة بالميينا تحيط بالمسمار المرجاني.

كما نجد الظهر في غالب الأحيان خالي من الزخرفة بالميينا بها سلك رقيق منحنى يثبت في فتحة الأذن تتدلى أسفله ثلاثة أنواط تتكون من قلة (ثبوقالت) في الوسط وبجانبيها حبات البطيخ (...)³⁰⁷. فهناك نوعان من الأقراط منها:

1-1-2-1-1- تلوقين:

لها شكل بسيط جدا، تتكون من صفيحة دائرية مصنوعة من الفضة ليس بها ألوان، هي تحمل دلالة رمزية في المجتمع القبائلي كونها تدل على عدم البلوغ أو الرشد عند الفتاة و في حالة بلوغها سن الزواج تحضر لها حلقات تتميز بالألوان ومسمار مرجاني³⁰⁸. (أنظر البطاقة رقم: 1-3، 5-2، 10-3، 10-4) وهي على أنواع وأشكال مختلفة لها نفس المقاييس تقريبا تختلف فقط في اللون والوظيفة.

1-1-2-2-1-1- ثيقونماثين:

تحمل شكل حلقة نصف مغلقة خالية من الزخرفة بالميينا لها في أحد طرفيها مسمار مرجاني، كل هذا يعطي دلالة رمزية بأن المرأة التي ترتدي هذا النوع قد خرجت من صنف النساء اللواتي لهن القدرة على الإنجاب ودخولها في سن اليأس ويظهر هذا في فقدان

Palais de la culture, **Bijoux Algériens**, Alger, S.D, p69.

³⁰⁷ - مقابلة مع السيد: نوار محمد، حرفي بقرية أث لربعاء، عمره 76، يوم 14 أكتوبر 2012 على الساعة 11.19 صباحا.

المسار المرجاني للمعان وهذا ما يعني عدم القدرة على الإنجاب³⁰⁹. (أنظر البطاقة رقم: 7-8، 3-9، 1-10، 2-10)

2-حلي الرقبة:

لقد اهتمت المرأة بتزيين جيدها أي رقبتها بأشكال وتصاميم متنوعة، فمنها ما يحيط بالرقبة ومنها ما يتدلى منها وقد يتعدى إلى الصدر، وتتمثل هذه الحلي في العقود وعلب الحرز.

2-1-العقود:

تعد العقود من الحلي المعروفة منذ القديم فهي عبارة عن سلسلة إما تحمل دلالة أو أكثر، فهي تحمي الشخص من الأرواح الشريرة وهي على أشكال مختلفة، كما نجد المرأة القبائلية قد ارتدت هذه العقود بشكل كبير كما تتكون من سلسلة تحمل إما علبة الحرز أو مجموعة من القطع النقدية القديمة المزخرفة والمسامير المرجانية. وهي على أنواع منها:

2-1-1- أزرار: هو من العقود من الأنواع المعروفة عند المرأة القبائلية فهو يحمل سلسلة من الأنواع المتدلية مزدانة بألوان وحلقات صغيرة أو قطع نقدية مطلية بالمينا بها مسمار مرجاني³¹⁰ (أنظر البطاقة رقم: 2-4، 1-3، 1-7، 8-8، 1-9، 2-9، 3-11).

كما نجد أزرار بها علبة حرز في الوسط مصنوعة من الفضة مزدانة بأشكال نباتية وهندسية سطحها مطلي بالمينا والمسامير المرجانية أو مزخرف عن طريق الحز والنقش³¹¹ و الأزرار التي تحمل مسامير مرجانية لها دلالة رمزية كتعويذة لتوقيف النزيف الدموي والقدرة على إبعاد العين الشريرة والصاعقة³¹². (أنظر البطاقة رقم: 8-9، 2-9، 4-9، 3-11)

³⁰⁹ - نفسه.

³¹⁰

³¹¹

³¹²

Camps Fabrer (H), *Op.Cit*, p.107.

Ibid, p.118

Tamzali (W), *Op.Cit*, p.41.

أما بداخل العلبة توجد ورقة صغيرة مكتوبة بواسطة قلم من القصب يحتوي على معاني من القرآن الكريم أو عبارات سحرية تطوى في قطعة قماش أبيض اللون مبلل بشمع العسل، استعمل من أجل الوقاية من الأخطار ولطلب المال والصحة الجيدة³¹³.

2-2- عقد القرنفل:

يحتوي على أجزاء صغيرة مصنوعة من عجينة سوداء لها رائحة طيبة تتركب من الزعفران والعنبر الرمادي والقرنفل وقطع من الخشب والأزهار، تسحق كلها حتى تصبح مسحوقا دقيقا وتعجن بواسطة الأيدي بإضافة الماء المعطر ثم تقطع إلى أشكال مختلفة وتترك تجف وتعلق في خيط على شكل صفوف تتخللها غصينات من المرجان على أشكال مختلفة، وهذا النوع ليس مستعملا بشكل كبير في منطقة القبائل³¹⁴ وخاصة ببني يني. (أنظر البطاقة رقم: 9-4).

³¹³ - معرض قصر الثقافة، الحلي الجزائرية، ص.73.

³¹⁴ -

3- حلي الصدر:

3-1- الإبزيمات:

لعب هذا النوع من الحلي دورا هاما عند المرأة القبائلية خاصة من حيث الجمال المتمثل في الشكل واللون المتميز حيث استعملت في تثبيت اللباس³¹⁵ مثلا في "ثاملحافث"*. و الإبزيمات على أنواع عدة وهي:

3-1-1- أبزيم: يحتوي على صفيحة على شكل مثلث ولسان طويل معه حلقة مفتوحة تساعد في تثبيت الثياب بها مسمارين من المرجان³¹⁶. ونجد في قاعدة المثلث مثلثين صغيرين وفي طرفي المثلث الكبير مسامير كبيرة على شكل مستدير أو إجابي بوسطها زهرة وفي كل رأس مثلث نجد مسمار من الفضة³¹⁷ أما الظهر خال من أي زخرفة. (أنظر البطافة رقم: 8-9، 5-1)

توضع هذه المشابك بالأزواج كما نجدهم إما متصلين ببعضهما البعض بسلسلة وعلبة حرز (علبة التمام) أو بخيط رقيق يمر عبر حلقات صغيرة تكون ملتصقة في نهاية رأس المثلث³¹⁸. كم تتدلى من علبة التمام أنواط من نوع ثيكفيست* التي تحمل معنى ارتواء من قواها المخصبة وعليه التمام التي ترمز إلى البيت الزوجي المحتضن لقوى الإبزيمين المتحدة والأنواط ترمز بعدها إلى كل من الزوج والزوجة والطفل ليتبرك بتكفيست لما لها من قوة في التضاعف ولما لحدود الحرز من قوة في صد أي ضرر قد يصيب إتحاد قوى هذين الإبزيمين³¹⁹.

Camps Fabrer (H), **Op.Cit**, p.86.

Ghilaine (M), **Op.Cit**. p.14.

Marçais (G), **Les bijoux de l'Afrique du nord**, P.05.

Camps Fabrer (H), **Idem**, p.98.

³¹⁵ المقابلة مع السيد: علي صياد، باحث متعاون مع مركز الأبحاث الأنتروبولوجية وفيما قبل التاريخ، يوم 03 ديسمبر 2012، على الساعة 14.00 مساء، بدار الثقافة بولاية تيزي وزو.

كما أن الصفيحة مزخرفة بألوان وأشكال هندسية ونباتية مختلفة، تحمل معاني كثيرة منها الإخصاب الذي يظهر في إتحاد اللسان والحلقة أما الشكل العام للإبزيم يرمز إلى امرأة أما المسامير المرجانية في الأعلى يمثلان أئدائها والسفلى يمثل رحمها³²⁰.

نجد أن هذه الحلية لها دلالة رمزية بين المجتمع القبائلي مثلا عندما تضعه المرأة في الجهة اليمنى بأنها ليست مرتبطة بأي شخص، أما وضعه في الجهة اليسرى قد يدل بأنها مخطوبة، وفي حالة الإنجاب إذا لها ذكر يوضع في الجهة اليسرى وإذا كانت أنثى يوضع في الجهة اليمنى³²¹.

3-1-2-3-ثابزيمث من حجم كبير:

تحمل شكل دائري لها صفيحة فضية كبيرة بمركزها فتحة تحمل قطعة من الفضة مزودة بمشبك في ظهرها، تحيط بها أربعة مسامير مرجانية ذات حجم كبير تطوقها زخارف هندسية ونباتية زينت بألوان المينا المتجزع وحول الحافة الخارجية تحمل شريط من الزخارف الهندسية المتمثلة في حبات من الفضة الكبيرة وفي الجزء السفلي تتدلى أنواط متمثلة في رأس الثعبان...، أما الظهر قد نجده مزخرف بأشكال هندسية ونباتية مزدان بألوان المينا. تعتبر هذه الحلية من الأشياء المهمة التي تقدا مع مهر العروس كهدية ويمكن أن تحمل دلالة رمزية عندما تضعها المرأة في جبينها تبين بأنها أرزقها الله تعالى بذكر لتعبر عن فرحتها³²². (أنظر البطاقة رقم: 1-2، 4-1، 1-2، 1-8)

³²⁰ - Frances (Ramirez) et Christian (Rolot), **Bijoux de Maroc**, la Beauté des diables, paris, 2002, p.62.

* هي عبارة عن قطعة قماش طويلة تلف حول الرأس.

** هي عبارة عن نبتة تنمو بكثرة في المنطقة خاصة في فصل الربيع كما تستعمل كعلف للحيوانات.

³²¹ عائشة حنفي، المرجع السابق، ص378.

³²² -

Eudel (P), **Op.Cit**, p.388.

3-1-3-3-ثابزيمث من الحجم الصغير (أدوير):

تحتوي على دائرة صغيرة بها مسمار مرجاني مزدانة بزخارف المينا و أحيانا تكون من النقود، بها لسان يثبت في الثياب، في الأسفل تتدلى منها أنواط بأشكال مختلفة، أما الظهر فهو خالي من الزخرفة³²³. (أنظر البطاقة رقم: 2-7، 3-8، 4-8، 1-1)

يحمل هذا الإبزيم دلالة رمزية في المجتمع القبائلي، حيث تضعه المرأة المتزوجة على جبينها، يمنح لها كهدية من أقاربها عند إنجابها لذكر ولا ينزع حتى يختن ولدها ويضع في ثيابه.³²⁴

4-حلي الأيدي:

4-1-الدح: هو عبارة عن سوار من الحجم الكبير ويعد أقدم الحلي في منطقة القبائل، ترتديه العروس في يوم زفافها³²⁵. يأخذ شكله العام يشبه الخخال مشكل من قطعة واحدة مزخرفة بمسامر مرجانية سطحه مطلي بألوان المينا ومزدان بزخارف هندسية ونباتية، يقفل بواسطة كلاب. (أنظر البطاقة رقم: 1-11)

4-2-أمشلوخ: حلية فضية أصغر من الدح يتراوح علوه ما بين 2-7سم صنع من حليتين على شكل اسطواني به زخارف هندسية ونباتية ولسان متحرك وآخر ثابت³²⁶. (أنظر البطاقة رقم: 3-4)

4-3-الخاتم (ثخائمث): عبارة على حلقة دائرية الشكل مصنوعة من المعدن أو أي مادة أخرى تستخدم كحلية يوضع في أصابع اليد، ترصع بعض الخواتم بفصوص من الجواهر الكريمة أو النقوش المحفورة وبما أن الإسلام حرم ارتداء الذهب بالنسبة للرجل لم يكونوا

Camps Fabrer (H), *Op.Cit*, p.94.

Ghilaine (M), *Op.Cit*, p.14.

Camps Fabrer (H), *Op.Cit*, p.127.

³²³

³²⁴

³²⁵

³²⁶ - معرض قصر الثقافة، المرجع السابق، ص.87.

يرتدونها، فكانت من استعمال نساء فقط ، وغالبا ما يستخدم الخاتم رمزا للخطوبة أو الزواج و أول من استخدمه للزواج هم المصريون القدماء³²⁷.

5- حلى الأرجل:

5-1- الخلخال (أخلخال):

ترتديه النساء المتزوجات فقط لتزين الرجلين يوضع فوق الكعبين ويصل أحيانا وزنه إلى رطل أو رطلان، وعرف انتشارا كبيرا وذلك نظرا لسهولة صناعته³²⁸.

هو عبارة عن صفيحة فضية على شكل اسطواني، يحتوي على مسمارين من المرجان من الحجم الكبير يحتلان الوسط محاطة بمجموعة من المثلثات الصغيرة والأشكال البيضاوية الشبيهة بالأوراق والأزهار، به لسان لفتح أو غلقه بواسطة كلاب في المفاصل الثلاث وفي حواف غلقه به 8 حبات من الفضة الكبيرة وعادة الزخارف تنفذ بطريقة النقش وقلما نجد الزخرفة بالمينا تكون محصورة أمام اللسان فقط. يحمل دلالة رمزية ترمز إلى الافتخار بالأولاد وبأنها تعيش تحت ذمة زوجها³²⁹. (أنظر البطاقة رقم: 2-3، 4-1)

Eudel (P), *dictionnaire des bijoux de l'Afrique*, Paris, 1909, p83.

Eudel (P), *Op.Cit*, p.95.

Ghilaine (M), *Op.Cit*, p.15.

³²⁷

³²⁸

³²⁹

أخي الحرفي:

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار تخصص آثار ريفية وصحراوية تحت عنوان "الحلي الفضية بمنطقة بني يني بولاية تيزي وزو دراسة وصفية تحليلية". نرجو منكم مساعدتنا في إنجاز بحثا هذا وذلك بإجاباتكم الدقيقة على أسئلة الاستمارة قصد الحصول على نتائج إيجابية تساهم في إثراء موضوعنا.

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير

معلومات:

الاسم: سعيد

اللقب: ميباري

الجنس: ذكر

السن: 56

سنوات الخبرة: 28

البلدية: أث لربعاء

* ضع علامة (X) في المكان المناسب مع الإجابة على الأسئلة المقترحة.

الأسئلة:

1- ما رأيك في الصناعات التقليدية (المحلية) منها الفضية؟

تطورت: لم تتطور:

2- ماذا يجب أن نقوم به من أجل المحافظة على هذه الصناعة؟

دراسة: التكوين: أخري:

3- كيف هو الإقبال على الصناعة؟ إناث: ذكور:

-كيف ذلك؟

جيد: متوسط: ضعيف:

4- هل يكفي المشاركة في الصالونات؟ نعم: لا:

_ برهن ذلك؟

يعتبر فقط مكان لعرض بالمنتوج فهذا لا يساهم في الدخل بشكل كبير.

5- ما رأيك لو يفتح مركز للتكوين في هذا المجال؟

الأحسن التعلم في الورشات بدل المركز المهني.

6- ماذا يعجبك في فضة بني بني؟

الشكل: x الزخرفة: التحلي بها المرأة:

- برهن ذلك؟

لأنه شكل موحد يضم كل المجتمعات البربرية من المغرب الأقصى حتى تونس.

7- هل تتوفر لديكم الوسائل والإمكانيات الكافية للعمل؟ نعم: لا: x

- برهن ذلك؟

لأن المادة الأولية غير متوفرة باهظة الثمن ونفس الشيء للأدوات الاستعمال.

أخي الحرفي:

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار تخصص آثار ريفية وصحراوية تحت عنوان "الحلي الفضية بمنطقة بني يني بولاية تيزي وزو دراسة وصفية تحليلية". نرجو منكم مساعدتنا في إنجاز بحثا هذا وذلك بإجاباتكم الدقيقة على أسئلة الاستمارة قصد الحصول على نتائج إيجابية تساهم في إثراء موضوعنا.

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير

معلومات:

الاسم: كمال

اللقب: لعربي

الجنس: ذكر

السن: 56

سنوات الخبرة: 30

البلدية: أيث لربعاء

* ضع علامة (X) في المكان المناسب مع الإجابة على الأسئلة المقترحة.

الأسئلة:

1- ما رأيك في الصناعات التقليدية (المحلية) منها الفضية؟

تطورت: x لم تتطور:

2- ماذا يجب أن نقوم به من أجل المحافظة على هذه الصناعة؟

دراسة: التكوين: أخري: x

3- كيف هو الإقبال على الصناعة؟ إناث: x ذكور:

-كيف ذلك؟

جيد: متوسط: x ضعيف:

4- هل يكفي المشاركة في الصالونات؟ نعم: لا: x

_ برهن ذلك؟

الوقت ضيق.

5- ما رأيك لو يفتح مركز للتكوين في هذا المجال؟

ليس له أهمية لأنها مهنة تورث أب عن جد.

6- ماذا يعجبك في فضة بني بني؟

التحلي بها المرأة:

الزخرفة: x

الشكل:

- برهن ذلك؟

لأنها تزيد في جمال التحفة.

7- هل تتوفر لديكم الوسائل والإمكانيات الكافية للعمل؟ نعم: لا: x

- برهن ذلك؟

لأن المادة الأولية غالية 1 كغ يساوي 14 مليون، وخاصة مادة المرجان فهي مفقودة جدا
و أدوات استعمال .

أخي الحرفي:

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار تخصص آثار ريفية وصحراوية تحت عنوان "الخلي الفضية بمنطقة بني يني بولاية تيزي وزو دراسة وصفية تحليلية". نرجو منكم مساعدتنا في إنجاز بحثنا هذا وذلك بإجاباتكم الدقيقة على أسئلة الاستمارة قصد الحصول على نتائج إيجابية تساهم في إثراء موضوعنا.

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير

معلومات:

الاسم: مصطفى

اللقب: لعربي

الجنس: ذكر

السن: 44

سنوات الخبرة: 20

البلدية: أيث لربعاء

* ضع علامة (X) في المكان المناسب مع الإجابة على الأسئلة المقترحة.

الأسئلة:

1- ما رأيك في الصناعات التقليدية (المحلية) منها الفضية؟

تطورت: لم تتطور:

2- ماذا يجب أن نقوم به من أجل المحافظة على هذه الصناعة؟

دراسة: التكوين: أخري:

3- كيف هو الإقبال على الصناعة؟ إناث: ذكور:

-كيف ذلك؟

جيد: متوسط: ضعيف:

4- هل يكفي المشاركة في الصالونات؟ نعم: لا:

_ برهن ذلك؟

قلة المنتج لا يسمح بذلك لأن السلعة تباع مباشرة لزبون.

5- ما رأيك لو يفتح مركز للتكوين في هذا المجال؟

شيء جميل لأنه يساعد في استمرارية ودوامه الحرفة.

6- ماذا يعجبك في فضة بني بني؟

x

التحلي بها المرأة:

الزخرفة:

الشكل:

- برهن ذلك؟

لأنها تزيد في جمالها وبهائها.

x

لا:

نعم:

7- هل تتوفر لديكم الوسائل والإمكانيات الكافية للعمل؟

- برهن ذلك؟

أدوات الاستعمال غير أصلية و قلة المواد الأولية وغلائها في نفس الوقت.

أخي الحرفي:

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار تخصص آثار ريفية وصحراوية تحت عنوان "الخلي الفضية بمنطقة بني يني بولاية تيزي وزو دراسة وصفية تحليلية". نرجو منكم مساعدتنا في إنجاز بحثنا هذا وذلك بإجاباتكم الدقيقة على أسئلة الاستمارة قصد الحصول على نتائج إيجابية تساهم في إثراء موضوعنا.

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير

معلومات:

الاسم: محمد

اللقب: نوار

الجنس: ذكر

السن: 78

سنوات الخبرة: 56

البلدية: أيث لربعاء

* ضع علامة (X) في المكان المناسب مع الإجابة على الأسئلة المقترحة.

الأسئلة:

1- ما رأيك في الصناعات التقليدية (المحلية) منها الفضية؟

تطورت: لم تتطور:

2- ماذا يجب أن نقوم به من أجل المحافظة على هذه الصناعة؟

دراسة: التكوين: أخري:

3- كيف هو الإقبال على الصناعة؟ إناث: ذكور:

-كيف ذلك؟

جيد: متوسط: ضعيف:

4- هل يكفي المشاركة في الصالونات؟ نعم: لا:

_ برهن ذلك؟

يساعد في تسويق المنتج و اقتباس أنواع أخرى الموجودة في المعرض.

5- ما رأيك لو يفتح مركز للتكوين في هذا المجال؟

ليس بالحاجة إليه لأن ورشات الصناعة متوفرة فالتعلم فيه أحسن.

6- ماذا يعجبك في فضة بني بني؟

التحلي بها المرأة:

الزخرفة: x

الشكل:

- برهن ذلك؟

لأنها تحمل دلالة رمزية وتزيد في جمال التحفة.

7- هل تتوفر لديكم الوسائل والإمكانيات الكافية للعمل؟ نعم: لا: x

- برهن ذلك؟

المادة الولية متوفرة لكنها غالية جدا وارتفاع الضرائب.

أخي الحرفي:

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار تخصص آثار ريفية وصحراوية تحت عنوان "الحلي الفضية بمنطقة بني يني بولاية تيزي وزو دراسة وصفية تحليلية". نرجو منكم مساعدتنا في إنجاز بحثا هذا وذلك بإجاباتكم الدقيقة على أسئلة الاستمارة قصد الحصول على نتائج إيجابية تساهم في إثراء موضوعنا.

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير

معلومات:

الاسم: محند أورمضان

اللقب: أقال

الجنس: ذكر

السن: 45

سنوات الخبرة: 25

البلدية: أيث لربعاء

* ضع علامة (X) في المكان المناسب مع الإجابة على الأسئلة المقترحة.

الأسئلة:

1- ما رأيك في الصناعات التقليدية (المحلية) منها الفضية؟

تطورت: لم تتطور:

2- ماذا يجب أن نقوم به من أجل المحافظة على هذه الصناعة؟

دراسة: التكوين: أخري:

3- كيف هو الإقبال على الصناعة؟ إناث: ذكور:

-كيف ذلك؟

جيد: متوسط: ضعيف:

4- هل يكفي المشاركة في الصالونات؟ نعم: لا:

_ برهن ذلك؟

عدم توفر الوقت ووسائل الكافية لنقل المنتج.

5- ما رأيك لو يفتح مركز للتكوين في هذا المجال؟

هذا يزيد في امتصاص في البطالة وكثرة اليد العاملة .

6- ماذا يعجبك في فضة بني بني؟

التحلي بها المرأة:

الزخرفة: x

الشكل:

- برهن ذلك؟

لأنها زخرفة بربرية ولها تاريخ عريق.

7- هل تتوفر لديكم الوسائل والإمكانيات الكافية للعمل؟ نعم: لا: x

- برهن ذلك؟

عدم توفر المادة الأولية وقلة مساعدة السلطات المعنية في هذا المجال.

أخي الحرفي:

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار تخصص آثار ريفية وصحراوية تحت عنوان "الحلي الفضية بمنطقة بني يني بولاية تيزي وزو دراسة وصفية تحليلية". نرجو منكم مساعدتنا في إنجاز بحثا هذا وذلك بإجاباتكم الدقيقة على أسئلة الاستمارة قصد الحصول على نتائج إيجابية تساهم في إثراء موضوعنا.

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير

معلومات:

الاسم: خالد

اللقب: معروف

الجنس: ذكر

السن: 58

سنوات الخبرة: 19

البلدية: أيث لربعاء

* ضع علامة (X) في المكان المناسب مع الإجابة على الأسئلة المقترحة.

الأسئلة:

1- ما رأيك في الصناعات التقليدية (المحلية) منها الفضية؟

تطورت: x لم تتطور:

2- ماذا يجب أن نقوم به من أجل المحافظة على هذه الصناعة؟

دراسة: التكوين: x أخري:

3- كيف هو الإقبال على الصناعة؟ إناث: x ذكور:

-كيف ذلك؟

جيد: متوسط: x ضعيف:

4- هل يكفي المشاركة في الصالونات؟ نعم: x لا:

_ برهن ذلك؟

التعريف بالمنتج للبلدان المجاورة وتسويقه.

5- ما رأيك لو يفتح مركز للتكوين في هذا المجال؟

يساعد في تطوير الحرفة وارتفاع نسبة المنتج.

6- ماذا يعجبك في فضة بني بني؟

التحلي بها المرأة:

الزخرفة: x

الشكل:

- برهن ذلك؟

تزيد في جمال التحفة خاصة الألوان المينا المتجزع التي تحملها.

7- هل تتوفر لديكم الوسائل والإمكانيات الكافية للعمل؟ نعم: لا: x

- برهن ذلك؟

عدم توفر المادة الأولية.

أخي الحرفي:

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار تخصص آثار ريفية وصحراوية تحت عنوان "الحلي الفضية بمنطقة بني بولاية تيزي وزو دراسة وصفية تحليلية". نرجو منكم مساعدتنا في إنجاز بحثا هذا وذلك بإجابتم الدقيقة على أسئلة الاستمارة قصد الحصول على نتائج إيجابية تساهم في إثراء موضوعنا.

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير

معلومات:

الاسم: عبد القادر

اللقب: أورك

الجنس: ذكر

السن: 52

سنوات الخبرة: 24

البلدية: أيث لربعاء

* ضع علامة (X) في المكان المناسب مع الإجابة على الأسئلة المقترحة.

الأسئلة:

1- ما رأيك في الصناعات التقليدية (المحلية) منها الفضية؟

تطورت: x لم تتطور:

2- ماذا يجب أن نقوم به من أجل المحافظة على هذه الصناعة؟

دراسة: x التكوين: أخري:

3- كيف هو الإقبال على الصناعة؟ إناث: x ذكور:

-كيف ذلك؟

جيد: متوسط: x ضعيف:

4- هل يكفي المشاركة في الصالونات؟ نعم: لا: x

_ برهن ذلك؟

عدم توفر الإمكانيات اللازمة من ناحية المادية.

5- ما رأيك لو يفتح مركز للتكوين في هذا المجال؟

فهي مهنة سرية يجب المحافظة عليها وتورث من الإبن عن جد.

6- ماذا يعجبك في فضة بني بني؟

الشكل: الزخرفة: التحلي بها المرأة: x

- برهن ذلك؟

تزيد لها في الجمال وكما تقوم بعرض المنتج بين أوساط المجتمعات.

7- هل تتوفر لديكم الوسائل والإمكانيات الكافية للعمل؟ نعم: لا: x

- برهن ذلك؟

قلة المادة الأولية وغلائها .

أخي الحرفي:

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار تخصص آثار ريفية وصحراوية تحت عنوان "الحلي الفضية بمنطقة بني يني بولاية تيزي وزو دراسة وصفية تحليلية". نرجو منكم مساعدتنا في إنجاز بحثا هذا وذلك بإجاباتكم الدقيقة على أسئلة الاستمارة قصد الحصول على نتائج إيجابية تساهم في إثراء موضوعنا.

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير

معلومات:

الاسم: ناصر

اللقب: أوسمير

الجنس: ذكر

السن: 59

سنوات الخبرة: 32

البلدية: أيث لربعاء

* ضع علامة (X) في المكان المناسب مع الإجابة على الأسئلة المقترحة.

الأسئلة:

1- ما رأيك في الصناعات التقليدية (المحلية) منها الفضية؟

تطورت: لم تتطور:

2- ماذا يجب أن نقوم به من أجل المحافظة على هذه الصناعة؟

دراسة: التكوين: أخري:

3- كيف هو الإقبال على الصناعة؟ إناث: ذكور:

-كيف ذلك؟

جيد: متوسط: ضعيف:

4- هل يكفي المشاركة في الصالونات؟ نعم: لا:

_ برهن ذلك؟

لأن المحل يعد مكان عرض المنتج.

5- ما رأيك لو يفتح مركز للتكوين في هذا المجال؟

لا يناسب لأن التعلم يجب أن يكون في الورشة مباشرة.

6- ماذا يعجبك في فضة بني بني؟

x

التحلي بها المرأة:

الزخرفة:

الشكل:

- برهن ذلك؟

يلتئم لباس المرأة القبائلية ويزيد لها من الناحية الجمالية.

x

لا:

نعم:

7- هل تتوفر لديكم الوسائل والإمكانيات الكافية للعمل؟

- برهن ذلك؟

قلة المادة الأولية وهذا ما أدى بالحرفي استعمال مادة أخرى مشابهة للمادة الأصلية مثلا

تقليد مادة المرجان وإعادة استغلال القطع القديمة.

أخي الحرفي:

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار تخصص آثار ريفية وصحراوية تحت عنوان "الحلي الفضية بمنطقة بني يني بولاية تيزي وزو دراسة وصفية تحليلية". نرجو منكم مساعدتنا في إنجاز بحثا هذا وذلك بإجاباتكم الدقيقة على أسئلة الاستمارة قصد الحصول على نتائج إيجابية تساهم في إثراء موضوعنا.

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير

معلومات:

الاسم: عز الدين

اللقب: أباد

الجنس: ذكر

السن: 36

سنوات الخبرة: 14

البلدية: بني يني

* ضع علامة (X) في المكان المناسب مع الإجابة على الأسئلة المقترحة.

الأسئلة:

1- ما رأيك في الصناعات التقليدية (المحلية) منها الفضية؟

تطورت: لم تتطور:

2- ماذا يجب أن نقوم به من أجل المحافظة على هذه الصناعة؟

دراسة: التكوين: أخري:

3- كيف هو الإقبال على الصناعة؟ إناث: ذكور:

-كيف ذلك؟

جيد: متوسط: ضعيف:

4- هل يكفي المشاركة في الصالونات؟ نعم: لا:

_ برهن ذلك؟

بيع وعرض المنتج وزيادة في الدخل للاقتصاد الوطني.

5- ما رأيك لو يفتح مركز للتكوين في هذا المجال؟

التعلم في الورشة أفضل.

6- ماذا يعجبك في فضة بني بني؟

التحلي بها المرأة:

الزخرفة:

الشكل:

- برهن ذلك؟

لأنها رمزية بربرية ولها خاصية مميزة.

7- هل تتوفر لديكم الوسائل والإمكانيات الكافية للعمل؟ نعم: لا:

- برهن ذلك؟

قلة المادة الأولية وارتفاع الضرائب وقلة التعريف بالمنطقة و إشهار المنتج إما داخل أو خارج الوطن.

أخي الحرفي:

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار تخصص آثار ريفية وصحراوية تحت عنوان "الحلي الفضية بمنطقة بني يني بولاية تيزي وزو دراسة وصفية تحليلية". نرجو منكم مساعدتنا في إنجاز بحثا هذا وذلك بإجاباتكم الدقيقة على أسئلة الاستمارة قصد الحصول على نتائج إيجابية تساهم في إثراء موضوعنا.

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير

معلومات:

الاسم: كنزة

اللقب: أبيب

الجنس: أنثى

السن: 19

سنوات الخبرة: 5

البلدية: أث لربعاء

* ضع علامة (X) في المكان المناسب مع الإجابة على الأسئلة المقترحة.

الأسئلة:

1- ما رأيك في الصناعات التقليدية (المحلية) منها الفضية؟

تطورت: x لم تتطور:

2- ماذا يجب أن نقوم به من أجل المحافظة على هذه الصناعة؟

دراسة: التكوين: x أخري:

3- كيف هو الإقبال على الصناعة؟ إناث: x ذكور:

-كيف ذلك؟

جيد: متوسط: x ضعيف:

4- هل يكفي المشاركة في الصالونات؟ نعم: x لا:

_ برهن ذلك؟

التسويق بالمنتوج والتعريف به.

5- ما رأيك لو يفتح مركز للتكوين في هذا المجال؟

نعم هذا يساعد في توفير الإنتاج والاحتفاظ بالحرفة.

6- ماذا يعجبك في فضة بني بني؟

x

التحلي بها المرأة:

الزخرفة:

الشكل:

- برهن ذلك؟

يزيد لها جمالا وأناقة.

x

لا:

نعم:

7- هل تتوفر لديكم الوسائل والإمكانيات الكافية للعمل؟

- برهن ذلك؟

قلة المادة الأولية وغلائها.

أخي الحرفي:

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار تخصص آثار ريفية وصحراوية تحت عنوان "الحلي الفضية بمنطقة بني يني بولاية تيزي وزو دراسة وصفية تحليلية". نرجو منكم مساعدتنا في إنجاز بحثا هذا وذلك بإجاباتكم الدقيقة على أسئلة الاستمارة قصد الحصول على نتائج إيجابية تساهم في إثراء موضوعنا.

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير

معلومات:

الاسم: سعيد

اللقب: أقال

الجنس: ذكر

السن: 43

سنوات الخبرة: 23

البلدية: بني يني

* ضع علامة (X) في المكان المناسب مع الإجابة على الأسئلة المقترحة.

الأسئلة:

1- ما رأيك في الصناعات التقليدية (المحلية) منها الفضية؟

تطورت: x لم تتطور:

2- ماذا يجب أن نقوم به من أجل المحافظة على هذه الصناعة؟

دراسة: التكوين: x أخري:

3- كيف هو الإقبال على الصناعة؟ إناث: x ذكور:

-كيف ذلك؟

جيد: متوسط: x ضعيف:

4- هل يكفي المشاركة في الصالونات؟ نعم: x لا:

_ برهن ذلك؟

تبادل أفكار بين الحرفيين والتسويق بالمنتوج.

5- ما رأيك لو يفتح مركز للتكوين في هذا المجال؟

التعلم في الورشة أفضل.

6- ماذا يعجبك في فضة بني بني؟

التحلي بها المرأة:

الزخرفة: x

الشكل:

- برهن ذلك؟

تزيد في جمال التحفة وتبين مكان صنعها.

7- هل تتوفر لديكم الوسائل والإمكانيات الكافية للعمل؟ نعم: لا: x

- برهن ذلك؟

قلة المادة الأولية وارتفاع الضرائب ونقص التدعيم من طرف السلطات المعنية.

تحليل الاستثمار:

في كل البحوث العلمية يجب اختيار العينات التي يقوم عليها البحث العلمي ويشترط فيها أن تكون ممثلة للمجتمع الذي ستجرى عليه الدراسة الميدانية. أي تتوفر معطيات في أفراد العينة تطابق ما هو عليه المجتمع. لأن صدق المعلومات وصحتها يرتكز على حسن اختيار العينة.

1- بالنسبة للرأي حول الصناعات التقليدية (المحلية) منها الفضية، هناك 5 أفراد من العينة يقرون إن الصناعة التقليدية تطورت وهذا بدليل أن هذه الحرف التقليدية تمثل تراث الأمة ومورثها الثقافي والحضاري عبر الأجيال المتعاقبة وبالتالي فرصة لتسويق المنتج التقليدي. و5 أفراد من العينة لم تتطور وهذا راجع لبعض العراقيل التي يتصادف معها مثل قلة المواد الأساسية.

2- أما بالنسبة للسؤال الثاني الذي يتمحور حول الواجب القيام به من اجل المحافظة على هذه الصناعة، فهناك أغلب الأفراد يرون إن التكوين هو الذي يحافظ على هذه الصناعة فقد كان مركز التكوين بمنطقة بني يني مفتوحا لمدة ما فأعيد غلقه لأسباب ربما نجهلها، و آخرين بأن هناك احتمال آخر غير التكوين والدراسة وهناك 3 أفراد يرون أن الدراسة هي التي تحافظ على هذه الصناعة من الاندثار المتمثلة في تحليل والتعرف على الصناعة بعمق.

3- أما بالنسبة للسؤال الثالث فكل الإجابات كانت إن الإناث هم اللواتي يقبلون على هذه الصناعة على عكس الرجال، إهتمامات الناس بهذه الصناعة التقليدية نلمسها من خلال إقبالهم على شراء المنتج التقليدي والإقبال عليها النساء خاصة في مواسم الاصطياف لأنه تكثر فيه المناسبات وبالتالي إقبالهم السياح سواء المحلي أو الأجنبي.

4- أما بالنسبة للسؤال الرابع فهناك 05 إجابات ترى أن هذا كافي للمشاركة في الصالونات الداخلية أو الخارجية، فقد يساعد الحرفي بتسويق المنتج والتعريف بهذه الصناعة للأجناس الداخلية والخارجية، ويزد في الاحتكاك الحرفين فيما بعضهم لتبادل بعض الأشكال والأفكار التي تفيدهم وخلق التنافس والإبداع بينهما، كما تساهم في زيادة في الدخل والإستثمار الاقتصادي للمنطقة والدولة بصفة عامة ولو بصفة جزئية ومحددة لكون أن هذا النشاط محصور في فترات محددة. كما يزيد في حفاظه على سمة الإرتباط الثقافي للشخصية الجزائرية باعتبارها رافدا من روافد الهوية الجزائرية. و06 إجابات تقول إنها غير كافية للمشاركة وبالتالي فأكثر الإجابات ترى أنها غير كافية للمشاركة في الصالونات وهذا لضيق وقت العمل وعدم توفير السلطات المعنية شروط النقل، وهناك بعض الحرفين يقومون بحجز مكان مخصص من ورشته لتصبح مكان عرض متوجاته وتكون على طوال العام . وبعض الحرفين يقومون بتوفير المنتج حسب الطلب (أي مخصصة كما يريدونها الزبون).

5- أما بالنسبة للسؤال الخامس فتمحورت الإجابات حول أن هذه الصناعة تورث أب عن جد، أي عبر الأجيال فلا يصح فتح مراكز تكوين في هذا المجال أي الأحسن التعليم في الورشة فهناك عائلات المعروفة تقوم بتعليم وتوريث الحرفة لأبنائها وحصرها على المستوى العائلي الضيق اعتقادا على أن الحرفة مقتصرة على العائلة فقط ولا حاجة إلى مراكز تكوين وهناك نسبة قليلة ترى هذا الشيء جميل لأنه يزيد في اليد العاملة ويساعد في تطوير الحرفة وبالتالي تطور الإنتاج وهم 3 إجابات .

6- إما السؤال السادس يرى أغلب الحرفين وهم 6 أفراد أن ما يعجب وما يميز فضاة بني بني عن غيرها هو الزخرفة التي تعتبر مجالا لتعبير عن بعض الأشياء بين أوساط المجتمع وكما تعد الزخرفة التي تحملها بربرية أغلبيتها مستوحدة من الطبيعة. أما 4 أفراد يرون أن تميزها في أن المرأة تتحلى بها، وهناك فرد واحد يرى أن الشكل هو المهم.

7- أما السؤال السابع والذي يتمحور حول توفر الوسائل والإمكانيات الكافية للعمل فكل الإجابات بنسبة 100/100% ترى أن الإمكانيات والوسائل غير متوفرة ذلك لقلة المادة الأولية خاصة الفضة التي ارتفع ثمنها بحيث يصل الكيلوغرام الواحد إلى 14 مليون، أما مادة المرجان التي تعد من الممنوعات في التسويق فهي غير موجودة في السوق أما في السوق السوداء تجده بأثمان باهظة من النوعية الرديئة فهذا ما أدى إلى تقليد المادة الأولية بمادة أخرى تشابهها. كما نجد عدم توفر أدوات الصناعة الأصلية وغلائها. أما ارتفاع الضرائب ونقص التدعيم من طرف السلطات المعنية زاد في توقف لبعض الحرفين نهائيا وقلة التعريف بالمنطقة إما في المراكز السياحية مثل الفنادق والمطارات الداخلية والدولية و نقص الإشهار والإعلام بالمنتوج.

الخاتمة

خاتمة:

من خلال معالجة موضوع الحلي الفضية بمنطقة بني يني بولاية تيزي وزو دراسة وصفية تحليلية، من حيث قيمتها ودلالاتها الرمزية وأساليبها الفنية باعتبارها شاهد حي يكشف عن المستوى الفكري والحضاري لمنطقة القبائل الكبرى.

فقد ظلت مشغولات الحلي محتفظة بطابعها قرون عديدة نظرا للتوارث الحديث والمنتظم لأصول الصيغة وفنونها فكان الصانع الأحداث يحتاج له الإطلاع المستمر على التحف الفضية القديمة ولهذا فإن هذه التحف التي صيغت قبل قرون نراها تتشابه كثيرا مع المشغولات الأحدث عهدا.

بدأنا بحثنا بالتعريف على الموقع الجغرافي والتاريخي لمنطقة تيزي وزو وكما تعرفنا على صناعة الحلي الفضية التي تعد إحدى أنواع الحرف المعروفة ذات الأصول والجذور العريقة بالجزائر.

وقد استعمل الفنان في منطقة تيزي وزو أغلب التقنيات والأساليب الصناعية المعروفة مثل الطرق والصب والتقطيع وغيره وهذا يدل على وجود يد عاملة ماهرة، أما بالنسبة للأساليب الزخرفية فهي عديدة منها الحز والطرق. كما شملت المواضيع الزخرفية المحلية منها النباتية والهندسية والرمزية والحيوانية فهذا التنوع في استغلال هذه الزخارف إنما يدل على براعة هذا الفنان ومدى قدرته على مزج كل هذه العناصر الزخرفية في موضوع زخرفي واحد.

تنوعت أنواع الحلي الفضية في منطقة تيزي وزو والتي تتميز باختلاف أحجامها وأشكالها وهذا حسب الدور الوظيفي فمنها ما كان يوضع في الرأس والرقبة والصدر واليدين والقدمين. تميزت منطقة القبائل باستخدام أسلوب الزخرفة بالمينا والترصيع بالمرجان.

إن الحلي ذو رمزية وعادة ما ارتبط الرمز بالطبيعة والحياة اليومية للمجتمع البربري، فحلي أث يني فهو مزيج من الأصالة والحداثة، فالصانع يتقن في صناعته من خلال انتهاج عدة أساليب وتقنيات ووسائل ومعدات بواسطة أنامله تبرز لنا تحفة يروق لها النظر.

خلاصة القول أن صناعة الحلّي في بلاد القبائل الكبرى موروثاً ثقافياً نالت بها شهرة واسعة خاصة قبيلة أث بني التي لازالت إلى حد الساعة من احتكارها، وفي ذات طابع وراثي تعكس عادات وتقاليد القبائل، اكتسبوا هذه الخبرة منذ أمد بعيد ولا تزال تمارس فيها مع إدخال تقنيات حديثة وأساليب متطورة تماشياً مع الذوق والعصر دون إهمال الطريقة التقليدية في ذلك، حيث استمدوا الحرفيون طرق صناعتها ومواصفاتها من تقاليد الأجداد، ولترويجها وبيعها خارج المنطقة فيقصد الحرفيون القرى والمداشر والمدن الحضرية لتصديرها من جهة.

البيولوجيا الجزيئية

المصادر باللغة العربية:

-القرآن الكريم.

- عبد الرحمان بن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج6، دار الكتاب العلمية، لبنان، 2001.
- عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، مج01، من تاريخ ابن خلدون، دار الكتاب اللبناني، 1958.

المراجع بالعربية:

- أحمد الطياش ، الفنون الإسلامية الزخرفية المبكرة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2000.
- أحمد بن يوسف التيفاشي، أزهار الأفكار في جواهر الأحجار، تحقيق الدكتور محمد.
- أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
- الكريم بوصفصاف، حرب الجزائر ومراكز الجيش الفرنسي للقمع والتعذيب في ولاية سطيف، ج1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1998.
- المسعودي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط5، ج3، 1967.
- بوزياني الدراجي، القبائل الأمازيغية، أدوارها مواطنها أعيانها، ج2، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2007.
- خزعل الماجدي، أديان ومعتقدات ما قبل التاريخ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1997.
- خليفة ربيع حامد، الفنون الإسلامية في العصر العثماني، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001.
- رابح بونار، المغرب العربي تاريخه وحضارته، 1981.
- زهران محمد أحمد زهران، فنون أشغال المعادن والتحف، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة.
- زيدي فريال، الحلي لسان المرأة الخفي، الجزائر، 2005.
- صالح فركوس، تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال (المراحل الكبرى)، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة-الجزائر، 2005.

- عبد الرحمان الجبالي، تاريخ الجزائر، ج01، 1954.
- عبد القادر حليمي ، جغرافية الجزائر، طبيعة-بشرية-اقتصادية، مطبعة الشركة الجزائرية، الجزائر، 1968.
- عبد القادر حليمي، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830، ط.1، المطبعة العربية لدار الفكر الإسلامي، الجزائر، 1972.
- عثمان الكعاك، موجز تاريخ الجزائر العام من العصر الحجري إلى الاحتلال الفرنسي، تقديم ومراجعة أبو القاسم سعد الله، ناصر الدين سعيدوني وآخرون، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط1، 2003.
- عزالدين موسى، النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي خلال القرن 6هـ، 1983.
- فريدة بن ونيش، المجوهرات والحلي الجزائرية، 1976، ص.63.
- كمال السيد أبو المصطفى، جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلمية في المغرب الإسلامي من خلال نوازل وفتاوى المعيار المغرب للونشريسي، جامعة الإسكندرية، 1997.
- مبارك بن محمد الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، تقديم وتصحيح محمد الميلي، ج2.
- مجهول، غزوات خير الدين و عروج، تصحيح و تعليق: نور الدين عبد القادر، المطبعة الثعالبية، الجزائر، 1934.
- محمد أورفه لي ، الحلي الجزائرية في العصور القديمة، في الحلي والمصنوعات الجزائرية عبرالتاريخ، المتحف الوطني البارود، 2007.
- محمد شفيق، ثلاثة وثلاثين قرنا من تاريخ الأمازيغ، منشورات المحافظة السامية للأمازيغية، المملكة المغربية، 1988.
- معرض قصر الثقافة، الحلي الجزائرية، الجزائر، 1990.
- مؤلف مجهول، قصة الحضارة في العصور الوسطي، الفصل الأول، المجلد الرابع.
- نور الدين عبد القادر، صفحات في تاريخ مدينة الجزائر، من أقدم عصورها إلى انتهاء العهد التركي، نشر كلية الآداب الجزائرية، مطبعة البحث، قسنطينة، 1965.

- يحيى بوعزيز، مع تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية و الدولية، الجزائر، دار البصائر للنشر والتوزيع، 2009.

الرسائل الجامعية:

- رابح اسعون، التوزيع المعماري في منطقة القبائل الكبرى خلال العصور القديمة، رسالة الماجستير في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، 2011-2012.

- محند أكلي أيت سوكي، تأثير القوى الدينية في منطقة القبائل وأدوارها ومواقفها في مختلف الجوانب الحياتية بين القرنين 10-13هـ/16-19م، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2005-2006.

- عائشة حنفي، الحلي الجزائرية بمدينة الجزائر في العهد العثماني في القرنين 12-13هـ، 18-19م، دراسة تاريخية أثرية وفنية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في الآثار الإسلامية، ج1، جامعة الجزائر، معهد الآثار، 2008-2007.

المراجع بالفرنسية:

- Amrouche (M), **Ferres et Hommes d'Algérie**, Alger, 1956.
- Arseven (C.E), **les arts décoratifs turcs**, milli Egitim Basimevi, Istanbul, S.D,
- Arseven (C.E), **Les bijoux en Algérie**.sd.
- Balout (L), **préhistoire de l'Afrique du nord**, Essai de chronologie, Paris, Arts et Métiers graphiques, 1955.
- Ben sedik (N), **Les troupes auxiliaire de l'armée romaine en Mauritanie Césarienne sous le haut Empire**, Alger, 1979.
- Benfoughal (T), **Les bijoux Algériens**, Alger, 1981.
- Berteuil (A), **L'Algérie Française histoire-mœurs-coutumes-industrie-agriculture**, Tome1, Second, Paris dentu, Libraire, édition L'Alais Royal, 1856.
- Bertholon (d. r), **Origines néolithiques et mycéniennes des tatouages des indigènes du nord de l'Afrique**, 1904.
- Birad (j), **la protohistoire de Bretagne et d'Armorique** .éd, griseront, paris, 1991 .
- Boitet (A), **Manuel pratique du bijoutier joallier**,paris,1952.
- Camps Fabrer (H), **Les bijoux berbères d'Alger**, arts et métiers graphique, Paris, 1970.
- Camps Fabrer (H), **Les bijoux de la grande Kabylie**, arts et métiers graphiques, paris, 1970.
- Camps Fabrer, **les Berbères aux marges de l'histoire**, Paris, 1980.
- Carcopino (J), **le Maroc antique**, Paris, 1943.
- Carette (A.E), **Etude sur la Kabylie proprement dite**, Paris,1848.
- Cabus (J), **Arts et Symboles au Sahara**,1958.
- Eudel (P), **L'orfèvrerie Algérienne et Tunisienne**, Alger,1902.
- Ficheur(E), **Description géologique de la Kabylie du Djurdjura**, 1890.
- Ficheur(E), **Note géographique et géologiques sur la Kabylie**, édition challamel, Paris, 1892.
- Frény Dominique et Michèle, **guide 1997**, Robert-Laffont-Paris, France, 1986
- Frances (Ramirez) et Christian (Rolot), **Bijoux de Maroc**, la Beauté des diables, paris, 2002.
- Golvin (L), **Aspects de L'artisanat en Afrique du nord**, v2, paris, 1957.
- Hanoteau(A) et Letourneux (A), **La Kabylie et les coutumes Kabyles**, éd Berti, Paris, 1873, v3.
- Henri Genevois, **Superstition, Recoure des femmes kabyles**, collection F.D.B.N97-100, Alger, 1968.
- Henriette Camps-Fabrer, **Bijoux berbères d'Algérie**.aix en Provence, 1990.
- Jean Servier, **Les berbère**, Dahlab éditions, saint Germain, Paris, France,2ème éditions,1990.
- Kaddache (M.);**l'Algérie durant la période ottomane**, o.p.u, 2002.

- Laporte (D-P), **La légion VII et la d'éducation des colonie augustéennes de césariennes**, actes de congrée de Lyon, Septembre, 1998.
- L'artisanat algérien, Edition, ANEP, Gassouma, Alger ,1997, p.p. 152-163.
- Le corié (F), **les vitement dans l'art rupestre nord africain et saharien**, v8.s.d.
- Liorel Jules, **la Kabylie du Djurdjura**, Paris, ERNEST Leroux, s.d.
- Mahe(A), **Histoire de la grande Kabylie 19-20^{eme} siècles**, Anthropologie historique du lien social Dans les communes villageoises, éd, Bouchene, Paris, 2001.
- Marie France Vivier, **Algérie Mémoire de Feme Au Fil Des Doigts**, Somagy Edition D'art, Paris, 2003.
- Moreau (J.B), **Les grands symboles méditerranés dans la poterie Algérienne**, Algérie, 1976.
- Mouloud Gaid; **l'Algérie sous les turcs**, éd, Mimouni, Boumerdes, 1991.
- Mouloud (M), **Culture vécue et culture savante**, édition Tala, Alger, 1991.
- Palais de la culture, **Bijoux Algériens**, Alger, S.D.
- sugier (C), **Les bijoux Tunisiens**, Tunis, 1974.
- Vachon (M), **Les industries d'art indigène en Algérie**, 1902.
- Laffont(R), **Histoire de l'humanité**, préhistoire in UNESCO, 1963.
- Ben Foughal (T), **Bijoux et bijoutiers de laures Algérie tradition et innovation paris**, éd CNRS, 1997.
- Tamzali (W), **Abzim, Parure et bijoux des femmes Algériennes**, Alger, 2007.

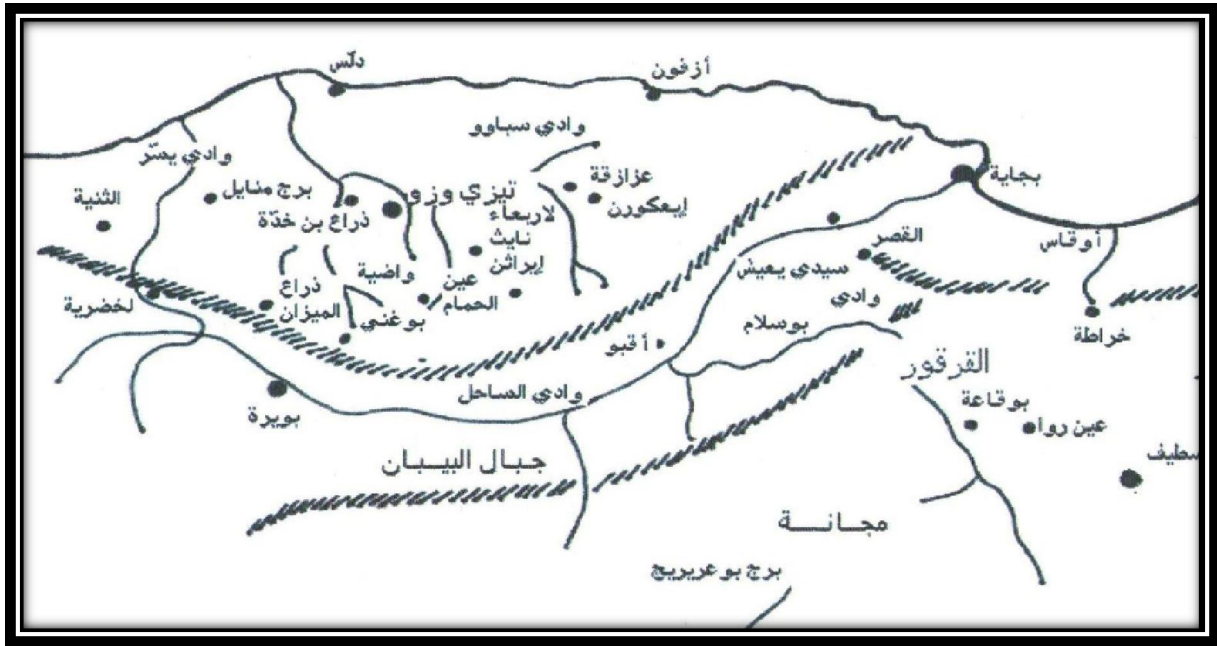
القواميس:

- Camile Lacoste, Dujardin, **Dictionnaire de la culture berbère en Kabylie**, éd la découverte, paris, 2005.
- Eudel (P), **dictionnaire des bijoux de l'Afrique**, Paris, 1909.
- G.(G), **Email**, in grande ency, T15.
- G., **Corail**, in grande ency, T12, Paris.
- Thiery (E), **Argent**, in Grande ency, T3, S.D.

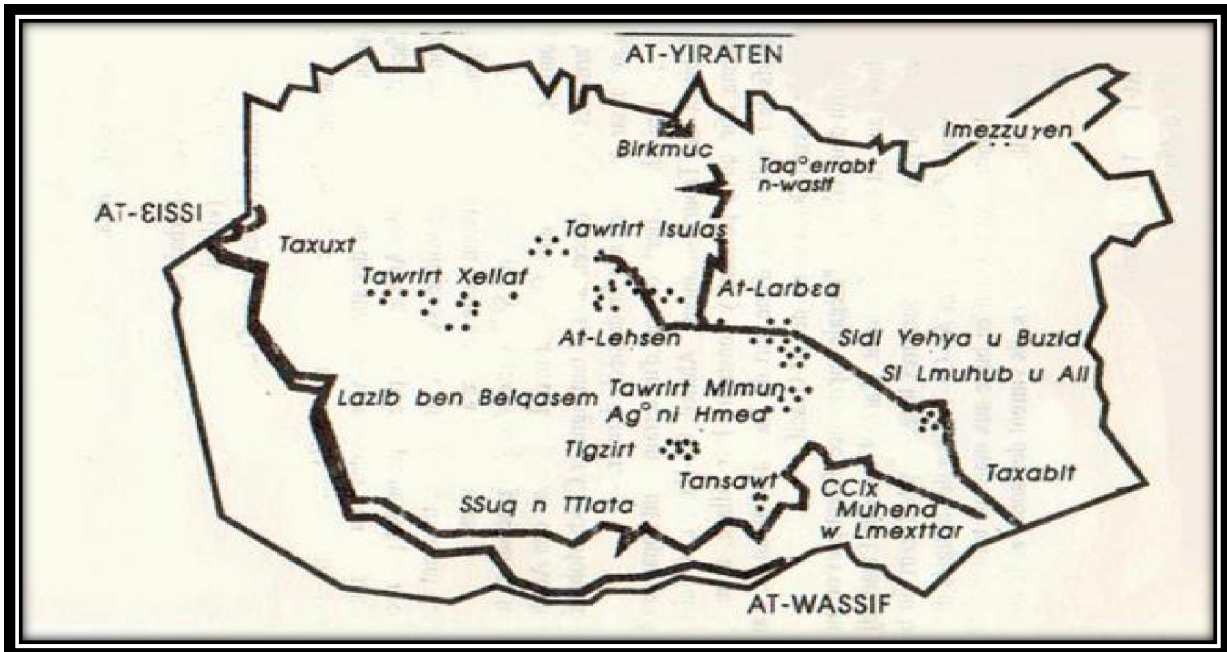
المقالات:

- Ayachi (T), **L'artisanat du cuivre en Tunisie**, in revue du centre des arts et traditions populaires, n1, Tunis, 1968.
- Camps (G), **protohistoire de l'Afrique du nord questions de terminologie et de chronologie**, Tunis, 1987.
- Camps Fabrer (H), **problème posés par l'origine de l'orfèvrerie émaillée en Afrique du nord**, in revue de l'occident musulman et de la méditerranée, n°08, 1970.
- Marçais (G), **Les bijoux de l'Afrique du nord**, Alger, 1994.
- Marçais (G), **Les bijoux musulmans de l'Afrique du nord**, Alger, 1958.

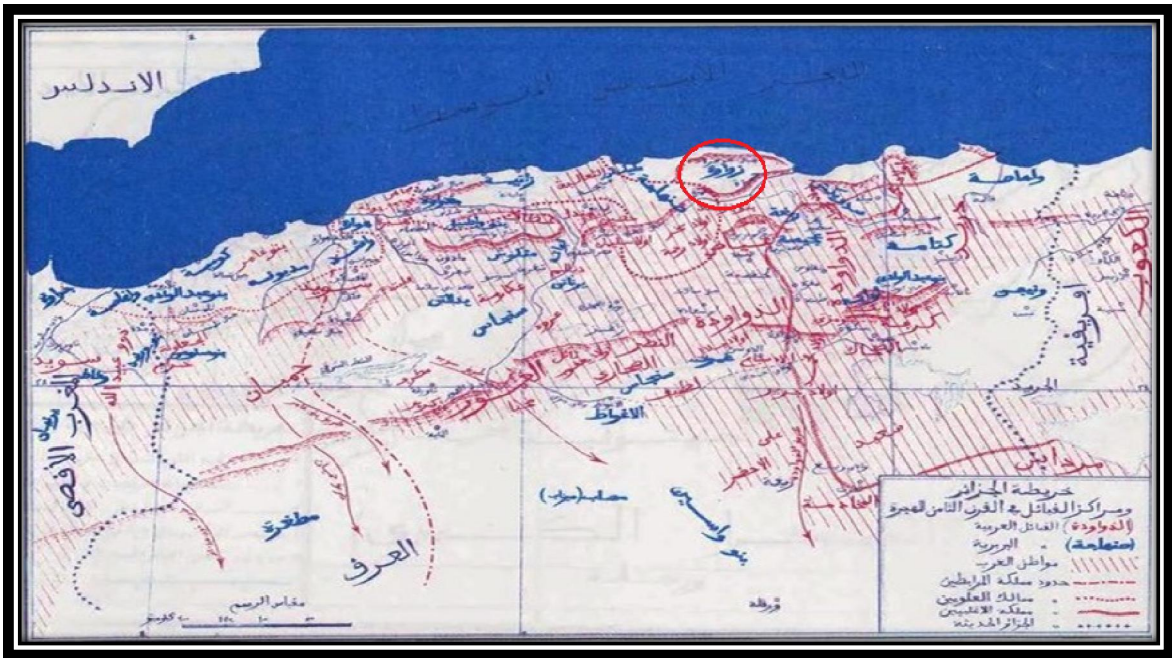
الملاحق



الخريطة رقم (1): خريطة توضح الموقع الجغرافي لولاية تيزي وزو عن: (dahmani)



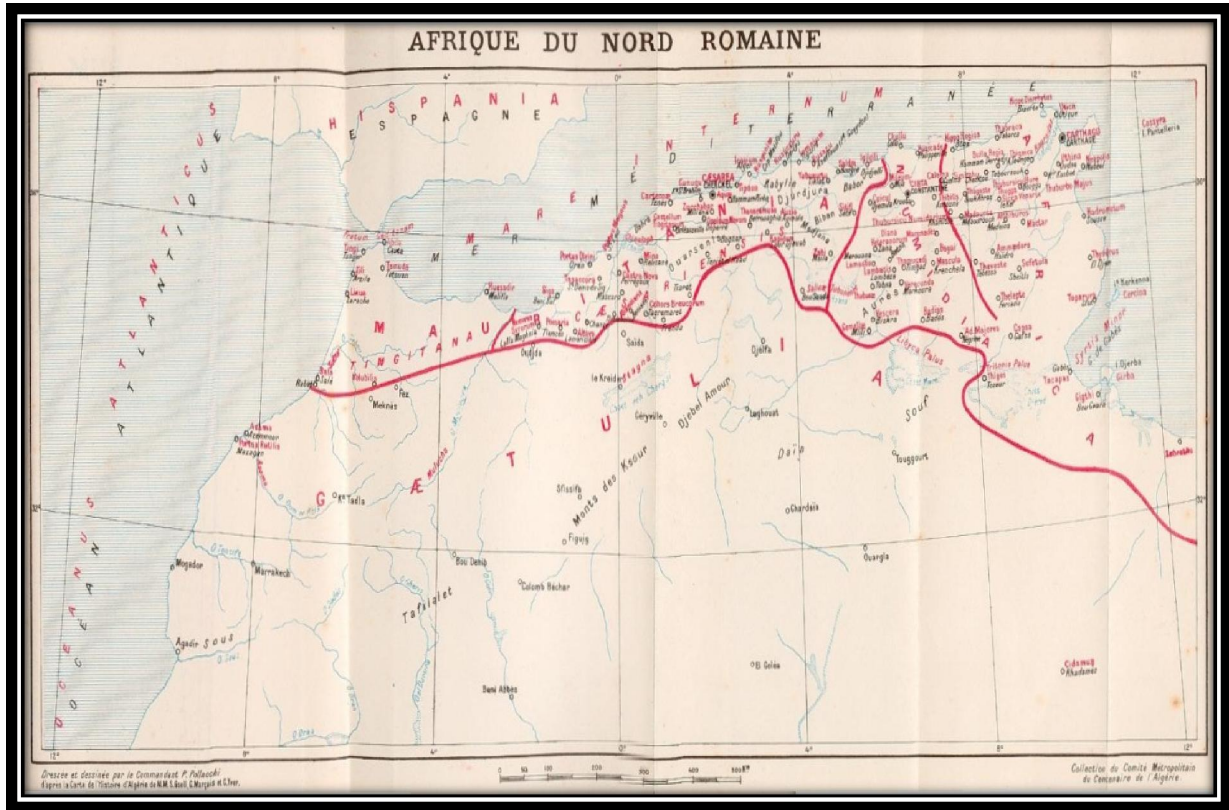
الخريطة رقم 2: خريطة توضح الموقع الجغرافي لمنطقة بني بني عن (Henri GENEVOIS)



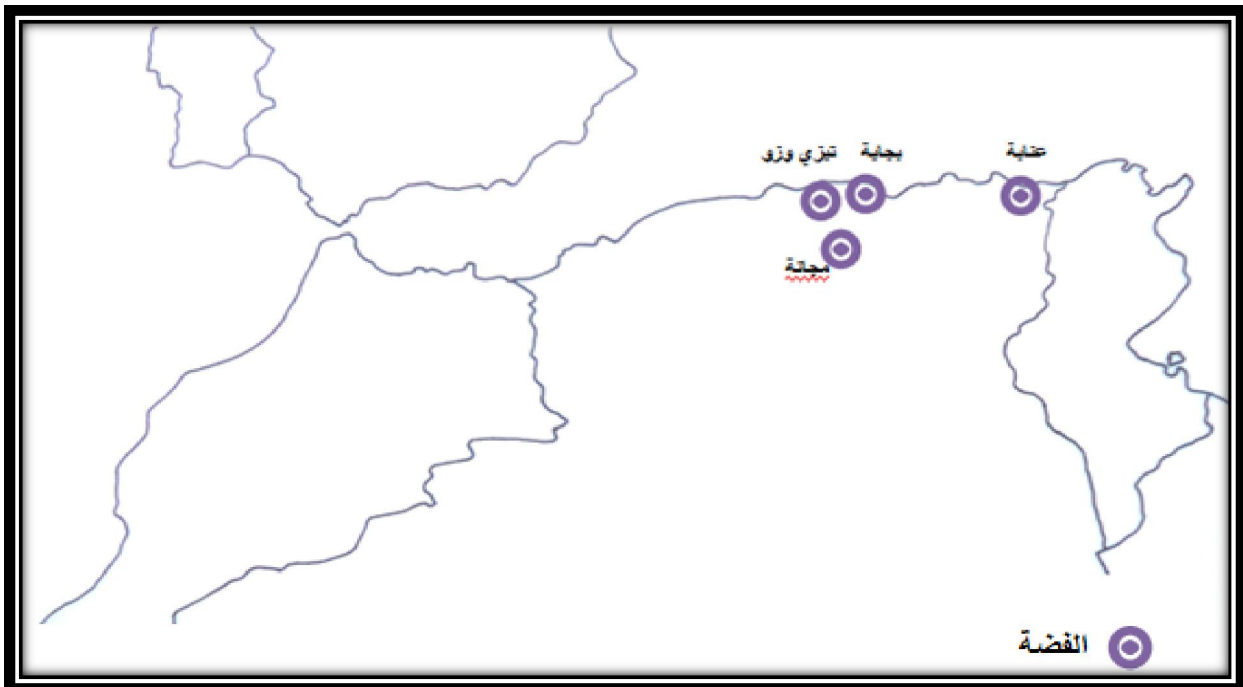
الخريطة رقم (3): خريطة منطقة الزواوة



الخريطة رقم (4): خريطة توضح لمنطقة القبائل الكبرى في فترة الاستعمار الفرنسي (عن Daumas et fabar)

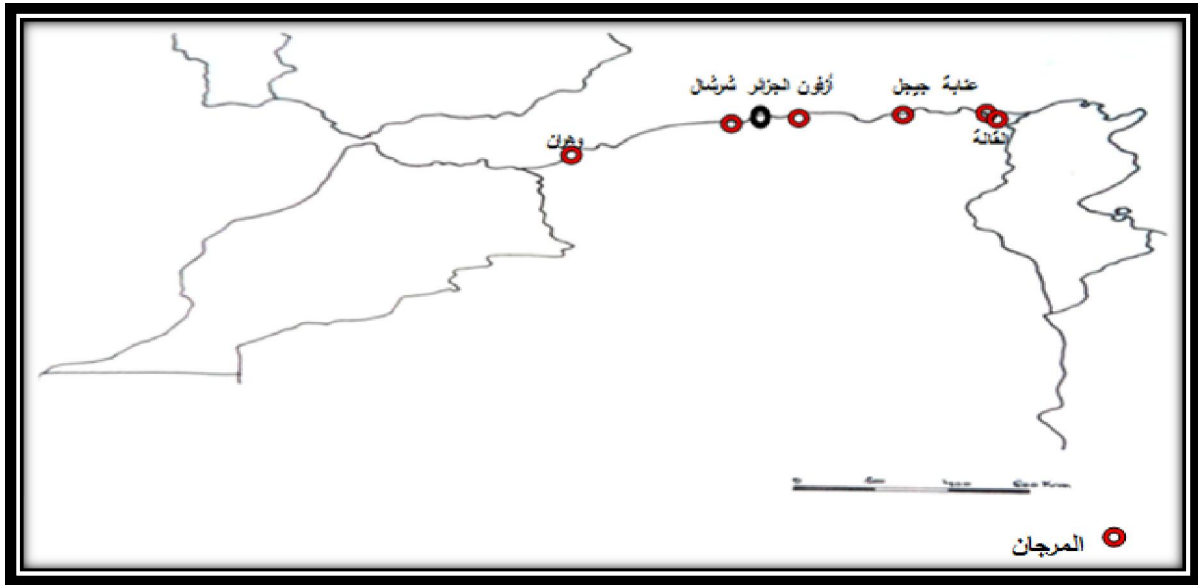


الخريطة رقم (5): خريطة توضح منطقة القبائل في الفترة الرومانية

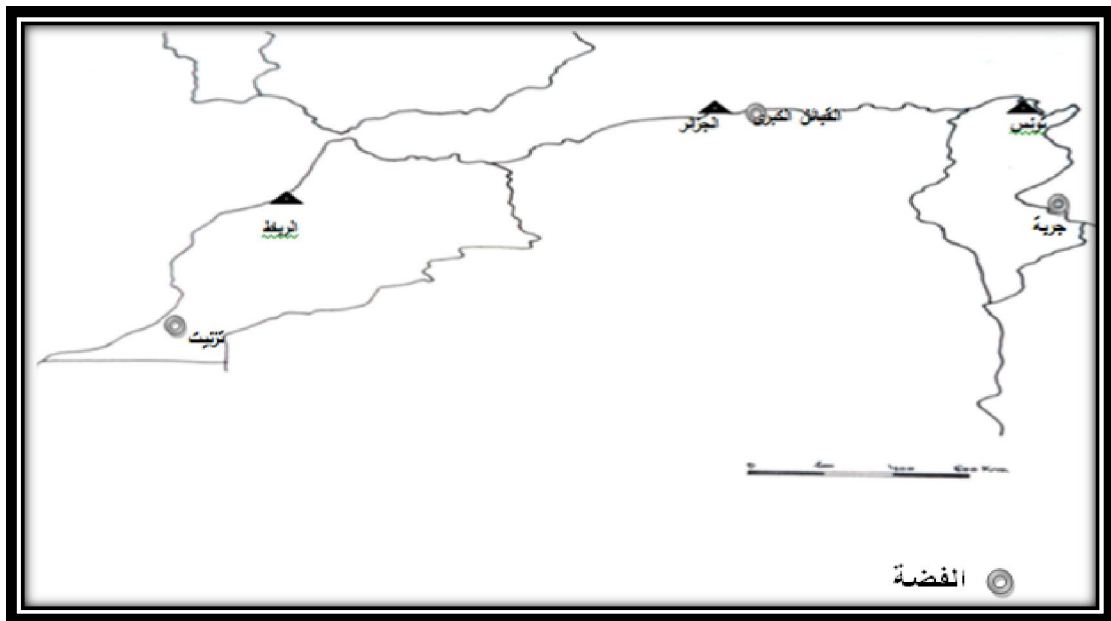


عن (الطالب)

الخريطة رقم (6): خريطة لمناجم الفضة في الجزائر



الخريطة رقم (7): خريطة توضح مراكز صيد المرجان في الجزائر عن (الطالب)



الخريطة رقم (8): خريطة توضح المراكز الصناعية للفضة في المغرب العربي عن (الطالب)

الصور



الصورة رقم: 02- المرجان الأحمر



الصورة رقم: 01- مادة الفضة



الصورة رقم: 04- المرجان الأبيض



الصورة رقم: 03- المرجان الأسود



الصورة رقم: 06- المرجان المتحجر



الصورة رقم: 05- المرجان الوردي



الصورة رقم: 08- مادة القرنفل



الصورة رقم: 07- مادة العنبر



الصورة رقم : 10- طريقة الزخرفة بالمينا



الصورة رقم : 09- مادة المينا



الصورة رقم : 12- البوتقة



الصورة رقم : 11- الفرن



الصورة رقم : 14- السندان



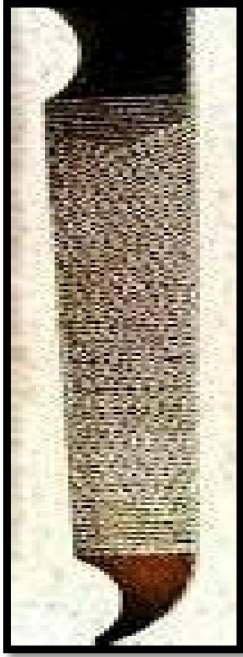
الصورة رقم : 13- المنفاخ



الصورة رقم : 16- الملقط



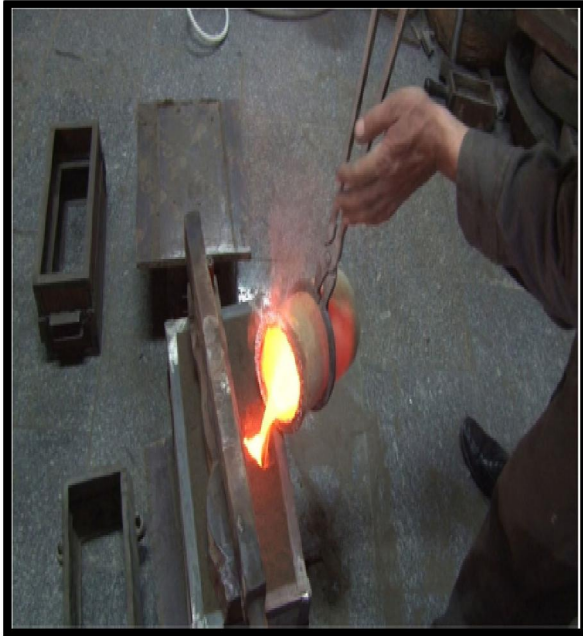
الصورة رقم : 15- الأزاميل



الصورة رقم : 18- المبرد



الصورة رقم : 17- المقص



الصورة رقم : 20- عملية القولبة



الصورة رقم : 19- تقنية الصهر



الصورة رقم : 22- الطرق الساخن



الصورة رقم : 21- الطرق البارد



الصورة رقم : 24- تقنية التدوير



الصورة رقم : 23- تقنية التقبيب



الصورة رقم : 26- تقنية التشبيك



الصورة رقم : 25- تقنية اللحام

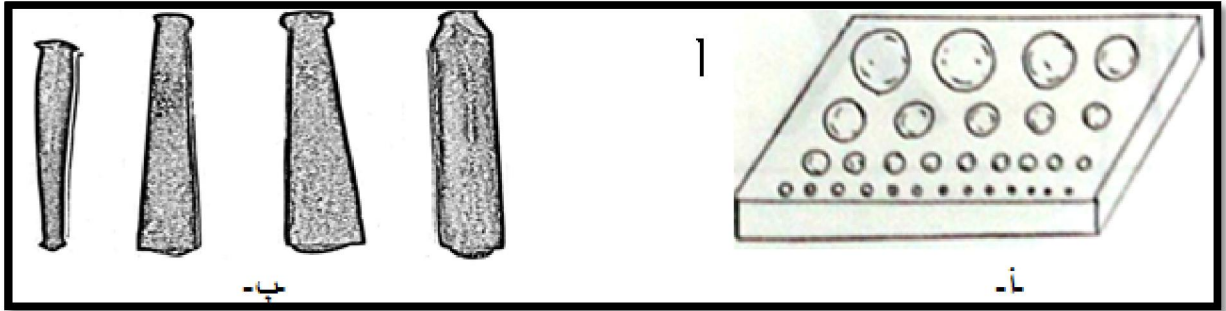


الصورة رقم : 28- أداة التسنين

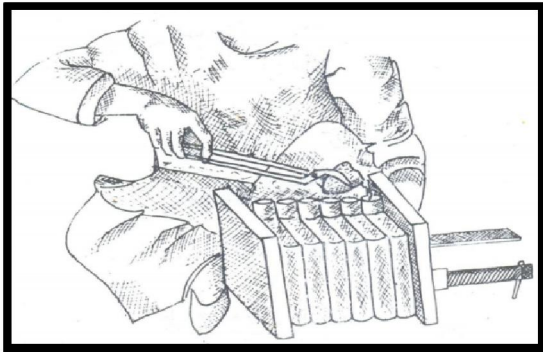


الصورة رقم : 27- خانات الترصيع

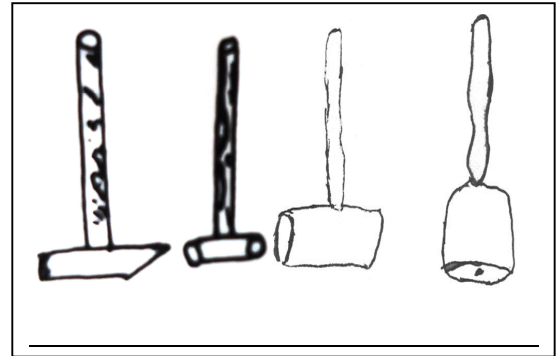
الأشكال



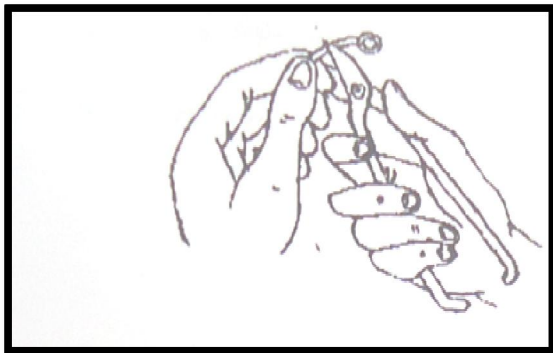
الشكل رقم 1: أدوات التقبيب



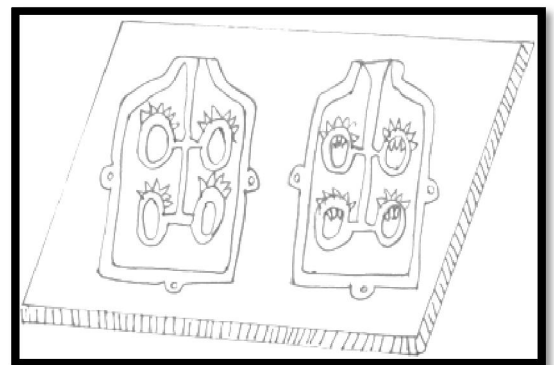
الشكل رقم : (3) طريقة القولبة (عن Benfoughal)



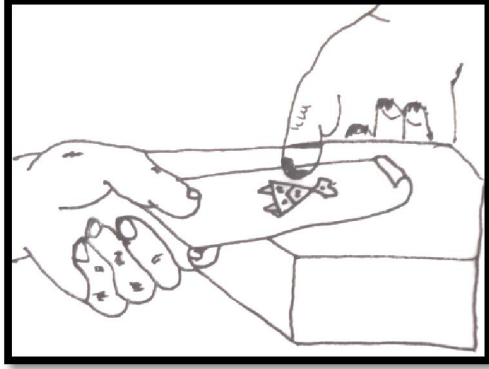
الشكل رقم (2) أنواع الدقماق (عن الطالب)



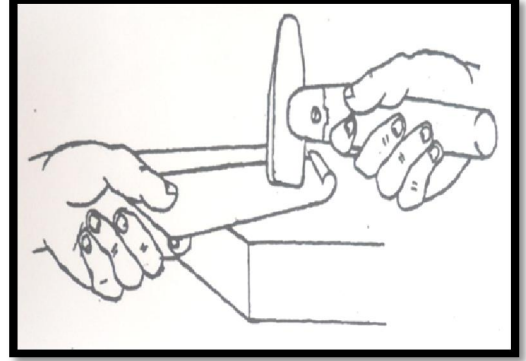
الشكل رقم: (5): طريقة التقطيع (عن الطالب)



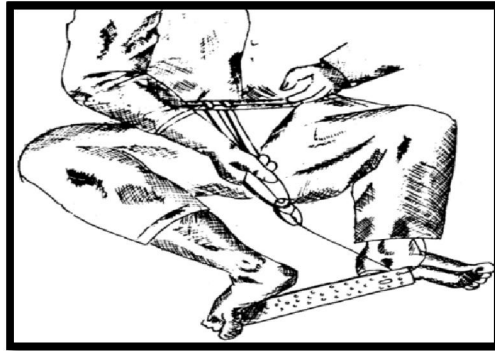
الشكل رقم: (4) مكونات القالب (عن Benfoughal)



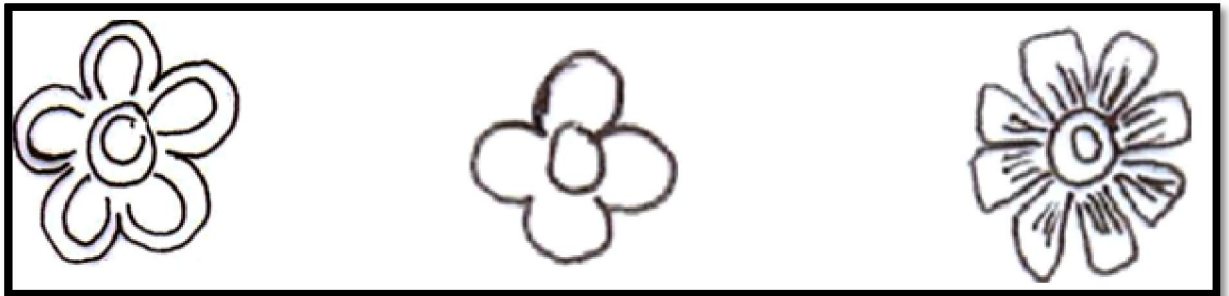
الشكل رقم: 7 - طريقة الضغط.



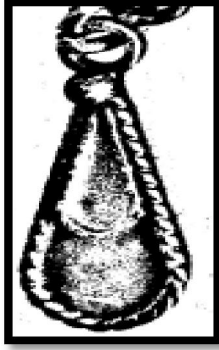
الشكل رقم: 6- طريقة الطرق



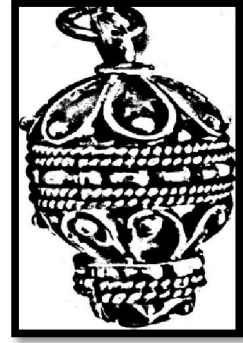
الشكل رقم: 8: طريقة صنع الفتائل المعدنية (عن Benfoughal)



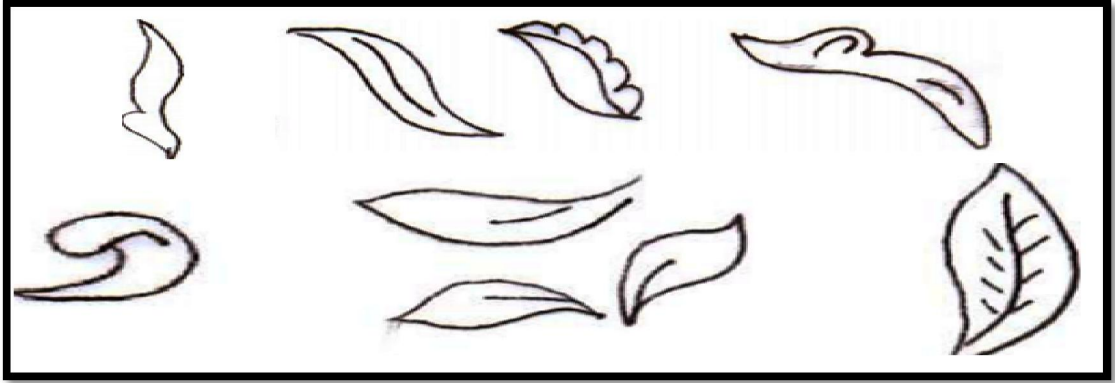
الشكل -9- مختلف أنواع الزهور



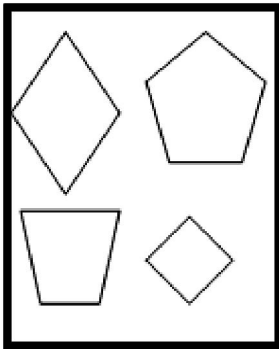
إيغس أوفقوس



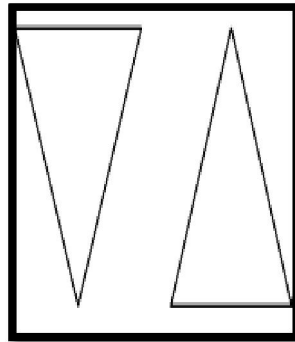
تكفيست



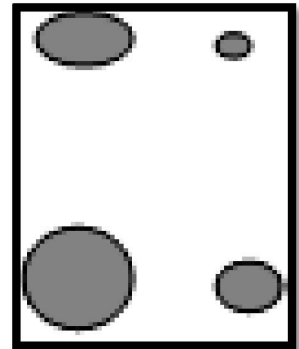
الشكل رقم-10-الأغصان والأوراق



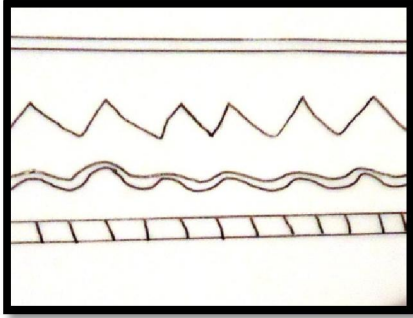
الشكل رقم-13- المعينات



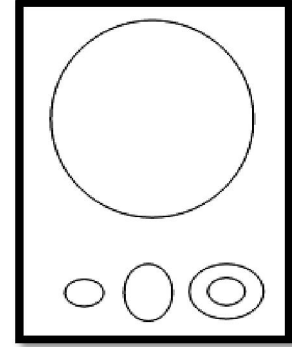
الشكل رقم-12- المثلثات



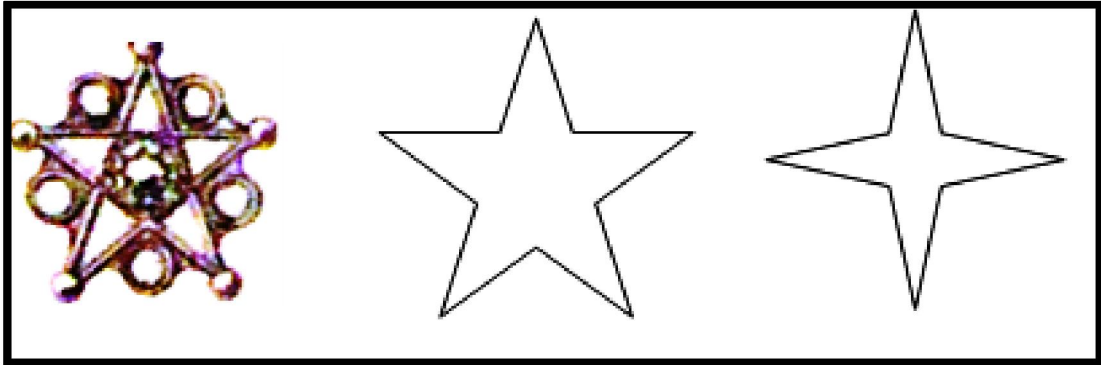
الشكل رقم-11- نقاط



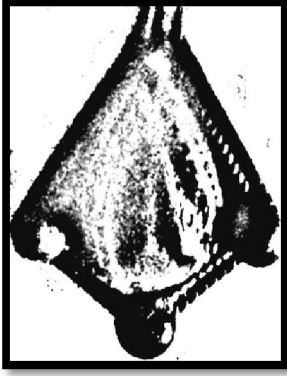
الشكل رقم-15- أنواع الخطوط



الشكل رقم-14- الدوائر



الشكل رقم-16- النجوم



الشكل رقم-19- رأس الثعبان



الشكل رقم-18- راحة اليد



الشكل رقم-17- الهلال

قائمة المصطلحات

الفرنسية	الأمازيغية	العربية
Argent	Alfata	الفضة
Cuivre	Nhass	النحاس
Maillechort		الميشور
Coriel	Almardjane	المرجان
Four		الفرن
Creuset	Takboucht	البوتقة
Soufflet	Taraboust	منفاخ
Bigorne	Tabelgorint	السندان
Burin	Amenkar	إزميل
Ciseau	Alkad	مقص
Chevillière	Ahelhal	الخلخال
Bracelet garni	Amesluh	السوار
Grosse fibule circulaire	Tibzimth	ابزيم كبير الحجم
Petite fibule ronde	Adwir	ابزيم صغير الحجم
Fibule triangulaire	Abzim	ابزيم مثلث
Diadème	Ta3ssabt	العصابة
Collier	Tazrarth	عقد
Collier de boîte	Tazrarth nel harzt	عقد التمام
Boucle d'oreille	Timangochin	حلقة الأذن
	Thigodmathin	حلقة الأذن خالية من المينا
	Thi3lokin	حلقة الأذن تحمل المينا
Bague	takhatamth	الخاتم
Ceinture	tahzamt	الحزام
Fleur	tazedjeth	الزهرة
	thikfesth	
	I3es ofakoss	بذرة الشمام
	thabokalt	
Point	tanket	النقطة

Trait		الخط
Etoile	Ithri	نجمة
Croissons	Agour	الهلال
Serpent	Akaro bozrem	الثعبان
	Takjert tssacort	رجل الحجلة
Clou de girofle	Leknarfel	القرنفل
Email		المينا
Bleu	Amidadi	اللون الأزرق
Veret	Azagzaw	اللون الأخضر
Jaune	Awra3	اللون الأصفر
Marteau	Thafdisth	الدقماق
	Thinkadin	الملاقط
Lime		المبرد
Granules d'argent	Thi3akayen nalfata	حبيبات الفضة

الفهارس

فهرس الخرائط

الصفحة	العنوان	الرقم
135	خريطة الموقع الجغرافي لولاية تيزي وزو	01
135	خريطة الموقع الجغرافي لمنطقة بني يني	02
136	خريطة منطقة الزواوة	03
136	خريطة لمنطقة القبائل الكبرى في فترة الاستعمار الفرنسي	04
137	خريطة لمنطقة القبائل في الفترة الرومانية	05
137	خريطة لمناجم الفضة في الجزائر	06
138	خريطة مراكز صيد المرجان في الجزائر	07
138	خريطة المراكز الصناعية للفضة في المغرب العربي	08

فهرس الصور

الصفحة	العنوان	الرقم
140	مادة الفضة	01
140	المرجان الأحمر	02
140	المرجان الأسود	03
140	المرجان الأبيض	04
141	المرجان الوردي	05
141	المرجان المتحجر	06
141	مادة العنبر	07
141	مادة القرنفل	08
142	مادة المينا	09
142	طريقة الزخرفة بالمينا	10
142	الفرن	11
142	البوتقة	12
143	المنفاخ	13
143	السندان	14
143	الأزاميل	15
143	الملقط	16
144	المقص	17
144	المبرد	18
144	تقنية الصهر	19
144	عملية القولبة	20
145	الطرق البارد	21
145	الطرق الساخن	22
145	تقنية التقييب	23
145	تقنية التدوير	24
146	تقنية اللحام	25
146	تقنية التشبيك	26
146	خانات الترصيع	27
146	أداة التسنين	28

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
148	أدوات التقبيب	01
148	أنواع الدقماق	02
148	طريقة القولية	03
148	مكونات القالب	04
148	طريقة التقطيع	05
149	طريقة الطرق	06
149	طريقة الضغط	07
149	طريقة صنع الفتائل المعدنية	08
149	مختلف أنواع الزهور	09
150	الأغصان والأوراق	10
150	نقاط	11
150	المثلثات	12
150	المعينات	13
151	الدوائر	14
151	أنواع الخطوط	15
151	النجوم	16
151	الهلال	17
151	راحة اليد	18
151	رأس الثعبان	19

فهرس المواضيع

الإهداء

شكر وعرفان

08.....مقدمة

الفصل التمهيدي :

13.....1- تحديد الإطار الجغرافي والتاريخي لمنطقة القبائل الكبرى

13.....1-1- التضاريس

14.....1-2- المجاري المائية

14.....1-3- المناخ

14.....1-4- الغطاء النباتي

15.....لمحة تاريخية لمنطقة بني بني

15.....2- أصل البربر

3- لمحة تاريخية عن المنطقة:

18.....1-3- تسميات منطقة تيزي وزو

19.....2-3- فترة ما قبل التاريخ

19.....3-3- الفترة الفينيقية أو البونية

20.....4-3- الفترة الرومانية

21.....5-3- الفترة الوندالية

21.....6-3- الفتح الإسلامي

22.....7-3- الفترة العثمانية

23.....8-3- الفترة الاستعمارية

24.....النشاط الاجتماعي

25.....4-النشاط الاقتصادي

25.....1-4- الزراعة

25.....2-4- الصناعة

27-26.....3-4- التجارة

الفصل الأول :

29.....1- تعريف الحلي

30.....2- نبذة تاريخية عن المعادن

33-31	1-2 العهد القديم
33	2-2 الفترة الإسلامية
33	3- المواد الأولية
36-33	1-3-الفضة
40-37	2-3- المرجان
41	3-3- العنبر
41	3-4- القرنفل
44-41	3-5- المينا
	4- أدوات الصناعة
45	4-1- الفرن
45	4-2- البوتقة
45	4-3- المنفاخ
46	4-4- السندان
46	4-5- الدقماق
46	4-6- الأزاميل
46	4-7- الملاقط
46	4-8- المقص
46	4-9- المبرد
	4- تقنيات الصناعة
47	5-1-الصهر
47	5-2- القولية

- 48.....3-5- الطرق
- 48.....1-3-5- الطرق البارد
- 48.....2-3-5- الطرق الساخن
- 48.....4-5- القطع
- 49.....5-5- التقليب
- 49.....6-5- التدوير
- 49.....7-5- اللحام
- 49.....8-5- الصقل
- 49.....9-5- تقنية التشبيك
- 6- أساليب وتقنية الزخرفة
- 50.....1-6- أسلوب الحز
- 50.....2-6- التقليب
- 51.....3-6- أسلوب التخریم أو التقطیع
- 51.....4-6- أسلوب التكفيت
- 51.....5-6- أسلوب الطرق
- 52.....6-6- أسلوب الترصیع
- 52.....7-6- أسلوب الضغط والدق
- 53.....8-6- أسلوب النقش
- 53.....7-6- أسلوب الفتيلة المعدنية

الفصل الثاني: الجرد الأثرى للمجموعة الحلي قيد الدراسة.

- 1- الزخرفة النباتية..... 91
- 1-1- الزهرة..... 91
- 1-2- تيكفيسث..... 92
- 1-3- إيغس أوفقوس..... 92
- 1-4- الأغصان..... 92
- 1-5- النقاط..... 92
- 2-1 الزخرفة الهندسية..... 93
- 2-2- المثلث..... 93
- 2-3- المعين..... 93
- 2-4- الدائرة..... 94
- 2-5-الخطوط..... 94
- 3-العناصر الرمزية..... 95
- 3-1- النجمة..... 95
- 3-2-الهلال..... 95
- 3-3- راحة اليد أو الخامسة..... 96
- 4-الزخرفة الحيوانية..... 96
- 4-1- الثعبان..... 96
- 4-2- الطير..... 97

الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للإستمارة.

- 1- حلي المرأة القبائلية..... 99

99	1-1-1-الرأس
99	1-1-1-العصابة أو الإكليل
99	2-1-1-حلقات الأذن أو الأقراط
100	تعلوقين
100	ثيقوذمائين
100	2-حلي الرقبة
100	2-1-العقود
100	2-1-1-أزرار
101	2-2-1-2- عقد القرنفل
102	3- حلي الصدر
102	3-1-الإبريمات
103	3-1-1-أبريم
103	3-2-1-3-ثابزيمث من حجم كبير
103	3-3-1-3-ثابزيمث من الحجم الصغير (أدوير)
104	4-حلي الأيدي
104	4-1-الدح
104	4-2-أمشلوخ
104	4-3-الخاتم (ثخائمث)
104	5-حلي الأرجل
105-104	5-1-الخلخال (أخلخال)
130-106	الإستمارات
133-132	الخاتمة
151-135	ملحق الخرائط و الأشكال والصور

157-152.....قائمة المصادر والمراجع

159-158.....قائمة المصطلحات

.162-160.....فهرس الخرائط والصور والأشكال

.167-162.....فهرس المواضيع